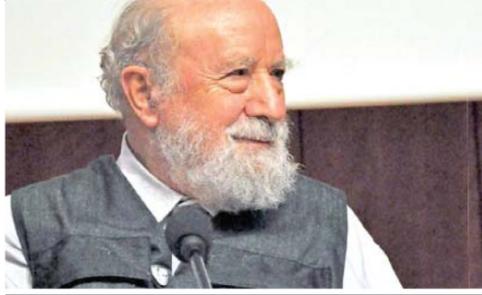




غياب الروائي الفرنسي ميشيل بوتور

ص 15 <<



فيلم فاطمة

الفجوة عميقة بين آباء المهاجرين وأبنائهم

ص 16 <<

عودة محمد دحلان

ص 2 <<



مبادرة كيري لحل أزمة اليمن لن تنفذ صورة واشنطن في المنطقة

الكويت، حيث كانوا يطالبون بحكومة وحدة وطنية تمثل فيها مختلف الأطراف وتسلم لها المدن والأسلحة، وهذا جوهر خطة كيري.

وتزامنت زيارة كيري للسعودية مع حملة إعلامية وحقوقية على دور التحالف العربي في اليمن اشتركت فيها الأمم المتحدة، ومنظمات أميركية تعنى بحقوق الإنسان.

وساهمت الإدارة الأميركية نفسها في هذه الحملة بالإعلان عن سحب مستشارين عسكريين أميركيين يشاركون ضمن عمليات التحالف، ما اعتبره مراقبون نوعاً من الإبتزاز السياسي للرياض والتحالف الذي استمر في عملياته رغم الخطوة الأميركية.

ومن الواضح أن المنطقة أدركت أن الإدارة الأميركية الحالية أخفقت في كل الامتحانات ووفرت لإيران وحلفائها أكبر اختراق استراتيجي كما هو الحال في العراق وسوريا واليمن، ومن ثمة لا معنى للحوار معها، أو مساعدتها على تحسين صورتها قبل المغادرة من خلال القبول بمبادراتها لإنهاء أزمة اليمن.

وسعى كيري الخميس إلى انتقاد الدور الإيراني في اليمن خاصة تمكين الحوثيين من صواريخ استهدفتها بها الأراضي السعودية، لكن المسؤولين الخليجيين تعودوا بالأسلوب الأميركي الموارب الذي يقول الراي ونقيضه خاصة في نقد سياسات إيران.

وقال الكاتب والمحلل السياسي السعودي غازي الحارثي لـ"العرب" إن "الولايات المتحدة ترغب في إيقاف الحركتين، أي الحوثيين، لكنها لا تقدم حلاً عملية ولا تضغط على الانقلابيين لتنفيذ القرار الأممي 2216، رغم أن التحالف العربي قدم مساعدة كبيرة للولايات المتحدة في الحرب على المتشددين".

وأضاف أن الرياض "لا تبدو منفتحة على الآراء المحلية التي تطرحها واشنطن" في الشأن اليمني، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة تتطلع إلى دعم السعودية في سوريا، خصوصاً أن الرياض تملك أوراقاً مهمة بين أطراف المعارضة السورية المعتدلة".

ولم يستبعد المحلل السعودي سلمان الانصاري في تصريح لـ"العرب" أن تكون واشنطن والرياض قد اتفقتا على وضع الية لحل الأزمة اليمنية، وأن الحوار تضمن مسألة تحرير صنعاء بالقوة العسكرية في حال استمر تعنت الحوثيين.



غازي الحارثي
واشنطن ترغب بإيقاف
الحرب لكنها لا تضغط
على الحوثيين

جدة (السعودية) - لا يبدو أن الولايات المتحدة ستنتج من خلال الضغوط، التي تمارسها مباشرة أو بالوكالة على السعودية في ملف اليمن، في إعادة الاعتبار لموقعها في المنطقة الذي تراجع بشكل لافت وفسح المجال لروسيا وقوى إقليمية مثل إيران وتركيا بالتحرك ومحاولة خلق معادلة جديدة.

وتضغط واشنطن لوقف الحرب في اليمن دون مراعاة الأمن الإقليمي للسعودية ودول الخليج، ودون أن تكون قادرة على الوساطة في حل يرضي مختلف الأطراف.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الخميس "مبادرة جديدة" لحلحلة الأزمة اليمنية، وأكد في مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي عادل الجبير في مدينة جدة السعودية أن الصراع استمر أكثر مما ينبغي وأن له أن ينتهي.

وقال "واقفنا على نهج جديد للمفاوضات مع مسارين سياسي وأمني يعملان بالتزامن من أجل توفير نسوية شاملة.

وجاء الإعلان عن المبادرة بعد اجتماع حضره كل من كيري والجبير، ووزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، ومساعد وزير الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط توبياس السود، والمبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وأعربت مصادر يمنية عن اعتقادها بأن موازين القوى على الأرض لا تسمح في الوقت الحاضر بأي اختراق سياسي، خصوصاً أن الحلف القائم بين علي عبدالله صالح والحوثيين يصر على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمثل فيها كل الأطراف السياسية، على أن يبقى الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي خارج صنعاء.

وأوضحت أن هذا الإصرار من طرف الانقلابيين غير مقبول سعودي، فيما ليس لدى الجانب الأميركي في واقع الحال أي تصوّر محدد لتسوية في اليمن باستثناء الدعوة إلى تنفيذ القرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن، ويدعو القرار إلى تسليم المرافق الحكومية في صنعاء إلى "الشرعية"، أي إلى حكومة أحمد بن دغر التي شكلها الرئيس الانتقالي أخيراً.

وقال مراقبون إن مبادرة كيري قد لا تكون كافية لإنقاذ صورة بلاده المهترئة لدى حلفائها في الشرق الأوسط، خاصة أنها جاءت في وقت لم يعد العالم ينظر فيه إلى إدارة الرئيس باراك أوباما بل يفكر في من سيخلفه.

ولاحظوا أن المبادرة تهدف إلى إعادة تاهيل الحوثيين للحكم، ومنحهم ما فشلوا في تحقيقه عن طريق التفاوض في مشاورات

إقالة العبيدي: لا مجال لصعود المنتصرين

● الكتل السياسية تخشى بروز شخصية عراقية قوية تحظى بالإجماع الوطني



هل يذكركم بأحد

بما يذكر العراقيين بقبضة الرئيس الراحل. وقال المحلل في تصريح لـ"العرب" إن "إزاحة العبيدي، وإن كانت مقصودة لذاتها، فإن وقعها السلبي على معنويات القطاعات العسكرية المقاتلة سيبيط التقدم من أجل تحرير الموصل. وهو ما يوفر للكتل السياسية الحاكمة في بغداد متسعاً من الوقت للتفكير في مرحلة ما بعد تحرير الموصل".

وأضاف "هي مرحلة لن تكون يسيرة، بسبب الاختلاف المحلي والإقليمي عن الطريقة التي سيتم من خلالها احتواء الموصل بعد ما شهدته المدينة، وهي ثاني مدن العراق بعد العاصمة، من مأس ضربت الكثير من الثوابت، وبالأخص علاقتها بمرکز الحكم وحجم ثقة أهاليها بذلك المركز".

الحشد الشعبي وحده ثمار تلك الانتصارات. ولأن العبيدي انتقل من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم شأها سلاح محاربة الفساد بالقوة نفسها التي شهر بها سلاح محاربة داعش، فقد اعتبر محللون أن وجوده بات يشكل خطراً على تركيبة نظام المحاصصة، من جهة ما يمكن أن يوحي به من ظهور شخصية عراقية، تحظى بالإجماع الوطني، خارج التصنيف الطائفي. فكيف إذا كانت هذه الشخصية سنية المذهب.

واعتبر محلل سياسي عراقي أن اتفاق الكتل السياسية، سنيته وشيخيتها على إقالة العبيدي، يكشف عن خشية تلك الكتل من بروز شخصية سنية قوية، في إمكانها أن تكون صورة شبيهة بصورة صدام حسين أو

بغداد - قبل جلسة مجلس النواب الشهيرة التي شهدت تصريحات وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي الجريئة المنددة بالفساد وتوجيهه اتهامات صريحة لرئيس المجلس سليم الجبوري وعدد من أعضائه بتورطهم في قضايا فساد كان هناك من يخطط لإقالة الوزير من منصبه من خلال التصويت على سحب الثقة منه.

وصوت مجلس النواب العراقي الخميس لصالح حجب الثقة عن العبيدي؛ الأمر الذي يعني إقالته من وزارة الدفاع.

وقالت رحاب العبود، النائبة عن "ائتلاف دولة القانون" الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي إن المجلس صوت بشكل سري بغالبية 142 صوتاً لصالح حجب الثقة عن العبيدي، مقابل 102 نائب لصالح الإبقاء على الوزير، فيما احتفظ 18 نائباً بأصواتهم. وحضر جلسة التصويت على حجب الثقة عن الوزير 262 نائباً من أصل 328، هم إجمالي أعضاء البرلمان العراقي.

وأدار عملية التصويت نائب رئيس البرلمان، آرام الشيخ محمد، إثر اعتذار رئيس البرلمان، سليم الجبوري، عن ذلك لحساسية الأمر؛ حيث سبق أن اتهمه العبيدي بـ"إبتزازه مالياً" مقابل منع استجوابه في البرلمان بشأن اتهامات بـ"الفساد".

وكان البرلمان حول قضية التصويت على حجب الثقة عن العبيدي إلى التصويت السري بدل التصويت برفع الأيدي أو التصويت الإلكتروني؛ على خلاف ما كان سائداً سابقاً في مثل هذه الأحوال.

واعتبر مراقبون أن العبيدي كان على علم بما يبني له خاصة مع دعوات سابقة لإقالته من الوزارة لاعتبارات طائفية، لذلك قرر أن يفجر قبيلته التي لم تصمد المتهمين وحدهم بل أربك بها زعماء الكتل السياسية كلها، من ضمنها الكتل السنية التي ينتمي إليها.

وإذا كانت تلك الكتل قد سعت إلى احتواء الصدمة، فإنها شعرت في الوقت نفسه بالخرج في مواجهة الشعبية الكاسحة التي اكتسبها العبيدي، وهي شعبية تذر بالخطر لأنها تتعارض مع مبدأ منع بروز شخصية تحظى بإجماع وطني، بعد أن فشل زعماء الأحزاب الشيعية الحاكمة في إحراز نوع من القبول الشعبي.

وقاد العبيدي الجيش العراقي في ظروف صعبة. فبعد أن انهار الجيش في مرحلة تقدم داعش وسقوط الموصل صار اليوم يرحل بنقطة لتحرير الأراضي العراقية من قبضة التنظيم الإرهابي. وهو ما لا ترغب في وقوعه الكتل السياسية التي تخطط لأن يقطف

إغلاق «إطلاعات» الدولية.. إيران تعيد توجيه ميزانيات الصحف للوبيات

● أسعار النفط وحرب سوريا تدفعان إيران إلى تغيير استراتيجيتها الإعلامية ● طريق العلاقات العامة أقصر من خطط إعلامية لا طائل منها

الغربي، والتواصل مع وسائل الإعلام التي توظفها أحياناً في شن هجوم كاسح على غريمها السعودية.

ويقول مراقبون إن الطبعة الدولية لصحيفة "إطلاعات" بدأت تشكل إزعاجاً كبيراً للمحافظين، الذين لطالما فرضوا سيطرتهم عليها، بعد صعود الرئيس حسن روحاني إلى الحكم عام 2013.

وفي ديسمبر الماضي نشر مدير تحرير الجريدة افتتاحية في شكل خطاب لروحاني دعا فيه إلى رفع الحظر عن اسم وصورة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي. وقال "هذا ظلم، وخطوة تخالف الدستور".

وقال كثيرون إن المحافظين انزعجوا من هذا المقال الذي تناولته صحف عالمية باهتمام، إذ بات مؤشراً على أن الإصلاحيين يفرضون شيئاً فشيئاً سيطرتهم على أذرع إيران الإعلامية تقويضاً لسلطة قوى التشدد التقليدية.

ومنذ عام 2007 استثمرت إيران بشكل مكثف في وسائل الإعلام الناطقة بالإنكليزية، إذ كانت تسعى للخروج من مأزق عقوبات اقتصادية قاسية فرضت عليها رداً على سعيها لتطوير برنامجها النووي.

وكانت نقطة التحول إطلاق قناة "برس تي في" التي وظفها الحرس الثوري في الهجوم على الغرب وخصوم إيران من دول الخليج. لكن المسؤولين الإيرانيين يشعرون اليوم بأن زمن الحصار قد انتهى.

ومنذ توقيع الاتفاق النووي صيف عام 2015، تغير سلوك إيران تجاه الغرب كثيراً، إذ سارعت للعودة إلى النظام الاقتصادي العالمي، وحاولت في الكثير من الأحيان فرض أجندة تحقق مصالحها، خلال أزمة تراجع أسعار النفط خصوصاً.

واليوم تعزز إيران شبكة من العلاقات العامة والواسعة باتت تعتمد عليها أكثر من أي وقت مضى في حشد تعاطف الرأي العام

الإسلامي الإيرانية وتخضع لسلطة الحرس الثوري، على الصراع الدائر في سوريا، ودور إيران في دعم نظام الرئيس بشار الأسد.

كما تناولت أيضاً دفتها في اليمن، ومحاولات إيران زعزعة استقرار دول خليجية عدة اعتماداً على أقطاب شيعية وقوى طائفية خصوصاً في البحرين والكويت والسعودية.

وقال المحلل في الشؤون الإيرانية سوران خدري لـ"العرب" إن "إيران أنفقت أموالاً طائلة في حروبها في الشرق الأوسط فاصبحت تعاني من أزمة مالية دفعتها إلى إعادة النظر في أساليب ترويج خطاب نظام الولي الفقيه".

وأضاف "قررت إيران إيقاف هذه المطبوعة لتوفر تكاليفها واستخدام هذه الأموال في وسائل أخرى ثبتت قدرتها على ترويج البرويغندا بطريقة أقوى مثل تكبير اللوبيات الخاصة بها في الدول الكبرى وإقامة المؤتمرات وورش العمل في البرلمانات والإعلام الغربي".

تحت اسم "طهران جورنال" وحتى وقفها مع قيام الثورة الإيرانية عام 1979.

وكانت "إطلاعات" إحدى أذرع نظام الشاه محمد رضا بهلوي للهجوم على المعارضة، التي كانت تتشكل في أغلبها من رجال الدين، ويتركز معظم قادتها في أوروبا.

وقبل عام واحد على قيام الثورة نشرت الجريدة مقالاً مثيراً للجدل، قالت فيه إن "آية الله الخميني هو عميل للمخابرات البريطانية"، وادعت أنه "شاذ جنسياً".

وتسبب هذا المقال في اضطرابات إثر تظاهرات اندلعت داخل إيران، ونتج عنها مقتل ثمانية أشخاص على الأقل. وبعد قيام الثورة تم تعيين رجل الدين سيد محمود دعائي في منصب رئيس التحرير. وظل دعائي على رأس المؤسسة إلى حين الإعلان عن إغلاقها.

وتركزت تغطية الصحيفة، التي كانت تشرف عليها وزارة الثقافة والإرشاد

لندن - في محاولاتها التي لا تتوقف للوصول إلى الرأي العام الغربي، تعيد إيران تخصيص ميزانيات إعلامية لصالح حملات لتعزيز علاقاتها العامة في دول وصلت فيها شعبية نظام ولي الفقيه إلى الحضيض.

وفي سبيل ذلك اضطرت إلى وقف الطبعة الدولية لأقدم صحيفة إيرانية مطبوعة، كانت تحظى بمتابعة كبيرة من قبل إيرانيين يقيمون في الخارج، وينظر إليها على أنها قياساً لاتجاهات معسكر المحافظين بزعامة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وهذا الأسبوع أعلنت صحيفة "إطلاعات"، التي تأسست عام 1926، أنها لن تصدر أي نسخة جديدة. وقالت في بيان نشر على الصفحة الأولى لطبعتها الإنكليزية في عدد الاثنين الماضي إن "جريدة إطلاعات الدولية ستتوقف عن النشر، وهذه هي آخر طبعتها". وتنتقلت الجريدة بين اتجاهات عدة منذ إطلاق طبعتها الإنكليزية لأول مرة عام 1954



«استخدام أسلحة كيميائية كانت السلطات السورية تعهدت بحظرها عمل شنيع يسلب الضوء على الدور الفادح الذي يلعبه نظام دمشق في تدهور الوضع في سوريا».

جان مارك ايرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«نحن وسط أزمة سياسية مستفحلة تتجسد في عجز القيادات والقوى السياسية عن التوصل إلى إحقاق الحق في نظامنا وفي دستورنا الديمقراطي».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية



أخبار

تركيا تحقق مرادها بانسحاب الأكراد إلى شرق نهر الفرات

● استمرار العملية العسكرية التركية شمال سوريا يثير ريبة روسيا وإيران



لا يبدو أن أفق العملية التركية في سوريا محدد بزمن قصير، وفق تصريحات أميركية وتركية، الأمر الذي يثير ريبة روسيا وإيران اللتين بدأ إعلانهما في شن حملة موجهة ضد "درع الفرات".

□ **دمشق** - نجحت المرحلة الأولى من العملية العسكرية التركية الجارية في شمال سوريا في تحقيق أهدافها سريعاً، ولعل أهمها دفع الأكراد إلى التراجع باتجاه الضفة الشرقية من نهر الفرات، وهو مطلب تركيا الأساسي.

وكانت انقطة قد بدأت، فجر الأربعة، في شن عملية عسكرية كبرى في شمال سوريا تحت مسمى "درع الفرات" لطرد تنظيم الدولة الإسلامية والوحدات الكردية من حدودها مع سوريا، حسب تصريحات مسؤوليها.

ونجحت العملية في ظرف ساعات قليلة من انطلاقها في إنهاء وجود داعش من مدينة جرابلس، الأمر الذي أثار نقاط استفهام كبرى خاصة وأن التنظيم لطالما قابل الهجمات عليه في مناطق أخرى باستماتة شديدة على غرار مدينتي عين العرب ومنبج اللتين استغرق تحريرهما على يد المقاتلين الأكراد المدعومين بسلاح الجو الأميركي أسابيع عديدة.

ويرى البعض أن ما حصل في جرابلس يعكس وجود اتفاق ما مع تنظيم الدولة الإسلامية الذي لم يقاتل بل انسحبت معظم عناصره حتى قبل انطلاق العملية، لافتين إلى أن هذه العملية هدفها الأساس كمرحلة أولى تحجيم تقدم الأكراد غرب الفرات بعد نجاحهم في استعادة منبج من قبضة داعش.

واعلنت وحدات حماية الشعب الكردية، الخميس، أن قواتها التي شاركت في عملية لاستعادة مدينة منبج من تنظيم داعش، عادت إلى قواعد شرق نهر الفرات.

الخطوة الكردية وفق المتابعين لم تات خشية المواجهة العسكرية مع تركيا، بقدر ما هي خوف من خسارة الغطاء الأميركي.



سلمان الأنصاري:
ضغوط شعبية أميركية على إدارة أوباما لاتخاذ أي خطوة إيجابية لحل الأزمة السورية

مزيد من المشؤد التركية في شمال سوريا

الشك لدى روسيا وإيران، وهذا الوضع ينعكس أيضا على واشنطن التي تعمل بالتزامن مع السعي لاحتواء انقفة، على إحداث خرق على صعيد العلاقة مع روسيا في سوريا.

ويقول المحلل السعودي سلمان الأنصاري لـ"العرب" "اعتقد أن هنالك ضغوطا شعبية أميركية كبيرة على إدارة أوباما لاتخاذ أي خطوة إيجابية لحل الأزمة السورية"، مضيفا أن النظام السوري أسرف في القتل والتنكيل بشعبه إلى درجة لا يمكن التغافل عنها

تاريخيا، وستكون هذه الأزمة نقطة سوداء في تاريخ الإدارة الأميركية الحالية بسبب تردها عن اتخاذ خطوات ملموسة لحلها". واعتبر أن اجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في جنيف "مهم جدا خصوصا أن كيري لديه رؤية متسقة مع الرؤية الخليجية أو السعودية بالتحديد".

وترقب الدول العربية التحرك التركي بحذر، وبدأ رئيس تيار المستقبل اللبناني سعد الحريري زيارة إلى انقرة سيلتقي خلالها بأردوغان، ويعتقد كثيرون أنها مرتبطة بالعملية التركية في سوريا.

التعزيزات المستمرة التي تستقدمها إلى الداخل السوري، وسط محاولات أميركية لاحتواء انقفة، وهما أمران بدأ يثيران ريبة كل من موسكو وإيران والنظام السوري.

وأعربت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها بعد ساعات من انطلاق "درع الفرات"، عن قلقها من العملية الجارية على الحدود التركية السورية. والخميس، سجلت حملة إعلامية إيرانية على العملية التركية، فيما ما يزال المسؤولون الإيرانيون يلتزمون الصمت.

ونشرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا"، مقالا لكاتب يدعى حميد، الخميس، طرح فيه بعض التساؤلات حيال دخول الجيش التركي إلى الأراضي السورية.

وكتب يقول إن تركيا دخلت سوريا "من دون أن تأخذ إذنا من النظام السوري"، مضيفا "الحكومة التركية قالت إنها دخلت سوريا بعلم من روسيا وإيران، غير أن التدخل في سوريا، حتى ولو كان تحت ذريعة قتال تنظيم داعش، لا يتناسب مع القوانين الدولية".

ويجمع العديد أنه لا يمكن الآن تحديد النوايا التركية في سوريا، ومن هنا تتأتي حالة

ولوحث واشنطن على لسان نائب الرئيس جو بايدن، خلال زيارته لأنقرة الأربعاء، برفع الغطاء عن الأكراد في حال لم ينسحبوا إلى شرق نهر الفرات.

وبدت واشنطن محرجة إزاء التحرك التركي داخل الأراضي السورية، والذي ما كان ليتم دون التنسيق مع روسيا وإيران، وهي تعمل الآن على قطع الطريق أمام تحالف تركي روسي إيراني والذي لو تحقق سيغني سحب البساط منها كليا في الملف السوري.

وأبدى بايدن في تصريحات الخميس، مباركة واشنطن الضمنية لاستمرار العملية العسكرية التركية في سوريا.

وقال خلال زيارة للسويد وبعد يوم واحد من لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الأتراك مستعدون للبقاء في سوريا ما لزم الأمر للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف "أرى أن هناك تغيرا تدريجيا في الرؤى في تركيا مع إدراك أن الدولة الإسلامية تشكل تهديدا وجوديا لها".

ويرى مراقبون أن العملية التركية في سوريا لن تقف عند حدود جرابلس، في ظل

مؤشرات إيجابية تشي بقرب عودة دحلان إلى حركة فتح

الإجراءات اللازمة والتي تكفل لهم عودة حقوقهم كأعضاء وقيادات أصيلين في الحركة. ودعا المشهراوي عبر صفحته على "فيسبوك" كافة أبناء الحركة لجعل بيان اللجنة المركزية موضع التنفيذ بما يخدم أهداف وتطلعات الشعب الفلسطيني".

وفي وقت سابق أعرب كل من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني عن ترحيبهما ببيان اللجنة المركزية لحركة فتح.

وأوضح الزعيم أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة دقيقة، وهو ما يتطلب وحدة الصف ودعم القوى المعتدلة لمواجهة الإرهاب الذي يعاني منه العالم أجمع.

وأكدت اللجنة المركزية في بيانها تصميمها على إنجاح الانتخابات المحلية وإجرائها في موعدها المحدد. ودعت أبناءها وكوادرها كافة لتعزيم وحدتهم وتعاضدهم وتضامنهم، والتعالي عن الخاص للعالم.

ولاقى البيان ترحيبا كبيرا داخل الأوساط الفتحاوية، واعتبر عضو المجلس الثوري لحركة فتح، سمير المشهراوي "أن بيان اللجنة المركزية للحركة جاء في لحظات حرجة من عمر قضيتنا الوطنية، ونحن في أمس الحاجة لرص الصفوف لمواجهة التحديات".

وطالب المشهراوي القيادات والأعضاء الذين طالتههم قرارات الفصل، ومن بينهم القيادي محمود دحلان بالبدء باتخاذ كافة

انعكست خطوات الرئيس سلبا على واقع الحركة، وساهمت بشكل كبير في تآكل رصيدها الشعبي.

وبات من الضروري لإيقاف هذا النزيف طي صفحة الخلافات (وهو ما بدأ يعيه جيدا أبو مازن)، خاصة وأن الحركة على اعتبار انتخابات بلدية، تحتاج فيها إلى وحدة أبنائها.

وأعطى اجتماع اللجنة المركزية الأخير أملا في قرب وضع حد للانقسامات التي تعصف بالحركة، حيث شدد في بيان عقب نهاية مداولاته على أهمية وحدة فتح، داعيا إلى ضرورة النظر في تظلمات الأعضاء المفصولين.

□ **رام الله** - تواترت في الفترة الأخيرة مؤشرات إيجابية، عن فرصة كبيرة لنجاح جهود إعادة لملمة صفوف حركة فتح، وهو مطلب لطالما نادى به الفتحاويون، والقوى الإقليمية المعنية بالشأن الفلسطيني وفي مقدمتها مصر والأردن.

وتعيش حركة فتح منذ سنوات على وقع خلافات لا تنتهي في ظل رغبة محمومة لدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاحتكار سلطة القرار سواء في الحركة أو داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وعمل الرئيس أبو مازن على إبعاد الأعضاء والقيادات المنتقده لسياسته الاحتكارية، وعلى رأسهم القيادي محمد دحلان. وقد

حزب الله والتيار الوطني الحر: حسابات حكومية متناقضة

يمنتع فيها الحزب عن مساندة التيار الوطني الحر وذلك يعود إلى كون الحزب يشعر أن التيار لا يستطيع التمرد عليه".

ولفت إلى أن "حزب الله يحتاج إلى هذه الحكومة ولا يستطيع تحمل تبعات انهيارها، ولا نتائج هذا الانهيار على كافة المستويات، خصوصا مع انشغاله بالحرب في سوريا".

ولا يعتقد فتفت أن موقف حزب الله سيؤثر على العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر، لأن الحزب يعتبر أنه ممسك بالجزرال ميشال عون عبر تأييد ترشيحه للرئاسة الأولى.

وفي ما يخص عنوان الميثاقية الذي يرفعه التيار الوطني الحر للنيل من شرعية الحكومة، يقول النائب عن كتلة المستقبل "هذا العنوان استعمل منذ خروج وزراء حركة أمل وحزب الله من الحكومة أيام حكومة فؤاد السنيورة التي أطلق عليها آنذاك لقب "الحكومة البتراء".

وهذا العنوان غير دستوري ويعمد البعض إلى استخدامه بشكل عشوائي، متسائلا لماذا لم يتم الحديث عن غياب الميثاقية إبان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي والتي غيبت تمثيل مكون أساسي في البلد هو المكون السني؟

جدير بالذكر أن جلسة مجلس الوزراء عقدت من دون حضور الأحزاب المسيحية، فإضافة إلى التيار الحر قاطع حزب الطاشناق الجلسة، فيما سبق أن أعلن الكتائب عن الانسحاب من الحكومة، أما القوات فرفضت دخول الحكومة من البداية.

أضعف من أن يتخلى عن تحالفه مع حزب الله لأنه يحتاج إليه، فإذا خرج من هذا التحالف فإنه سيكون معزولا على الرغم من تحالفه مع القوات اللبنانية".

وبدوره يرى النائب عن تيار المستقبل أحمد فتفت أنها " ليست المرة الأولى التي

عديدة من قبيل اتفاق الدوحة، وكذلك موقفه المؤيد للتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي.

وفي ما يخص تأثير مشاركة حزب الله في جلسة الحكومة على العلاقة بينه وبين التيار يقول ضو "اعتقد أن التيار الوطني الحر



جبران باسيل: خذلنا الحليف

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - انعقدت جلسة مجلس الوزراء اللبناني بمشاركة حزب الله خلافا للمتوقع، حيث كان من المرجح أن يعمد الحزب إلى دعم موقف التيار الوطني الحر الداعي إلى مقاطعتها.

وسبقت الجلسة، المثيرة للجدل، محاولات عديدة بذلها حزب الله لتأجيلها، ولكنه لم يلمس ميلا إلى السير معه في هذا الاتجاه، لا من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولا من تيار المستقبل فاتخذ خياره بالمشاركة بناء على شبكة مصالحة التي ظهر أنها تختلف عن التيار الوطني الحر.

وقال المحلل السياسي نوفل ضو "من الواضح أن حزب الله يميز نفسه عن التيار الوطني الحر في كل ما له علاقة بالشأن الداخلي، وهو يريد أن يتبعه التيار في قراراته وليس العكس".

واكد في تصريحات لـ"العرب" أن "حسابات حزب الله تختلف تماما عن حسابات التيار، فالحزب له استراتيجية تنطلق من قراءة خاصة للوضع الدولي والإقليمي، كونه يسعى لكي يكون له دور في التوازنات والتسويات التي يمكن أن يفرزها، في حين أن حسابات التيار محلية ومحددة".

وذكر ضو بأنه سبق للحزب أن تبني مواقف مغايرة لمواقف التيار في مفاصل

باختصار

◀ **خلص تحقيق أجرته الأمم المتحدة أن الجيش السوري نفذ هجوما كيميائيين على الأقل في سوريا، بينما استخدم تنظيم الدولة الإسلامية غاز الخردل.**

◀ **أغلق الجيش الإسرائيلي ملف القصف الدموي على مدرسة تابعة للأمم المتحدة في قطاع غزة خلال حرب العام 2014، والذي أسفر عن عشرة قتلى وأثار تنديدا دوليا واسعا لكن لا يزال التحقيق جاريا في قضايا أخرى.**

◀ **قالت وزارة الدفاع الصينية، الخميس، إنها تقدم تدريباً طبياً لسوريا في أعقاب زيارة مسؤول عسكري صيني كبير لدمشق الأسبوع الماضي.**

◀ **أنهى بلال كايد، العضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمعتقل إداريا في إسرائيل دون محاكمة، إضرابا عن الطعام بدأه قبل 71 يوما، حسبما أعلنت عائلته.**

◀ **يجري في العاصمة دمشق وضع اللمسات النهائية لخروج مسلحي داريا جنوب العاصمة دمشق باتجاه شمال سوريا.**

◀ **أعلنت حركة حماس، الخميس، أنها لن تقدم أي قوائم باسمها في الضفة الغربية وقطاع غزة للانتخابات المحلية والبلدية المقررة في الثامن من أكتوبر، وستدعم قوائم مرشحين "كفاءات".**

◀ **أعلنت الكنيسة المصرية الأرثوذكسية، أكبر الطوائف المسيحية بمصر، فجر الخميس، التوصل إلى صيغة توافقية مع الحكومة حول مشروع قانون بناء الكنائس.**

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«إنهاء أزمات المنطقة وضمان الاستقرار بها ووضع حلول دائمة لمشكلاتها، تستلزم تحمل جميع الدول لمسؤولياتها مع الالتزام التام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«العبرة ليست بتغيير الأشخاص وإجراء تعديل وزاري، بل بتغيير العملية السياسية التي بنيت على أسس خاطئة والتوجه لبناء دولة مدنية حضارية ديمقراطية».

البطيريك مار لويس روفائيل ساكو
بطيريك الكلدان في العراق والعالم



أخبار

العراق يتقدم باتجاه هزيمة داعش دون أن يخطو نحو الاستقرار

● استكمال عملية اقتحام القيامة ● القاعدة تطمح إلى استقطاب فلول الدولة الإسلامية



فوهات المدافع لا تكفي وحدها لبسط الاستقرار

الخميس، عملية عسكرية واسعة استهدفت ملاحقة خلايا لداعش في مناطق تابعة لمنطقة الدورة بجنوب العاصمة، وذلك بعد ثلاثة أيام على عملية ممثلة جرت شمال المدينة. وأسفرت العملية، وفق مصدر في الجيش، عن مصادرة أسلحة متوسطة وقاذفات صواريخ واعتقال عدد من المطلوبين. ويرى مراقبون أن الحرب القائمة حالياً على تنظيم داعش تظل بعيدة عن تحقيق الأمن والاستقرار في العراق، ما لم ترافقها عملية إصلاح عميقة تلغي الطائفية السياسية وتحقق المصالحة بين مختلف فئات المجتمع ومكوناته، وتعيد المهتمين والمقصين، وخصوصاً من أبناء الطائفة السنية، إلى دوائر الفعل والمشاركة في صنع القرار وإدارة شؤون البلاد.

الأحداث بالمنطقة وما أبداه من قدرات أغرت أغلب عناصر القاعدة لتطبيق تنظيمهم الأم والالتحاق به. وسواء تعلق الأمر بالقاعدة أو بداعش، فإن العراق يبدو مقبلاً بعد نهاية الحرب الدائرة حالياً، على حرب أمنية مرهقة ضد عصابات متفرقة تستغل حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة وإرهاق الدولة وإرباك حركة الاقتصاد بزعة الأمن عبر زرع العيوب وتخفيف السيارات وخصوصاً داخل المدن الكبرى.

ورغم أن الحرب على تنظيم داعش اقتربت من محيط مدينة الموصل بشمال البلاد، فإن القوات العراقية لا تزال تطارد فلولاً لتنظيم في محيطها، حيث شنت قوات تابعة للجيش،

ومن جهة مقابلة، قال الظواهري في التسجيل الذي بث عبر شبكة الإنترنت إن على أهل السنة في العراق ألا يستسلموا لمجرد سقوط المدن في يد الجيش الصفوي الشيعي في إشارة إلى الجيش العراقي. وتابع بل عليهم أن يعيدوا تنظيم أنفسهم في حرب عصابات طويلة ليهزموا الاحتلال الصفوي الصليبي الجديد لمناطقهم كما هزموه من قبل.

ويبدو تنظيم القاعدة من خلال هذا التسجيل بصد استغلال ارتفاع منسوب الاحتقان الطائفي في العراق، لاستعادة مكانه في البلد، والذي كان فقدته بعد مواجهة طويلة مع القوات العراقية، وخصوصاً مع قوى عشائرية سنية تعرف بالصوت. وزاد وضعه تفاقماً مع ظهور داعش في واجهة

العراق الذي يقترّب من إنهاء سيطرة تنظيم داعش على أراضيه بقطعه شوطاً جديداً باتجاه حسم معركة الموصل، سيظل مهدداً في أمنه واستقراره، طالما لم يشهد عملية تصحيح ومراجعة عميقة لمساره السياسي ولأوضاعه الاجتماعية المكروسة للفقر والتهمة والطائفية التي تمثل بيئة خصبة لازدهار التنظيمات المتشددة على اختلاف مسماياتها.

باعتدائها المتكررة على أبناء الطائفة السنية في المناطق التي تدخلها في إطار مشاركتها بالحرب على داعش ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي الذي يعتبر جيشاً شيعياً رديفاً للقوات المسلحة النظامية. كما لا تتوانى عن الاصطدام مع القوات النظامية، وحتى مع بعضها البعض لآفته الأسباب.

وأسفر اشتباك مسلح اندلع، الأربعاء، بين ميليشيا كتائب حزب الله وميليشيا بدر الشيعيتين في مدينة طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق عن جرح عناصر من الطرفين.

ونجم الاشتباك عن خلاف بسبب مطالبة بدر لأحد عناصر حزب الله بإغلاق مقهى له تمارس داخله سلوكات مخلة بالأداب.

وفيما كان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يعلن، الخميس، استعادة ناحية القيامة الاستراتيجية بالكامل من تنظيم داعش، كان زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري يدعو من خلال تسجيل مصور سنة العراق إلى أن يعيدوا تنظيم أنفسهم في حرب عصابات طويلة في حال انهزم تنظيم داعش. وأعلن العبادي عن استعادة القوات العراقية السيطرة على ناحية القيامة الواقعة على بعد حوالي ستين كيلومتراً جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من قبضة تنظيم داعش.

وقال في كلمة عبر التلفزيون الرسمي، إن قواتنا البطلة حققت اليوم نصراً كبيراً وخطوة مهمة على طريق تحرير الموصل، والحققت هزيمة تكراً بعصابة داعش الإرهابية في ناحية القيامة.

وأضاف أنه الشعب العراقي بتحرير القيامة الاستراتيجية، والمناطق المحيطة بها، والذي يأتي بعد تحرير قاعدة القيامة العسكرية، ما يعني تقريب المسافة نحو الهدف الكبير المتمثل باستعادة الموصل ومحافظة نينوى، بشكل عام وإنقاذ أهلها من جور وظلم العصابات الظلامية المجرمة، وإعادة تهمتها إلى حضن الوطن.

بغداد - بدأ العراق، وقواته تستعيد ناحية القيامة وتتقدم باتجاه مدينة الموصل آخر معقل كبير لتنظيم داعش في البلاد، بصدده طي صفحة سيطرة التنظيم على المناطق العراقية، دون أن يمثل ذلك، في رأي المحللين السياسيين وخبراء الشؤون الأمنية، طي صفحة الاضطرابات الأمنية في البلد واستعادة استقراره بشكل كامل.

ويبرز هؤلاء نظرتهم المتشائمة إلى مستقبل العراق، بأن الأسباب السياسية والاجتماعية التي فتحت أبواب العراق أمام داعش من طائفية وفساد حكومي ومن فقر وتهييش لا تزال قائمة في البلد، إن لم تكن استشرت وتوسعت خلال سنوات الحرب على التنظيم المتشدد وما خلفته من مأس، وما تسببت فيه من خسائر اقتصادية وأضرار في البنى التحتية توسعت معها دائرة الفقر، وبالنتيجة دائرة الناقمين على العملية السياسية وقادتها.

ويحسب المحللين، فإن التنظيمات المتشددة لن تعجز عن تصيد اتباع لها في مثل تلك الأرضية المهية بالفقر والتهييش، ومثل تلك الأجواء السياسية والاجتماعية الميوّعة بالطائفية.

كما تمثل فوضى السلاح عامل عدم استقرار مؤد في عراق ما بعد داعش، حيث تنشط في البلد العشرات من الميليشيات الشيعية متعددة المشارب والاتجاهات ومختلفة الولاءات، وفي الكثير من الأحيان متناقضة في ما بينها، ومتصارعة على إيقاع صراع قادتها على المصالح والمكاسب المادية والسياسية.

وتعتبر تلك الميليشيات عاملاً مباشراً في رفع منسوب التوتر الطائفي في العراق

◀ وجود السلاح بأيدي الميليشيات الشيعية مختلفة المشارب والولاءات عامل عدم استقرار مؤد في عراق ما بعد داعش

موجة سلام بعد عاصفة تصعيد.. اليمن في متوالية عبثية

باختصار

◀ بدأ العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الخميس، زيارة رسمية إلى تركيا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس رجب طيب أردوغان، تشمل آخر التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية، وفق مصدر رسمي بحريني.

◀ دمرت طائرة من دون طيار يربح أنها أميركية مخزناً للأسلحة والذخائر تابعة لتنظيم القاعدة بمدينة الوادي في محافظة مأرب بشرق اليمن.

◀ كشف مصدر كويتي عن تخلي وزارة الدفاع بشكل نهائي على صفقة شراء الكويت لطائرتي شحن للنقل الاستراتيجي من صنع شركة لوكهيد مارتن بقيمة 450 مليون دولار لعدم الحاجة إلى هذا النوع من الطائرات.

◀ تقدّمت وزارة الخارجية البرتغالية بطلب لتغييرها العراقية برفع الحصانة الدبلوماسية عن نجلي سفير العراق في لشبونة لمقاضاتهما بتهمة محاولة قتل فتي برتغالي في الخامسة عشرة من العمر.

◀ قدر المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي مظهر محمد صالح عدد الموظفين في دوائر ومؤسسات الدولة بـ4.5 مليون موظف، علماً وأن تعداد سكان العراق وفق إحصاء سنة 2013 لا يتجاوز 33.4 مليون ساكن.

◀ قام وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الخميس، بزيارة مفاجئة للعاصمة العراقية بغداد حيث أجرى محادثات مع عدد من كبار المسؤولين العراقيين لخصت مصادر عراقية موضوعها «بحث القضايا المشتركة وجهود محاربة داعش».

محلي بمدينة نهم شرقي صنعاء، ما أسفر عن مقتل وإصابة جميع المسلحين على متنها. وأضاف المركز أن طيران التحالف استهدف أيضاً تعزيبات وتجمعات واليات عسكرية ومخزن أسلحة تابعة للمتمردين في منطقة مسورة بالمديرية نفسها. وبين أن قوات الجيش الوطني مستنودة بالمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي تخوض معارك عنيفة منذ فجر الخميس وتواصل التقدم باتجاه منطقة محلي بمدينة نهم.

وأطلق الجيش اليمني، قبل أكثر من أسبوعين، عملية عسكرية أسماها «التحرير موعداً»، بهدف استعادة صنعاء من القوات الموالية لجماعة الحوثي وصالح، انطلقت من مديرية نهم شرقي العاصمة.

وأفسح توقّف محادثات الكويت المجال أمام اشتعال الحرب وتصاعد القتال بين القوى المساندة للشرعية اليمنية مدعومة بالتحالف العربي، والمتمردين والذي لم يهدأ إلى حدود الخميس حيث سقط قتلى وجرحى من مسلحي جماعة انصارالله الحوثية وقوات الرئيس اليمني السابق بغارات جوية لطيران التحالف العربي شرقي العاصمة صنعاء، وفي معارك مع قوات موالية للحكومة بمحافظة الجوف شمال البلاد.

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن مقاتلات التحالف استهدفت أربعة أطقم عسكرية تابعة لميليشيا الحوثي وصالح، وهي في طريقها إلى منطقة

ومنذ 6 أغسطس الجاري علقت مشاورات السلام، التي أقيمت في الكويت، بين الحكومة من جهة، والحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام، جناح الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من 3 أشهر، دون اختراق جدار الأزمة، وإيقاف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي. ورفض وفد الحوثي-صالح، خلال مشاورات الكويت، الرؤية الأممية التي تقدم بها ولد الشيخ، والتي تنص على الانسحاب وتسليم السلاح الثقيل للدولة، وعقد حواراً سياسياً يتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد 45 يوماً منذ ذلك، واشترط حلاً شاملاً يتضمن في المقام الأول تشكيل حكومة وحدة يكونون شركاء فيها.

صنعاء - أعطى الحراك السياسي الإقليمي والدولي الدائر بشأن الملف اليمني مؤشراً، على انطلاق جديدة لجهود السلام في اليمن بعد تصاعد لافت للحرب أشاع الانطباع بأنها أصبحت الخيار الوحيد لدى الفرقاء اليمنيين لحسم الصراع بينهم.

وبرز خيار السلام مجدداً خلال اجتماع خليجي أممي دولي بمشاركة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، احتضنته الخميس مدينة جدة بغرب المملكة العربية السعودية. وبالعودة إلى مسار السلام الذي تمّ تعليقه في السادس من أغسطس الجاري، يتأكد مجدداً عدم جدوى الحرب، وأهمية اختصار الوقت والجهد في إيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني الذي خلف دمارة هائلة في البلد وخسائر بشرية ومادية كبيرة.

ومع تتالي موجات الحرب والسلام تعمّ المخاوف صفوف اليمنيين من دخول بلدهم متوالية عبثية فيما أوضاعهم الإنسانية لا تحتمل المزيد من تأجيل الحل.

وما يضاعف المخاوف أن دعوات السلام تلوح نظرية ومفتقرة لأسس على أرض الواقع، أولها وجود حد أدنى من الثوابت والمشتريات بين أطراف النزاع.

ورغم أن المفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة طيلة أكثر من تسعين يوماً في الكويت لم تفرز أي نتائج ملموسة على طريق تحقيق السلام في اليمن، فقد أنكر المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الفشل ودافع عن مشاورات السلام.

وقال ولد الشيخ، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية، خلال زيارة له إلى مسقط، التقى خلالها وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي، إنه لا يمكن القول إن محادثات الكويت فاشلة، مشيراً إلى أن دور الوسيط هو فهم المواقف المختلفة والفروقات والقضايا التي يمكن أن نبني عليها، وقد وصلنا إلى هذا المستوى.

واعتبر ولد الشيخ أن الحل يجب أن يكون ضمن طريقة تسمح بالتسلسل وتنفيذ المرجعيات التي يوافق عليها الجميع، سواء كانت مبادرات من مجلس الأمن، أو المبادرة الخليجية، أو من القضايا التي تتعلق بالحوار الوطني ومخرجاتها، وكل هذه القضايا مطروحة على الطاولة.



جانب من استعدادات المتمردين لـ«السلام»



«الحكومة المقبلة يجب أن تبني على الإنجازات التي حققتها الحكومات السابقة، خاصة في المجال الأمني، وأوصي في الوقت ذاته بأخذ الاحتياطات الكاملة لحماية البلاد».

الحبيب الصديد
رئيس حكومة تصريف الأعمال التونسية

«السراج استقوى بالمجتمع الدولي وضرب بالاتفاق السياسي عرض الحائط، الأمر الذي حول مجلس النواب إلى جسم لا معنى له».

جاب الله الشيباني
عضو مجلس النواب الليبي



تونس: صراع المصالح الحزبية يطغى على المواقف السياسية

● ترشيات اللحظات الأخيرة تزيل تحفظات الأحزاب ● النهضة تعود إلى ازدواجية خطابها السياسي مع حكومة الشاهد



الشاهد يسيطر على غضب معارضيه

العامه لمنح الثقة لحكومة الشاهد. ولا يُعرف حجم تلك الترضيات والمغريات التي قُدمت إلى حركة النهضة الإسلامية، وحزب آفاق تونس للتراجع عن تحفظاتها، ومع ذلك فهي تمكنت من وقف تدحرج التوتّر الذي ساد المشهد السياسي بعد الإعلان عن التشكيك الحكومية، ومنعه من التحول إلى خطوات تصعيدية. ولا يستبعد المراقبون أن تكون تلك الترضيات مرتبطة بالتعيينات الحكومية اللاحقة، وخاصة منها تلك التي تهّم الولاة (المحافظين)، وبقية المناصب الإدارية الهامة التابعة للحكومة التي يُنتظر أن تنال ثقة البرلمان بأغلبية مريحة، لتتسلم السلطة في بداية الأسبوع القادم.

الحكومة، وعدم التصويت لها نتيجة جملة من التحفظات التي برزت في أعقاب استبعاده من المشاركة في التشكيك الحكومية الجديدة. وفي موقف منتظر أعلن سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية لحركة داء تونس، أن كتلته ستصوّت لصالح حكومة الشاهد، وذلك رغم تلويح 19 نائبا من هذه الكتلة بالاستقالة احتجاجا على تركيبة حكومة الشاهد. وربطت الأوساط السياسية المتابعة للتطورات التي تتالت خلال اليومين الماضيين، هذا التراجع بما وصفته بتفاهات ربع الساعة الأخير، التي استندت إلى ترشيات جديدة، ومغريات كان لها الأثر الكبير في احتواء التحفظات، ومنع حصول أيّ تصعيد سياسي يسبق الجلسة البرلمانية

على حكومة الشاهد، ما جعل هذه الحكومة التي وصفها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) بأنها "حكومة الفرصة الأخيرة"، تتحوّل تدريجيا إلى ساحة صراع بين المصالح الحزبية على حساب المواقف السياسية، والمصلحة الوطنية العليا. وفاقا حزب آفاق تونس الجميع عندما أعلن، الأربعاء، عن مساندة لمنح الثقة لحكومة يوسف الشاهد، وهو الذي سبق له التأكيد أن له العديد من التحفظات حول تشكيك هذه الحكومة، ولوّح بعدم التصويت لها. وفي المقابل، مازال موقف حزب الاتحاد الوطني الحرّ يراوح مكانه بين مساندة

تراجعت عدة أحزاب عن تحفظاتها بخصوص مقترح تشكيك حكومة الوحدة الوطنية التي أعلن عنها رئيسها المكلف يوسف الشاهد، السبت الماضي، ويرى مراقبون أن سر هذا التراجع يعود إلى ترشيات مرتبطة ببعض التعيينات التي ستحتل بها هذه الأحزاب في مرحلة ما بعد تسلم الشاهد لمقاليد السلطة.

الجمعي قاسمي

على تشكيك حكومة يوسف الشاهد، وأكد أن حركة النهضة "لن تنظر إلى أعضاء الحكومة على أساس انتماءاتهم الحزبية، بل ستتعامل معهم على أساس أعضاء في حكومة وحدة وطنية، تماما مثل تعاملها مع رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد". وجعلت هذه التصريحات موقف حركة النهضة الإسلامية ملتبسا وضبابيا، لا سيما وأنها تتناقض مع الموقف الصارم عن مجلس شوري هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، الذي أعلن تحفظه على البعض من الأسماء التي اختارها الشاهد في فريقه الحكومي.

وقال عبدالكريم الهاروني، رئيس مجلس شوري النهضة في تصريحات للصحافيين في أعقاب اجتماع استثنائي عُقد مباشرة بعد إعلان الشاهد عن تشكيك حكومته، إن "مجلس الشوري عنده ملاحظات وبعض التحفظات التي سنبلغها إلى رئيس الحكومة المكلف".

وأضاف قائلا بلهجة فيها الكثير من التصدي لرئيس الحكومة المكلف، وبقية الأحزاب المشاركة في الحكومة الجديدة "لن نقبل شخصية لها عقلية إقصائية تجاه النهضة أو غيرها.. لن نقبل عضوا في الحكومة فيه شبهة فساد"، على حدّ قوله. ويرى مراقبون أن هذا التراجع لم يكن مُستعبدا على حركة النهضة التي كثيرا ما تخلت عن مواقفها ضمن إطار خطابها السياسي الذي تحكمه ازدواجية، ولكنه مع ذلك كشف عن مدى عمق الخلافات التي باتت تعصف باركانها، منذ مؤتمرها العاشر، والتي اتخذت سياقات متنوّعة، مازالت تتفاعل على أكثر من صعيد سياسي وتنظيمي جعلها تطفو فوق السطح على شكل مواقف متباينة ومتناقضة لعدد من قادتها.

غير أن اللافت في هذا التراجع هو تزامنه مع تراجع ممانعة عبّرت عنها أحزاب أخرى كانت قد أبدت سابقا تحفظات

تونس - تخلت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي عن التحفظات على التشكيك الحكومية التي أعلنتها، السبت الماضي، رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد، وذلك في خطوة عكست تراجعا عن موقفها السابق، ما أثار تساؤلات حول أسبابه ودوافعه، ومغزى توقيتها الذي أعاد الحديث عن مغريات وترشيات وتفاهات جديدة تمّ التوصل إليها خلال مفاوضات ربع الساعة الأخير.

ففي تطوّر لافت برز عشية الجلسة البرلمانية العامة التي ستخصص لمنح الثقة لحكومة يوسف الشاهد، أكد علي العريض نائب رئيس حركة النهضة الإسلامية أن حركته ستصوّت لصالح منح الثقة لحكومة يوسف الشاهد "بغض النظر عن الجدل القائم حول البعض من الأسماء التي أسندت لها حقائب وزارية".

وأوضح في تصريحات للصحافيين أن "الموقف الرسمي لحركة النهضة من تركيبة حكومة الشاهد سيكون بالمصادقة عليها ومنحها الثقة في الجلسة العامة التي سيعقدها، الجمعة، مجلس نواب الشعب (البرلمان)".

ولم يُقدّم العريض تبريرا لهذا الموقف الجديد لحركته، واكتفى بالدعوة إلى ضرورة المصادقة على حكومة يوسف الشاهد "في أقرب وقت تفاديا لإضاعة الوقت"، على حدّ تعبيره.

وبالتوازي مع ذلك، ذهب العجمي الوريمي القيادي في حركة النهضة إلى أبعد من ذلك، حيث نفى أن تكون لحركته تحفظات

عبدالكريم الهاروني:

لن نقبل شخصية لها عقلية إقصائية تجاه النهضة في حكومة يوسف الشاهد



باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن إرهابيا سلم نفسه للسلطات الأمنية الجزائرية بالقطاع العسكري في محافظة أدرار (جنوب البلاد)، فيما تم القضاء على إرهابي آخر، إثر كمين في ضواحي محافظة باننة.

◀ قالت إذاعة موزاييك التونسية (خاصة) إن شابا تونسيا ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي قتل مؤخرا في معارك بمدينة سرت الليبية، مشيرة إلى أن الشاب التحق بتنظيم داعش الإرهابي بليبيا مع 13 شخصا آخرين في فبراير الماضي.

◀ وجه وزير العدل المكلف في الحكومة الليبية المؤقتة منير عصير، الخميس، رسالة إلى نظيره اللبناني، طالبه فيها بالإفراج عن هانبيال القذافي المسجون لدى السلطات اللبنانية منذ عدة أشهر.

◀ عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه الشديد من محاكمة 23 من نشطاء حركة "إيرا" الموريتانية التي تدافع عن حقوق المسترقين سابقا، محذرا من وجود انتهاكات حقوقية وممارسات تتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها موريتانيا.

◀ قال أمر الكتبية "302 مشاة" التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي في المحور الغربي محمد داوود القابسي، الخميس، إن عناصر الكتبية والسرايا المساندة لها تمكنت من تحرير العمارات السكنية الصينية بمدينة بنغازي والسيطرة التامة عليها.

◀ أعلنت حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عن تطلعها إلى أن يقدم المجلس الرئاسي قائمة وزارية جديدة إلى مجلس النواب، وذلك بعد أن رفض، الإثنين، التشكيك الحالية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السراج يطلب المزيد من الدعم الأميركي لحكومته

قبضة التنظيم الإرهابي. وقد سيطرت هذه القوات بعد ساعات من بدء الضربات الأميركية على مواقع استراتيجية في المدينة لعل أبرزها قاعات "واقادوقو"، المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في المدينة إضافة إلى مناطق أخرى.

إلى ذلك كشفت صحيفة "واشنطن بوست" خلال هذا الأسبوع مشاركة مروحيات أميركية تابعة لسلاح البحرية في معركة تحرير سرت. وكان الناطق الرسمي باسم عملية "البنيان المرصوص" محمد الغصري قد أكد أن تحرير مدينة سرت بالكامل من قبضة تنظيم داعش رهين بعض الأسابيع ليس أكثر.

الحصول على مساعدة أميركية لتطوير القدرات العسكرية الدفاعية للقوات المسلحة الليبية، وتطوير التعاون العسكري ليشمل التدريب وتبادل المعلومات وآخر مستجدات الوضع السياسي والأمني والعسكري، ودعم الولايات المتحدة الأميركية لليبيا. وبدات الولايات المتحدة الأميركية مطلع الشهر الجاري شن ضربات عسكرية جوية على المعقل الأخيرة لتنظيم داعش في مدينة سرت.

وتقود قوات موالية لحكومة الوفاق بنحدر أغلبها من مدينة مصراتة، حربا منذ مايو الماضي من أجل استرجاع مدينة سرت من

مدينة سرت من عناصر تنظيم الدولة (داعش). وجد الجنرال فالد هاوسر قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) خلال الزيارة دعم الولايات المتحدة الكامل للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني. وبحسب ما نشره المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي على موقعه الرسمي فإن المجتمعين ناقشوا خلال الزيارة الخيارات الاستراتيجية لمستقبل ليبيا بعد تحرير مدينة سرت. كما التقى السراج خلال زيارته المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا جوناثان واينر، حيث تباحثا حول الشراكة بين البلدين لمحاربة الإرهاب، ورغبة حكومة الوفاق الوطني في

شوتوغارت (ألمانيا) - بعد حوالي شهر من بدء الضربات الأميركية على معقل تنظيم داعش في مدينة سرت، زار رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج مقر القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) بمدينة شوتوغارت في ألمانيا.

وتلقى السراج ورئيس لجنته الترتيبات الأمنية العميد ركن عبدالرحمن الطويل والمستشار السياسي للرئيس طاهر السني، شرحا وافية داخل مركز العمليات المشتركة للقيادة، ركز على مستجدات الضربات الجوية التي طلبها المجلس الرئاسي دعما لقوات حكومة الوفاق التي تخوض حربا لتحرير

أي مستقبل للأحزاب الصغرى في الانتخابات التشريعية المغربية

الأحزاب ذات المرجعية اليسارية تعاني من تشتت الأصوات الانتخابية، ولم تستطع أن توفق بين جدلية النخب والأعيان. وسبق لنبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، أن أكدت على أن اليسار المغربي راكم إنجازات مهمة منذ استقلال المغرب تمكنه من إعادة الثقة للمواطنين في العمل السياسي.

وفي هذا السياق اعتبر محمد الغالي أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري بجامعة القاضي عياض، في تصريح لـ"العرب"، أن ولوج البرلمان مرتبط بطبيعة الأشخاص المرشحين وليس بمن يمنح التزكية لهم، وعليه فإن حدود كل حزب صغير مرتبطة بقدرة المرشح وقوته الذاتية في كسب ثقة الناخبين على اعتبار أن المحدد لسلوك الناخب في التصويت بنسب تفوق 90 بالمائة هو طبيعة المرشح وليس لون الحزب.

في حين، يؤكد بعض المراقبين أن أحزاب اليسار الصغرى بقيت وفيه لبرامج وممارسات قديمة لم يطرأ عليها أيّ تغيير يذكر وستكون نتائج ذلك سلبية على تموقعها في خارطة الانتخابية المقبلة.

وفي هذا الإطار أكد أمين السعيد، باحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة الرباط، في حديثه لـ"العرب"، أن الأحزاب الصغرى المحسوبة على اليسار غير قادرة على إنتاج أدبيات تواصلية تستطيع أن تعيد التعاطف والتأييد الشعبيين.

مؤهلات الفوز يغيّر الوجهة إلى حزب بديل يكون في الغالب حزبا صغيرا. في المقابل يرى مراقبون أن قرار تخفيض العتبة الانتخابية سيكون بوابنة لبعض الأحزاب الصغرى للدخول إلى البرلمان لكن دون أن يكون لها تأثير كبير على المشهد السياسي.

ولم يتوان الباحث أمين السعيد في التعبير عن استغرابه من استمرار تراجع وزن اليسار في المشهد السياسي المغربي، كما أن

غياب تكافؤ الفرص بين الأحزاب الصغيرة والأحزاب الكبيرة في الدعم المالي والولوج إلى الإعلام العمومي، حيث ترتبط فرص الولوج والمدة الزمنية بأخر نتائج انتخابية. ومن جهته أوضح محمد الغالي، أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري، أنه عندما لا يستطيع الحزب الكبير استقطاب مرشحين كبار يتنافسون على قيادة قائمته في دائرة من الدوائر الانتخابية، فإن المنافس الذي لا يحصل في هذه الحالة على ما يريد وله



ولوج الأحزاب الصغرى: تمثيل أوسع أم تشتيت للأصوات



«لا أحد لديه الحق في أن يقول ما يمكن للنساء ارتدأه... هذا غير مسموح به، وباريس لا تتسامح مع التنوع فحسب، وإنما تحترمه وتخرط فيه أيضا».

أن هيدالغو
رئيسة بلدية باريس

«إننا بحاجة إلى أوروبا مختلفة وأفضل؛ إلى أوروبا تكرس نفسها لمواطناتها ومواطنيها، وليس لأسواق المال والبنوك فحسب».

زيمار جابرييل
نائب المستشار الألمانية



أخبار

ويكيليكس يهدد حملة كلينتون بوثائق جديدة

واشنطن - قال جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس إن وثائق جديدة على صلة بالمرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون ستنتشر قبل الاقتراع في 8 نوفمبر ويمكن أن يكون لها تأثير "مهم" على نتيجة الانتخابات. وأوضح الأسانج في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" أن موقع ويكيليكس بصدد غربلة آلاف الصفحات من الوثائق.

وقال في المقابلة التي بثت في وقت متأخر من مساء الأربعاء، أن البعض من هذه الوثائق المتأتية من مؤسسات مختلفة على صلة بالحملة الانتخابية كشفت "زوايا غير متوقعة" مثيرة للاهتمام، حتى أن بعضها كان مسليا. وأكد أسانج أن هذه الوثائق ستنتشر "بالتأكيد" قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 8 نوفمبر 2016.

وكان من الموقع نشر عشية المؤتمر الديمقراطي في نهاية يوليو، نحو 20 ألف رسالة إلكترونية داخلية للحزب الديمقراطي كشفت ميلا محتملا لهيلاري كلينتون أثناء حملة الانتخابات التمهيدية. وفي خضم ذلك قدمت رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ديبى ويزمان شولتز استقالتها.

ويعد ذلك بإيام قال أسانج إن ويكيليكس يملك "المزيد من الوثائق ذات الصلة بحملة هيلاري كلينتون" ملمحا إلى تسريبات جديدة محتملة.

وأكد "أنها (وثائق) بالغة الأهمية" و"ستنقر في الوقت المناسب مالها". وردا على سؤال القناة عن احتمال أن تؤثر هذه الوثائق على نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية، قال أسانج "اعتقد أنها مهمة. والأمر رهن كيفية تفاعل الرأي العام ووسائل الإعلام" مع نشرها.

وأضاف "في حالة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي عملنا بأسرع ما يمكن على إخراجها قبل مؤتمر تعيين المرشح الديمقراطي، لأنه بداية من حق الناس أن يفهموا من سيرشؤون".

وتابع "والأمر يسري أيضا على العملية الانتخابية الأميركية".

ورفض أسانج، نهاية يوليو، الكشف عن كيفية حصول ويكيليكس على الرسائل الإلكترونية المقرصنة التي نشرها قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي.

واشتبه خبراء ومسؤولون في أن روسيا تقف وراء الأمر، وهو ما لم يستبعده الرئيس الأميركي باراك أوباما. لكن موسكو نفت أي دور لها في الأمر.

ألمانيا تخطط لسحب طائراتها من قاعدة إنجريك التركية

● قبرص والأردن بديلان محتملان أمام برلين عن تعنت الأتراك



الخلافات التركية الألمانية حول عدد من الملفات الشائكة تتصاعد، وآخر التطورات تبرز مع بحث الجيش الألماني لبدائل عن قاعدة إنجريك التركية، ليتمكن من مواصلة مهامه في محاربة تنظيم داعش.

برلين - ذكرت صحيفة "دير شبيغل" الخميس أن الجيش الألماني يعد سيناريو لسحب طائراته المجهزة للاستطلاع والتي تشارك في التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية وتنتشر في تركيا بسبب التوتر المتزايد بين ألمانيا و تركيا، خصوصا بسبب الاعتراف بإبادة الأرمن.

وقالت الصحيفة الألمانية في نسختها الإلكترونية دون ذكر المصدر "إن الجيش الألماني يستعد للانسحاب من تركيا (...) يتم حاليا درس إمكانية نشر طائرات التورنيديو وطائرات الترميم في قبرص أو الأردن".

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع للصحيفة "نود مواصلة مهمتنا في تركيا في إطار التحالف (ضد تنظيم الدولة الإسلامية) لكن هناك خيارات في قاعدة إنجريك" دون تأكيد بدء التحضيرات تمهيدا للانسحاب.

ودعا مسؤول برلماني كبير في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، العضو في الائتلاف الحكومي بزعامة أنجيلا ميركل، إلى سحب الجيش الألماني من القاعدة إذا استمرت تركيا في منع النواب الألمان من التوجه إليها ردا على تبني قرار برلماني في يونيو يعترف بإبادة الأرمن.

ونقلت مجلة "شبيغل" عن راينر أرنولد، المتحدث باسم شؤون السياسة الدفاعية بالكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي بالبرلمان الألماني "بونستاغ"، في تقرير أولي تم نشره على موقعها الإلكتروني، الخميس، قوله "إنه يتعين على الحكومة الاتحادية، الآن، البحث عن مواقع أخرى للجنود الألمان".

واعتبر أرنولد تمديد مدة تفويض البرلمان الألماني لمهمة الجيش بتركيا في إطار التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أمرا "مستبعدا".

ونقلت المجلة عن دوائر بالجيش الألماني قولها إنه ستكون هناك ضرورة وقف مهام الاستطلاع التي يقوم بها الجيش في إطار

راينر أرنولد:
يتعين على الحكومة الاتحادية الآن البحث عن مواقع أخرى للجنود الألمان



مهمة التحالف لمدة شهرين على الأقل بسبب عملية الانتقال. وتنتهي ولاية المهمة الألمانية في ديسمبر 2016 وعلى النواب اتخاذ قرار بشأن تمديدتها. ومن الصعب التوصل إلى غالبية في غياب الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وقد توترت العلاقات بين برلين وأنقرة في الأشهر الأخيرة مع صدور قرار حول إبادة الأرمن، ومنع الرئيس رجب طيب أردوغان في يوليو إلقاء كلمة عبر دائرة الفيديو المغلقة خلال تظاهرة لانصاره في ألمانيا، والخلافات حول إعفاء الأتراك من تاشيرات شنغن، والتساؤلات حول مستقبل الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي و تركيا للحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وكانت ألمانيا قد نشرت في يناير ست طائرات تورنيديو للقيام بمهام استطلاع في العراق وسوريا وطائرة تمويين في إطار مشاركة عسكرية دولية للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت أنجيلا ميركل قد اتخذت قرار القيام بهذه المهمة دعما لفرنسا بعد اعتداءات

انخفاض كبير في أعداد المهاجرين الوافدين إلى بريطانيا

وقال المكتب إن صافي عدد المهاجرين من الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد يقدر بنحو 180 ألفا في عام، حتى مارس الماضي، بانخفاض قدره 4 آلاف مهاجر عن العام الذي سبقه. وأشار المكتب إلى أن عدد المهاجرين إلى بريطانيا من بلغاريا ورومانيا بلغ مستوى قياسيا، إذ لم يغادر المملكة المتحدة أي من حوالي 61 ألف مهاجر من هاتين الدولتين، ممن دخلوا البلاد خلال الفترة المذكورة.

وتتخذ رئيسة الوزراء البريطانية الحالية تيريزا ماي الموقف المماثل لما أعلنه سلفها ديفيد كاميرون بشأن ضرورة تشديد الرقابة على الهجرة إلى البلاد.

وجدت ماي تعهدا كان قد قطعه رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون في 2010 بأن الحكومة تريد تقليل العدد السنوي الصافي للمهاجرين إلى مستوى العشرات من الآلاف وهو مستوى وصفته بأنه "قابل للاستمرار".

على عضوية الاتحاد الأوروبي -والذي شكلت الهجرة جزءا أساسيا من النقاشات التي دارت خلال الحملة التي سبقته- هي رسالة من الناخبين البريطانيين مفادها أنهم يريدون عددا أقل من الوافدين لبلادهم.

ويؤكد مراقبون أن ارتفاع معدلات الهجرة كان من أبرز الأسباب لإجراء الاستفتاء يوم 23 يونيو الماضي، الذي قرر مواطنو بريطانيا فيه خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.



نساء مسلمات وغير مسلمات بنظمن، الخميس، احتجاجا في صورة حفل شاطئي خارج مقر السفارة الفرنسية بلندن للاعتراض على حظر ارتداء زي السباحة الإسلامي، المعروف بالبوريني، في بعض الشواطئ الفرنسية.

هل حان وقت الرحيل

يبدو أن قادة أوروبا لا يبدون الحماس ذاته. وجدّ خلاف حاد بين الطرفين في الآونة الأخيرة، على خلفية رفض الأوروبيين إعفاء الأتراك من تاشيرات الدخول إلى دول الاتحاد طبقا لاتفاق الهجرة المطبق بين الطرفين في مارس الماضي.

وأكد وزير الشؤون الأوروبية الألماني مايكل روث إن تركيا تواجه طريقا طويلا وشاقا للحصول على الإعفاء من تاشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، وإن الاتفاق الحالية ليست مشرقة.

وكان روث واضحا منذ البداية حيث أكد في تصريحه على أن اتفاق المهاجرين الذي وقع بين الاتحاد الأوروبي و تركيا يستلزم إكمال 72 معيارا، قبل أن يمنح الأتراك حق دخول الاتحاد من دون تاشيرات.

وتابع روث "تركيا تواجه طريقا طويلا وصعبا. يجب الوفاء بالمعايير.. وإن الأمور لا تبدو جيدة في الوقت الحالي. وما لم يتم الوفاء بالاثنتين والسبعين معيارا، والقليل منها لا يزال مفتوحا، لا يمكن السماح بالدخول دون تاشيرات".

باختصار

أعلنت الحكومة الكولومبية وحركة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية" (فارك)، الأربعاء، إنهما توصلتا إلى اتفاق سلام غير مسبوق لإنهاء نزاع مسلح مستمر منذ نصف قرن، سيعرض على الكولومبيين للتصويت عليه في استفتاء يجري في الثاني من أكتوبر.

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، بإجراء مناورات عسكرية واسعة في عدد من المناطق الروسية بما فيها شبه جزيرة القرم والمنطقة الحدودية مع أوكرانيا، ووضع الطيران والقوات المحمولة جوا واسطول الشمال في حالة تأهب قصوى.

أعلن مسؤولون أميركيون في الدفاع، الأربعاء، أن أربع سفن حربية إيرانية بأسلحتها المكشوفة مرت بسرعة كبيرة بالقرب من المدمرة الأميركية "يو أس أس نيتسه" في مضيق هرمز، وهو ما شكل اعتراضا "خطيرا وغير مهني".

ذكرت الشرطة الصربية، الخميس، أنها ألقت القبض على رجلين في قضيتين منفصلتين، للاشتباه في قيامهما بتفجير مهاجرين، حيث اكتشفت ضمن إحدى القضيتين وجود العشرات من المهاجرين الذين يعيشون في منزل واحد ببيلغراد.

نقلت وسائل إعلام عن محمود علوي وزير الاستخبارات الإيراني إعلائه، الخميس، مقتل زعيم جماعة سنية متشددة في جنوب شرق البلاد، مسؤولة عن هجمات على قوات الأمن وأهداف مدنية.



«ولاية الفقيه الخمينية تفيد بأن للفقيه ولاية على الفقه ذاته، بمعنى أنه يستطيع أن يغير نصوص الشريعة وينسفها ويكتب مكانها شرا جديدا».

إياد جمال الدين
رجل دين شيعي عراقي

«آية الله الخميني وضع الأساس لثقافة العنف المستشري والإفلات من العقاب، وأكسبت ثقافة العنف باسم الثورة البلاد سمعة سيئة باعتبارها دولة مارقة».

كاسرا ناجي
صحافي وكاتب إيراني

نظرية ولاية الفقيه «بدعة» خمينية لاحتكار السلطة

● نظام يتدثر بثوب المصلح والتقي ليكرس سلطة ثيوقراطية ● «فرمان حضرت إمام» سر قوة المرشد الأعلى وسطوته المالية



سيطرة على إيران وفق مبدأ أنا الشيخ وأنا الشاه

الفضلي التي أعقبت الثورة عام 1979. ثم تحولت في الأعوام السبعة الأخيرة إلى كيان تجاري عملاق يملك حصصا في كل قطاعات الاقتصاد الإيراني بدءا بقطاعات المال والنفط وحتى تربية النعام. ويصعب حساب القيمة الإجمالية لهذه الهيئة بسبب سرية حساباتها التي لا يمكن لأي كان أن يطلع عليها بما في ذلك ممتلكاتها وغيرها من الأصول التي يسيطر عليها شخص واحد هو خامنئي. وفي بحثها حول الكيفية التي قامت بها هذه الهيئة توصلت «رويترز» إلى نتيجة مفادها أن هذه الإمبراطورية قامت من خلال الاستيلاء المنهج على الآلاف من العقارات التي تخص المغضوب عليهم، سواء أكانوا داخل إيران أم خارجها. وعملت على بيعها بالمزاد العلني عن طريق الإدعاء بأنها مهجورة. ثم قام مجلس تشخيص مصلحة النظام بتعديل المادة 44 من الدستور بإبعاد خامنئي بحيث يُسمح بخصخصة صناعات كبرى. وتلا ذلك قيام المرشد الأعلى بإصدار أمر بتنفيذ خصخصة 80 المئة من أسهم الشركات المملوكة للدولة. وهكذا أصبحت هيئة تنفيذ أوامر الإمام «ستاد» شركة خاصة بأكثر عملية بيع لأصول مملوكة للدولة. واستكمالاً لخطوات النصب والقرارات المسرحية بادر البرلمان إلى إجراء تعديل في لائحته يقضي بالحد من سلطته في التدقيق بأعمال المؤسسات الواقعة تحت إشراف خامنئي إلا بإذنه. وأصبح من الطبيعي في سياق هذا التطور قيام رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني بعد فترة بالتعميم على المحاكم أن «ستاد» هي الهيئة الوحيدة المكلفة بمسألة العقارات ذات الصلة بالمرشد الأعلى، ولا يحق للإدارات الرسمية المتخصصة بشؤون العقارات وبيعها مصادرة أي عقار باسمه.

امبراطورية مالية لخامنئي

كل هذه «الإنجازات» التي حققها الولي الفقيه لشخصه على كافة الأصعدة لم تكفه؛ فبعد ثلاث سنوات من التحقيق قامت وكالة «رويترز» للأنباء في نوفمبر 2013 بنشر تقرير تضمن معلومات سرية مذهلة حول «امبراطورية مالية ضخمة قامت على العقارات المصادرة، يتحكم بها خامنئي، وهي تدعى بالفارسية «ستاد إيجراي فرمان حضرت إمام» أي هيئة تنفيذ أوامر الإمام. (نشر التقرير في «العرب» بتاريخ 13-11-2013، العدد: 9378، ص6).

إيران والإخوان.. توأمان لا يفترقان

ص 13

إلى جوانب استثنائية لم يات ذكرها في الدستور، وهي إخضاع سياسة تصدير الثورة وأساليب تنفيذها في أرجاء العالم لإمرته ووضعها تحت إشراف ولايته. لم يكتف خامنئي بما لديه من هذه الصلاحيات المطلقة، بل أخذ يستخدم عددا من الركائز الأخرى لتعزيز سلطته الشاملة، ويتمثل أبرزها في «بيت القائد» عليه اسم «الحكومة السرية» وله ميزانيته السرية وأجهزته الخاصة في إيران. ويتم توجيهه من لدن دائرة صغيرة جدا من الأفراد تعرف باسم «النواة الصلبة»، ويتبوأ على رأس كل منها إما وزير سابق أو شخصية بارزة مثل علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون الدولية، وإما أحد القادة العسكريين الكبار مثل علي فلاحيان وزير المخابرات الأسبق. والميزانية المالية السرية لبيت القائد هي عبارة عن مشروع سري للغاية يطلق عليه اسم «صندوق الأزمت»، يجري تحويل مبالغ كبيرة إليه من عائدات النفط، غير أنه ليست هناك معلومات مؤكدة عن المبلغ المودع في حسابات هذا الصندوق سواء الكائنة في لندن، أو تلك التي تم فتحها في تركيا وماليزيا وماكاو وسنغافورة. حسبما علم من تقرير داخلي للنظام، لكن المؤكد أن جزءا من عائدات النفط لا يزال يصل مباشرة إلى هذه الحسابات.

يشار هنا إلى أن هذا الأسلوب يجري اتباع شبيهه في الجزائر، حيث من المفترض أن تصب كامل واردات البلد في «صندوق الميزانية» أو ما يُعرف بصندوق ضمان استقرار الواردات، غير أن ثمة صندوقا غير رسمي يتحول إليه حوالي نصف هذه الواردات وربما أكثر، وهو موضوع تحت تصرف رئيس الجمهورية في دول غيره. غني عن الذكر أن ما ورد أنفا حول اعتبار بيت القائد حكومة سرية، لا ينطبق على كافة الأجهزة الرسمية الأخرى التي ترتبط مباشرة وعلنا بالمرشد الأعلى، بل ينطبق على ما يستخدمه خامنئي من ركائز أخرى لتعزيز سلطته، تأتي في مقدمتها كافة أفرع القوات

والمجلس الأعلى للحكم إلى بالنسبة للحكم أو النظام لا وجود لهذا النموذج في تاريخ الشيعة، وقد كان الحكم الذي دشنته آية الله الخميني في إيران أول تجربة من نوعها. وإذا انتقلنا إلى الصعيد النظري فسنرى أنه لا وجود في فقه الشيعة لما يشير إلى صلاحيات الفقيه إلا في ما يتعلق بما يُعرف بـ«الأمور الحسبية»، أي تلك التي تعتبر من القضايا التي ليس هناك من يتولاها، مثال ذلك ما يتعلق بالأموال مجهولة المالك أو اليتامى الذين لا أولياء لهم، أو أمور الوقف العام وما شابه.

وهذا ما دفع فقهاء الإمامية إلى الإقرار بأن ولاية الفقيه لا تنسحب على الولاية المطلقة التي تمسك بزمام المناصب الرسمية. أما بخصوص الحكم والولاية فقد كان الشيعة يعتقدون بأنهما من حق الله الذي أوكله إلى رسوله، ونص على ذلك بقوله تعالى «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم». كان هذا في عهد الرسول، أما بعده فإن الحكم والولاية أصبحا - في عقيدتهم - من حق الأئمة الإثني عشر الذين لم يتمكن أي منهم توليها إلا علي بن أبي طالب الذي قاد العالم الإسلامي لمدة خمسة أعوام فقط.

ولما كان هذا الحكم - في اعتقادهم - من حق هؤلاء الأئمة وصولا إلى الإمام الثاني عشر الذي هو حي يرزق لكنه غائب عن الأنظار، فإن جميع الحكام الذين تعاقبوا على البلدان الإسلامية كانوا «حكّام جور». أما عندما ينتهي «عصر الغيبة» ويظهر الإمام الغائب، فهو الذي سيتولى الحكم الإلهي. طبعاً لا يعني هذا الكلام أن جميع فقهاء الشيعة قد ردّوه على مر التاريخ، ذلك لأن معظم هؤلاء كانوا يعيشون في ظل حكومات تتعموا بما أعقدت عليهم، ولم تكن إلا القلة منهم ضد «حكّام الجور». ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع من القول إن التوجه العام لديهم كان رفض كل الحكّام، وأنه في مواجهة هذا التوجه كان لكبار علماء الشيعة أيضا رأي آخر يصب في منحى مختلف، كقول آية الله محمد حسين النائيني الذي كان من أكبر كبار فقهاء الشيعة في بداية القرن العشرين، في معرض دفاعه عن الثورة الدستورية بأن «الاستبداد تحت ستار الدين هو أسوأ أنواع الاستبداد»، وكان يقصد من هذا الكلام التعبير عن رفضه رقابة رجال الدين على قرارات مجلس النواب الإيراني في ذلك الحين.

أكثر من ذلك، حتى المؤيدون لنظرية ولاية الفقيه من تلامذة الخميني لم يكونوا على رأي واحد؛ فبينما كان بعض المتشككين لهذه النظرية يرون أن ولاية الفقيه مُطلقة ومنصوص عليها ومُقدّرة، وأن شأن الفقيه هنا ك شأن الرسول ولا يحق للشعب ولا لأحد الجدل في هذا الموضوع، كانت الأغلبية ترى أنه يجب أن يصرّ الفقيه من بوتقة الانتخابات عن طريق الشعب. وكان من بين هؤلاء آية الله منتظري، الذي كان الخليفة المعين للخميني لمدة عشر سنوات، ثم عاد وقدم اعتذاره للشعب الإيراني أثناء انتفاضة عام 2009، بسبب دفاعه في السابق عن إدراج نظرية ولاية الفقيه في الدستور.

التناقض الصارخ مع النفس

لا ريب في أن الخميني الذي كان أول المتبنين لنظرية أو فكرة ولاية الفقيه المطلقة قد وصل إلى درجة اعتبارها «واحدة من الأحكام الأولية للإسلام»، وهذا ما ورد نصا ضمن رسالة وجهها عام 1986 إلى خامنئي - الولي الفقيه الحالي - جاء فيها قوله «لا بد أن أوضح أن الحكومة شيعية من ولاية رسول الله المطلقة، وواحدة من الأحكام الأولية للإسلام ومقدّمة

نظر آية الله الخميني لولاية الفقيه في كتبه ومؤلفاته منذ ما قبل الثورة الإسلامية سنة 1979، إلا أنه برز أكثر وأصبح مثار جدل وخلاف إثر الانقلاب على حكم الشاه وإمساك الخميني بزمام الحكم وتحول إيران إلى جمهورية إسلامية تطبيق نظام الولي الفقيه، طوعه المرشد الأعلى وطوره بما يخدم مصالح نظامه وجعل رجل الدين «الفقيه الحاكم» يحكم سيطرته بشكل مباشر على مختلف مفاصل المجتمع والدولة.

على جميع الأحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج... وتستطيع الحكومة (ولاية الفقيه) أن تمنع مؤقتا في ظروف التناقض مع مصالح البلد الإسلامي - إذا رأت ذلك - الحج الذي يعتبر من الفرائض الإلهية المهمة. وما قبل حتى الآن وما قد يقال ناشئ من عدم معرفة الولاية المطلقة الإلهية».

جدير بالتنويه هنا أن «نظرية ولاية الفقيه» هذه التي تم استنفار كل جهود الملالي لإدراجها في الدستور، أصبحت بالنسبة للخميني ذاته أهم من الدستور وأسمى من كل الاعتبارات الأخرى، إلى درجة أنه لم يُعد يعبا بهذا الدستور وأعلن أن لا شأن له به. فمأذا يعني هذا الانقلاب الجذري في موقفه، وهل هو مجرد تناقض مع الذات أم انتهازية مرحلية؟ إذا علمنا أن هذه الحالة ليست هي المرة الأولى التي ينقلب فيها الرجل على نفسه ومواقفه «التاريخية» التي لا حصر لها وفقا لتغيّر الظروف، يمكننا أن ندرک ماهية شخصيته الغامضة بازواجيتها، وهذا ما حصل فعلا.

في أبرز الأمثلة التي تحضرنا من تاريخه الشخصي أنه أثناء وجوده في باريس كان يُكرّر في حديثه وتصريحاته الصحافية القول دائما «ليست الدكتاتورية من الإسلام»، ويؤكد مرارا على ضرورة إجراء انتخابات عامة بعد سقوط الشاه، لاختيار ممثلي سائر شرائح الشعب من أجل إقامة مجلس تأسيسي وصياغة دستور جديد، وأن نواب هذا المجلس هم الذين يحدّدون النظام الجديد ويصادقون على النظام الأساسي للبلاد وكذلك الدستور. لكن هل تم ذلك فعلا بعد سقوط الشاه، أم حصل ما يُناقض هذا الطرح؟

بالتزامن مع سقوط الشاه وتسلّم الخميني زمام السلطة، أمر عددا من رجال القانون الإيرانيين بكتابة مسودة دستور النظام الجمهوري الإسلامي الجديد - أي دستور ولاية الفقيه - وكان من المفترض أن يجري عرض هذه المسودة على المجلس التأسيسي المنتخب من قبل الشعب ليقوم بمناقشتها والمصادقة على الدستور بعد أن يتم إقرار النظام.

لكن الذي حصل بعد ذلك حمل مفاجأة، إذ أقدم الخميني ومجلس قيادة الثورة على الإعلان عن أنه لن يكون هناك مجلس تأسيسي، بل سيقومون هم باختيار مجلس خبراء يتولى النظر في هذه المسودة والمصادقة على الدستور.

وعليه، يكون الخميني قد سجّل بهذا الانقلاب في موقفه نقضا صارخا لكل ما طرحه ووعده بتنفيذه في بداية تسلمه زمام السلطة. وهكذا تم تمرير الدستور بالصيغة التي يريد من خلال مداوات المجلس المعين بالاختيار من قبل السائرين على نهج الخميني. إنسر انتهازي الصرح الإيراني العرّاقية، وعلى النقيض من مقولته «الدكتاتورية ليست من الإسلام»، أقدم الخميني على إعدام جميع المعارضين المنبئّين في السجون، فقام خليفته منتظري بالاحتجاج على ذلك، وكان ردّ الخميني سريعا بعزله من منصبه، متوجها له بالقول «لا يسعني هنا إلا أن أقول بانك ستسلم البلاد والثورة الإسلامية من بعدي لجناح الليبرال ومن خلالهم للمنافقين. لقد فقدت صلاحية وشرعية قيادة النظام مستقبلا .../ لا ترأسلني بعد الآن، وما عليك إلا التوبة والاعتراف بالذنب».

أحدث عزل منتظري فراغا كبيرا نظرا لعدم وجود مرجع ديني يمكن أن يخلفه، فأمر الخميني بتعديل الدستور لكي يفسح المجال لزعيم جديد. وهكذا بدأ العمل على التعديل في مجلس خبراء النظام قبل موت الخميني بثلاثة شهور، وتواصلت هذه التعديلات بعد موته. وكان من بين المواد الرئيسية التي تغيرت تلك المتعلقة بولاية الفقيه، فتمّ شطب النص الذي يتحدث عن ضرورة شرط المرجعية الدينية لتولي زعامة النظام، وزيادة صلاحيات الولي الفقيه لسبب يعود في أساسه إلى أن المرشد الأعلى الحالي آية الله علي خامنئي لم يكن على مستوى الكفاءة في سلم رجال الدين لتبوؤ هذا المنصب، فكان من الضروري تعزيز مكانته وملء هذا الفراغ بزيادة صلاحياته. ومن خلال التدقيق في مضمون المادة 110 من الدستور التي تحدد صلاحيات الولي الفقيه، يمكن ملاحظة التعديلات التي لم تترك أي جانب هامّ من جوانب شؤون البلاد إلا ووضعته تحت إمرة المرشد الأعلى، بالإضافة

سيد أحمد غزالبي
رئيس وزراء الجزائر الأسبق،

لا لم يعد خافيا أنه لا وجود لنظام يستمدّ شرعيته من نظرية «ولاية الفقيه» إلا في إيران، وأنه لا يمكن فهم ماهية هذه النظرية إلا بالرجوع إلى منابعها، علما أنه لا وجود لمثل هذا النموذج لدى أهل السنة. ولكن السؤال الغائب عن الأذهان: هل هذا النمط موجود تاريخيا لدى الشيعة، وإذا وجد ما هي الأسس التي يرتكز عليها وبماذا يختلف عن سائر نماذج الحكم الأخرى في التاريخ القديم والحديث؟

على الصعيد العملي أي بالنسبة للحكم أو النظام لا وجود لهذا النموذج في تاريخ الشيعة، وقد كان الحكم الذي دشنته آية الله الخميني في إيران أول تجربة من نوعها. وإذا انتقلنا إلى الصعيد النظري فسنرى أنه لا وجود في فقه الشيعة لما يشير إلى صلاحيات الفقيه إلا في ما يتعلق بما يُعرف بـ«الأمور الحسبية»، أي تلك التي تعتبر من القضايا التي ليس هناك من يتولاها، مثال ذلك ما يتعلق بالأموال مجهولة المالك أو اليتامى الذين لا أولياء لهم، أو أمور الوقف العام وما شابه.

وهذا ما دفع فقهاء الإمامية إلى الإقرار بأن ولاية الفقيه لا تنسحب على الولاية المطلقة التي تمسك بزمام المناصب الرسمية. أما بخصوص الحكم والولاية فقد كان الشيعة يعتقدون بأنهما من حق الله الذي أوكله إلى رسوله، ونص على ذلك بقوله تعالى «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم». كان هذا في عهد الرسول، أما بعده فإن الحكم والولاية أصبحا - في عقيدتهم - من حق الأئمة الإثني عشر الذين لم يتمكن أي منهم توليها إلا علي بن أبي طالب الذي قاد العالم الإسلامي لمدة خمسة أعوام فقط.

ولما كان هذا الحكم - في اعتقادهم - من حق هؤلاء الأئمة وصولا إلى الإمام الثاني عشر الذي هو حي يرزق لكنه غائب عن الأنظار، فإن جميع الحكام الذين تعاقبوا على البلدان الإسلامية كانوا «حكّام جور». أما عندما ينتهي «عصر الغيبة» ويظهر الإمام الغائب، فهو الذي سيتولى الحكم الإلهي. طبعاً لا يعني هذا الكلام أن جميع فقهاء الشيعة قد ردّوه على مر التاريخ، ذلك لأن معظم هؤلاء كانوا يعيشون في ظل حكومات تتعموا بما أعقدت عليهم، ولم تكن إلا القلة منهم ضد «حكّام الجور». ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع من القول إن التوجه العام لديهم كان رفض كل الحكّام، وأنه في مواجهة هذا التوجه كان لكبار علماء الشيعة أيضا رأي آخر يصب في منحى مختلف، كقول آية الله محمد حسين النائيني الذي كان من أكبر كبار فقهاء الشيعة في بداية القرن العشرين، في معرض دفاعه عن الثورة الدستورية بأن «الاستبداد تحت ستار الدين هو أسوأ أنواع الاستبداد»، وكان يقصد من هذا الكلام التعبير عن رفضه رقابة رجال الدين على قرارات مجلس النواب الإيراني في ذلك الحين.

أكثر من ذلك، حتى المؤيدون لنظرية ولاية الفقيه من تلامذة الخميني لم يكونوا على رأي واحد؛ فبينما كان بعض المتشككين لهذه النظرية يرون أن ولاية الفقيه مُطلقة ومنصوص عليها ومُقدّرة، وأن شأن الفقيه هنا ك شأن الرسول ولا يحق للشعب ولا لأحد الجدل في هذا الموضوع، كانت الأغلبية ترى أنه يجب أن يصرّ الفقيه من بوتقة الانتخابات عن طريق الشعب. وكان من بين هؤلاء آية الله منتظري، الذي كان الخليفة المعين للخميني لمدة عشر سنوات، ثم عاد وقدم اعتذاره للشعب الإيراني أثناء انتفاضة عام 2009، بسبب دفاعه في السابق عن إدراج نظرية ولاية الفقيه في الدستور.

التناقض الصارخ مع النفس

لا ريب في أن الخميني الذي كان أول المتبنين لنظرية أو فكرة ولاية الفقيه المطلقة قد وصل إلى درجة اعتبارها «واحدة من الأحكام الأولية للإسلام»، وهذا ما ورد نصا ضمن رسالة وجهها عام 1986 إلى خامنئي - الولي الفقيه الحالي - جاء فيها قوله «لا بد أن أوضح أن الحكومة شيعية من ولاية رسول الله المطلقة، وواحدة من الأحكام الأولية للإسلام ومقدّمة

التناقض الصارخ مع النفس

لا ريب في أن الخميني الذي كان أول المتبنين لنظرية أو فكرة ولاية الفقيه المطلقة قد وصل إلى درجة اعتبارها «واحدة من الأحكام الأولية للإسلام»، وهذا ما ورد نصا ضمن رسالة وجهها عام 1986 إلى خامنئي - الولي الفقيه الحالي - جاء فيها قوله «لا بد أن أوضح أن الحكومة شيعية من ولاية رسول الله المطلقة، وواحدة من الأحكام الأولية للإسلام ومقدّمة

95

مليار دولار تقديرات مجلة فوربس لثروة المرشد الأعلى علي خامنئي



«أزمة العالم العربي لها جذورها الضاربة في الحرب العالمية الأولى، إنها أزمة إقليمية حدثت بسرعة، وعلى نطاق واسع، من دون أسباب ظاهرة أو منطقية كما يبدو في الواقع».

سكوت أندرسون
كاتب أميركي



«مصطلح الجهاد الفردي هو من أدبيات القاعدة، وتم استحداثه ليكون دليلاً للعمليات الإرهابية، ولهذا المنهج شيوعه منهم أبو مصعب السوري المسؤول العسكري لداعش».

هشام النجار
باحث في شؤون الحركات الإسلامية

عدد مرضى الربيع العربي يتزايد وأمل الحياة يتقلص

● التونسيون والمصريون واليمنيون يخسرون ثلاثة أشهر من متوسط أعمارهم ● ارتفاع في حالات الإصابة بالاكْتئاب والقلق النفسي



ثورات حملت وعودا زائفة

عالميا في مرض الاكتئاب وواحد على ثلاثة من التونسيين مصاب بمرض ضغط الدم وقرباثة المليون شخص مصابون بمرض السكري، بالإضافة إلى ارتفاع عدد المتوفين نتيجة السكتة القلبية الذين يعدون بالمئات سنويا. ومرر ذلك تأثر التونسيين بالواقع دخلت في دوامته البلاد التي سميت ثورتها بـ"ثورة الياسمين".

تفسر الحقائق الصادمة التي جاءت بها هذه التقارير والدراسات بشأن نداعيات الربيع العربي لماذا قال المقرر السابق لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ريتشارد فالك منتقدا تطورات الوضع في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، "بعد الربيع العربي كنت متفائلا جدا بشأن عمليات التغيير الثورية، ولكن إذا نظرتم إلى الوضع في المنطقة الآن، فإن الأجواء لا تسر".

الخارجي، هربا من وبيلات الحرب، وبحثا عن مكان آمن. وفي هذا الإطار ظهرت عدة أنماط من أمراض الحرب في المنطقة.

الأجواء لا تسر

بالإضافة إلى الأمراض العضوية التي تزايدت بعد الربيع العربي بسبب الحروب والتجهير، وبسبب الأزمات الاقتصادية وانتشار الفساد في المؤسسات العمومية الصحية نتيجة عدم الاستقرار السياسي، سجل الخبراء ارتفاعا كبيرا وخطيرا في نسبة الأمراض النفسية، عكسه ارتفاع نسبة الانتحار وأيضا ارتفاع معدل العنف في المجتمعات التي ثارت من أجل تحسين أوضاعها فوجت نفسها في أوضاع أسوأ. ففي ليبيا مثلا، رصد تقرير أجراه المعهد الدنماركي بالتعاون مع جامعة بني غازي، أن أكثر من ثلثي الليبيين باتوا يعانون من أمراض نفسية بمختلف أنواعها لا سيما الاكتئاب. وفي تونس ذكرت دراسات أن مهاد الربيع العربي أصبح يحتل المرتبة الأولى

القطاع الصحي. وهذا التوجه "سيؤدي إلى ضغوط إضافية على الموارد المالية والبشرية في منطقة تعتبر فيها هذه الموارد أساسا ضئيلة".

وحجب القتال حقيقة الانتقال من أمراض معدية كانت تعتبر السبب الرئيسي للوفاة المبكرة مثل السل، إلى ظروف مرتبطة بأسلوب الحياة مثل أمراض القلب والسكري والجذبات التي تصدرت أسباب الوفيات وبالنسبة لـ22 دولة في المنطقة فإن الوفيات بسبب مرض السكري ارتفعت من 12 إلى 19 لكل مئة ألف نسمة بين عامي 1900 و2013. وأصبحت أمراض القلب السبب الرئيسي للوفاة عام 2013 متجاوزة أمراض الإسهال والالتهابات في أجهزة التنفس.

ويحذر تقرير صدر عن المركز الإقليمي للدراسات، بالقاهرة، من أن البيئة الصراعية في البعض من الدول العربية ساهمت في ظهور عدد كبير من الأمراض والأوبئة التي باتت تهدد حياة الملايين من سكان تلك الدول، وحتى الدول المجاورة عن طريق العدوى، لا سيما بعد الاتساع المضطرب في حركة النزوح

أدت النزاعات والحروب الأهلية التي اندلعت في منطقة الشرق الأوسط منذ بدء الربيع العربي في عام 2010 إلى خفض متوسط الأعمار وإلحاق أضرار بصحة المواطنين العضوية والنفسية، بعد أن انخفض صخب الشعارات الحاملة وانخفض معه الأمل في واقع أفضل، وتسببت الثورات في حدوث انتكاسة إلى الخلف لا تقدم إلى الأمام.

مع تدهور الظروف التي هدت المكتسبات في القطاع الصحي التي تحققت في العقدين السابقين.

وانخفض متوسط الأعمار في سوريا -التي تشهد نزاعا خلف أكثر من 290 ألف قتيل ونسب بنزوح الملايين منذ مارس 2011 إلى ست سنوات. وقد كان الرجال السوريون يعيشون عادة إلى ما يصل 75 عاما قبل النزاع، وبحلول العام 2013 تراجع هذا المعدل إلى 69 عاما، فيما تراجع معدل أعمار السوريين من 80 عاما إلى 75 في الفترة نفسها.

ووفق المركز السوري لبحوث السياسات بعنوان "حرب على التنمية"، تراجع نسبة الأطباء للمواطنين لتصل إلى طبيب لكل 4041 مواطنا في يونيو 2015 بعد أن كانت طبيا لكل 661 مواطنا قبل الحرب وتحديدا عام 2010. هذا علاوة على توقف حوالي 90 بالمئة من الصناعات الدوائية محلية الإنتاج بعد تدمير ما يزيد عن 25 معملا لصناعة الأدوية، وهو ما تكرر بشكل محدود النطاق في العراق، لا سيما بعد اقتحام تنظيم الدولة الإسلامية لمحافظة الأنبار، حيث قام بتدمير كافة المستشفيات والمراكز الطبية بالمحافظة.

وشهدت ليبيا واليمن سيناريو مشابها، حيث وضع الإقتتال الداخلي القطاع الصحي في البلدين في ظروف صعبة، إذ تم إغلاق عدد كبير من المستشفيات، ولم تعد الخدمات الطبية متوافرة في ظل رحيل الكفاءات المهنية، ونقص المواد الطبية.

خطر متصاعد

قال معد الدراسة الأساسي علي مقداد، الأستاذ في معهد مقابيس الصحة والتقييم في جامعة واشنطن، إن "الزاعات الأخيرة دمرت البنى التحتية الأساسية في عدد من الدول". وأضاف "نتيجة لذلك يواجه ملايين الأشخاص نقصا كبيرا في المياه وظروفا صحية صعبة تؤدي إلى ظهور أوبئة". ويؤكد علي مقداد أن "الربيع العربي تحول إلى حروب معقدة. ومع تزايد عدد السكان والشيخوخة، أتت هذه النزاعات المستمرة إلى زيادة عبء الأمراض المزمنة والإصابات بشكل دراماتيكي". وأوضح أن العديد من الأطباء والمرضى غادروا إلى مناطق أكثر أمنا، ما زاد من الصعوبات التي يواجهها

أشباح جهادية تقلق السلطات الأمنية المصرية

● خلايا صغيرة ومجهولة تهدد باستمرار العمليات الإرهابية

الدينية في الخلية، فضلا عن تعدد مراكز النقل فيها والتي تتشكل بحسب السياقات المصاحبة، كذلك تعدد الأسباب الخاصة بتطرف الأفراد - الأعضاء وانضمامهم لهذا النوع من الخلايا. وفي حالات معينة تكون الفكرة هي التي تجمع أعضاء الخلية، وفي أخرى تصبح الرغبة هي المحفز على ممارسة الفعل الإرهابي. وكشف وليد البورش، القيادي المنشق عن الجماعة الإسلامية لـ"العرب"، أن تجمع أشكال الطيف الجهادي داخل اعتصامي رابعة والنهضة سهل مهمة تشكيل تلك الخلايا. وأضاف أن انتشار الخلايا يرتبط بشكل أساسي بامكان تواجدها قبل عملية الفرض، فمثلا تنظيم "أجناد مصر"، الذي شكله أعضاء من حركة "حازمون" التي أسسها حازم أبوإسماعيل، نشطت عملياته في محافظة الجيزة ومدينة السادس من أكتوبر بصورة لافتة، وهي مناطق شهدت زخما سياسيا للعديد من فعالياتهم الدعائية. ويعتقد الكثير من الخبراء أن مواجهة تلك الخلايا مسألة صعبة للغاية من خلال التعامل الأمني، الأمر الذي يستلزم جهدا فكريا موازيا من قبل الأزهر والمؤسسات الإسلامية الوسطية للتصدي للأفكار المتطرفة التي تم زرعها في نفوس فئات عديدة من الشباب، الذي تحول لظروف أمنية وسياسية إلى قنابل قابلة للانفجار في أي لحظة.



وتعرضت لاختراقات أمنية نجحت في تفكيكها لكنها تسعى إلى إعادة ترتيب أوراقها. وتوجد الحركات الصغيرة التي يتراوح عدد أعضائها بين 5 و10 أفراد، ويتم حلها غالبا بعد الانتهاء من العمليات المكلفة بها، هناك كتائب مثل "كتائب حلوان - كتيبة إعدام - مولوتوف حسم - وبع - داهف - مجهولون" وهي تمثل تحديا كبيرا أمام قوات الأمن لصعوبة التوصل إليها، لأنها تنشأ في مناطق سكنية مزدهمة، وتتكون من أشخاص غير معروفين. ويتفق الكثيرون على أن تشكيل الخلايا الصغيرة داخل مصر تبلور عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة قبل ثلاث سنوات، وأصبحت تنشط في المدن الحضرية بمحافظة مختلفة، وتعبّر عن نمط من الإرهاب بلا قيادة، كونها تضم قطاعا من الشباب المنتمدين إلى جماعات وتنظيمات متعددة.

ومن أبرز سمات تلك الخلايا عدم اعتمادها على قيادة رئيسية تمثل مركز النقل الفعلي للجماعة الإرهابية، ويصعب تحديد القيادات الميدانية أو مرتبطتين أمنيا بالمراكز الداخلية، وقد يكون ذلك من خلال تكليف ودعم خارجيين. وبالنسبة للحالة المصرية، أوضح النجار أن الاعتماد على الخلايا الصغيرة يتم غالبا من قبل جماعة الإخوان وقياداتها في الخارج، فمعظم العمليات التي نفذتها كانت بتخطيط وتكليف وتمويل من جهات تقطن خارج البلاد، على أن يكون التنفيذ مهمة الداخل، وهو أمر تكرر في عمليات عديدة، بدءا من اغتيال المستشار هشام بركات، النائب العام السنة الماضية، ونهاية بحادث المنوفية قبل أيام. وأشار البعض من الخبراء إلى أن هناك أسبابا عدة دفعت جماعة الإخوان لاطلاق تلك الخلايا، منها إبعاد تهمة الإرهاب عنها، والتبرؤ من عمليات القتل والتخريب ولصقتها بتنظيمات أخرى ومنع الدول الأجنبية من إعلانها جماعة إرهابية. وظهر نشاط الخلايا الإرهابية الصغيرة في مصر لأول مرة في 24 يناير 2014، عندما أصدرت حركة تسمى "المقاومة الشعبية"، بيان ميلادها الذي تداولته صفحات مختلفة على موقع التواصل الاجتماعي، وتحدثت فيه عن تنفيذ عمليات إرهابية استهدفت أقسام شرطة، ورجال أمن، قبيل حلول الذكرى الثالثة لثورة 25 يناير. وتبني التنظيم تنفيذ عدة عمليات تخريبية، واستهداف الأجهزة الأمنية، مؤكدا أن "عملياته حلقة في سلسلة كبرى". بحسب خبراء أمنيين فإن هناك مستويات عدة للخلايا الإرهابية داخل مصر، منها الضخمة التي تتراوح أعدادها بين 200 و500 فرد، وأهمها خلية "أجناد مصر"، إلا أن إمكاناتها تظل محدودة وتنشط في محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية)، وهناك خلايا متوسطة العدد والقوة مثل "المقاومة الشعبية" و"العقاب الثوري" وتنفذ عملياتها على استحياء من وقت لآخر،

تطلق على نفسها لواء الثورة أحد الكمائن الأمنية، ما أدى إلى مقتل جنديين وإصابة آخرين.

ولكن أتى توسع اعتماد التنظيمات الإرهابية على خلايا صغيرة غير معلومة تحقق أهدافا معينة ثم تختفي كرد فعل على التضييق الأمني، فإن ذلك يضاعف من صعوبة مهمة قوات الأمن في رصدتها لهذه الأخطار الخفية والوصول إليها، لسرعة تشكيلها واعتمادها على أفراد مجهولين أمنيا. وأكدت مصادر أمنية لـ"العرب" أن الخلايا الإرهابية الجديدة تتخذ أشكالا ومسميات عدة داخل مصر وخارجها، وتعد تطورا طبيعيا للعمليات الإرهابية في العالم، في ظل انشغال أكبر تنظيمين في العالم (القاعدة وداعش) بالحرب ضدهما.

وأخذت أشكال العمليات الإرهابية تتطور، فأضحت هناك "الذئاب المنفردة". وجرى تنفيذ عمليات مختلفة في دول عدة، وهناك "الخلايا العنقودية" التي تتكون من عدد صغير يتوقف نشاطها بعد تحقيق هدفها. وقال هشام النجار، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن مصطلح الجهاد الفردي من أدبيات تنظيم القاعدة، وتم استحداثه ليكون دليلا للعمليات الإرهابية على مستوى العالم. ولهذا المنهج شيوعه في التنظيمات الإرهابية الكبرى أبرزهم أبو مصعب السوري المسؤول العسكري لتنظيم داعش الذي تم تعيينه مؤخرا خلفا لـ"أبو عمر الشيشاني" الذي لقي حتفه العام الجاري.

وأضاف النجار أن تولي "السوري" لهذا المنصب أثر بشكل مباشر على شكل العمليات الإرهابية في العالم تحديدا خلال الأشهر الأخيرة، إذ أن أغلب العمليات التي تمت نفذها عدد صغير من الأفراد لا يتعدى الخمسة، وغير

التي تم تنفيذها في مصر في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، مقارنة بالسنوات التي أعقبت ثورتي 25 يناير و30 يونيو، إلا أن ذلك لا يعني أن التهديد تراجع والضغط تقلص على قوات الأمن، فتاريخ مصر مع الإرهاب يحفل بتجارب عديدة والخطر يبقى قائما، لأن مصدره الرئيسي ليس الرؤوس الكبيرة، التي سينتهي الخطر بقطاعاتها، بل الخلايا السرية غير المرئية والتنظيمات الصغيرة والعنقودية.

وتؤكد جديّة هذا الخطر عمليتان نوعيتان، شهدتهما مصر بداية شهر أغسطس الجاري، واعدتا الجدل مرة أخرى حول قوة تلك الخلايا ومدى تمكنها من الضرب في عمق الدولة المصرية عبر استهداف شخصيات واماكن ذات أهمية قصوى، في وقت تبحث فيه الدولة عن الاستقرار، أملا في تحسن الأوضاع الاقتصادية.

استهدفت العملية الأولى الشيخ علي جمعة، مفتي الجمهورية السابق، أمام أحد المساجد بمدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة)، ونفذتها خلية أطلقت على نفسها اسم "حسم" نجحت في الوصول إليه لكن تعامل الحرس الشخصي أنقذه من محاولة الاغتيال. ووقعت العملية الثانية في محافظة المنوفية (شمال القاهرة) الأحد الماضي، بعدما استهدفت خلية إرهابية حديثة النشأة

«اختفاء الخلايا الإرهابية الكبيرة بعد توالي الضربات الأمنية فتح الباب أمام ظهور شخصيات مجهولة»

باريس - ارتبط "الربيع العربي" في أيامه الأولى بالتوق إلى أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية أفضل، لكن بعد بضع سنوات من اندلاعه، وكما يقول الباحث اللبناني جليبر الأشقر، حلت محل نشوة الربيع العربي كآبة الانتكاسة العنيفة والهبوط إلى جحيم الحرب.

تبين أنه لم يؤد في أي من الجهات النائرة إلى تحقيق هذه الأهداف والشعارات، بل كانت الحاصلات مناقضة لما نادت به الشعارات التي رفعت في الشوارع والميادين، وتصدرت وأجهت صفحات الفيسبوك وتويتر، بعد أن شهدت تلك الأقطار نكوصا ملفتا حتى في "المكاسب المحققة في زمن الاستبداد".

تؤكد هذه المفارقة الحقائق الميدانية والدراسات الموضوعية التي تبين أن التراجع طال أكثر من صعيد، وشمل الجغرافيا السياسية وأيضا البشرية؛ وهي نتيجة يمكن تفهيمها أو تدبر تفسيرات منطقية لها، بالعودة إلى ما ترتب على الثورات العربية من مظاهر تراجع اقتصادي واجتماعي وصحي، تتضافر مع ما يضاف إليها من هجرة الشباب وفرار الإطارات الطبية إلى مناطق آمنة، وتهدم البنية التحتية، وانتشار الأمراض الناتجة عن الضغوط النفسية والاجتماعية.

ولئن ركزت دراسات سابقة على إحصاء تدهور الأرقام الاقتصادية والمالية وارتفاع منسوب القتل والتدمير، وتصاعد البطالة وانتشار التطرف وتمدد الإرهاب فإن دراسة حديثة كشفت أن مفاعيل الربيع العربي طالت أعمار العباد لا من ناحية إيقافها، فذاك ما تتكفل به الأسلحة وأدوات القتل المتاحة في أيادي التشدد أو الاستبداد أو الاثنين معا، بل من حيث التراجع الملفت في متوسط الأعمار في بلدان المنطقة.

وتوصل الباحثون، في الدراسة التي نشرتها المجلة المتخصصة "ذي لانست غلوبال هيلث"، إلى أن المواطنين في اليمن وتونس ومصر خسروا قرابة ثلاثة أشهر من متوسط الأعمار بين عامي 2010 و2013

علي مقداد:



الزاعات المستمرة تؤدي إلى زيادة عبء الأمراض المزمنة والإصابات بشكل دراماتيكي

أحمد جمال

القاهرة - تقلصت العمليات الإرهابية في مصر، في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، مقارنة بالسنوات التي أعقبت ثورتي 25 يناير و30 يونيو، إلا أن ذلك لا يعني أن التهديد تراجع والضغط تقلص على قوات الأمن، فتاريخ مصر مع الإرهاب يحفل بتجارب عديدة والخطر يبقى قائما، لأن مصدره الرئيسي ليس الرؤوس الكبيرة، التي سينتهي الخطر بقطاعاتها، بل الخلايا السرية غير المرئية والتنظيمات الصغيرة والعنقودية.

وتؤكد جديّة هذا الخطر عمليتان نوعيتان، شهدتهما مصر بداية شهر أغسطس الجاري، واعدتا الجدل مرة أخرى حول قوة تلك الخلايا ومدى تمكنها من الضرب في عمق الدولة المصرية عبر استهداف شخصيات واماكن ذات أهمية قصوى، في وقت تبحث فيه الدولة عن الاستقرار، أملا في تحسن الأوضاع الاقتصادية.

استهدفت العملية الأولى الشيخ علي جمعة، مفتي الجمهورية السابق، أمام أحد المساجد بمدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة)، ونفذتها خلية أطلقت على نفسها اسم "حسم" نجحت في الوصول إليه لكن تعامل الحرس الشخصي أنقذه من محاولة الاغتيال. ووقعت العملية الثانية في محافظة المنوفية (شمال القاهرة) الأحد الماضي، بعدما استهدفت خلية إرهابية حديثة النشأة

«على الحكومة الجديدة برئاسة يوسف الشاهد التي ستتسلم مقاليد السلطة مطلع الأسبوع المقبل، أن تبني على الإنجازات التي حققتها الحكومات السابقة، خاصة في المجال الأمني».

الحبيب الصيد
رئيس حكومة تصريف الأعمال في تونس



«سيتم تمرير حكومة يوسف الشاهد كيف ما كان، وسيتم منحها الثقة لكن لن تفعل أي شيء، وستدخل منذ الأشهر الأولى في صراعات داخلية لأنها تحمل تناقضات في داخلها».

غازي الشواشي
الأمين العام للتيار الديمقراطي في تونس



نهاية «الربيع العربي» حيث بدأ

لتسيير أمور البلاد على نحو مباشر. الأهم من ذلك أن زعيمهم راشد الغنوشي يدرك أنه ليست لديه حلول لأي من المشاكل المطروحة، لا على الصعيد السياسي ولا على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأمني. لذا، إذا، الغرق في مشاكل تونس التي لا حلول لها في المدى المنظور في حين يمكن الاكتفاء بالاستفادة مما يمكن أن توفره السلطة من مكاسب على كل المستويات، وإلقاء مسؤولية أي فشل على الآخرين في الوقت ذاته؟ يبدو أن إلقاء المسؤولية على الآخر، خصوصا على «نداء تونس» ورئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، في أساس إستراتيجية «النهضة» التي باتت في استطاعتها استغلال الحال السائدة في البلد كي تتابع عملية التسلل إلى المجتمع، خطوة خطوة، بهدف ترويضه وتغيير تطلعاته. هناك ثروة في تونس اسمها ثروة الإنسان. هذه الثروة مكنت التونسيين من تطوير بلدهم في ظروف مختلفة وصعبة، معتمدين قبل أي شيء على مجتمع منفتح، وعلى برامج تعليمية منطوية اهلتهم ليكونوا على تماس مع ما يدور في العالم المتحضر، خصوصا في أوروبا.

ليس صدفة أن إعلان يوسف الشاهد عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة ترافق مع مطالبة «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، بإلغاء اتفاق يبيع للواظ والإمام العمل في المراكز المتخصصة برعاية الطبقات المهمشة. هذا الطلب الذي تقدمت به هذه المجموعة يكشف مخططات «النهضة» والتنظيمات المتطرفة التي نشأت في كنفها. الهدف، بكل بساطة، نقل التونسيين من متعلقين بثقافة الحياة، إلى عالم الارتباط بثقافة الموت والبؤس.

في عهد حكومتي «النهضة»، أي عهد حكومتي حمادي الجبالي وعلي العريض، اغتيل سياسيان تونسيان معاديان للمتطرف الديني بكل أشكاله، اغتيل شكري بلعيد، وكان العريض وزيرا للداخلية، واغتيال بعد ذلك محمد براهيم. أين نتائج التحقيق، علما أن الجهات التي غطت الاغتيالين معروفة؟

ساعت الأمور في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» إلى أبعد حدود. من حسنات زين العابدين بن علي أنه حافظ على البعض من إرث الحبيب بورقيبة باني الدولة الحديثة في تونس. كان يكره بورقيبة لأسباب ذات طابع شخصي مرتبطة بعجزه عن فرض هيئته من دون اللجوء إلى القمع، أو إلى الاستعانة بشخصيات ضعيفة لا تعرف من قاموس السياسة والتعامل مع رئيس الدولة غير كلمة واحدة هي كلمة «نعم».

أن تحل من دون وجود الأجواء التي تسمح بالاستفادة من هذه القوانين ومن دستور حديث لا يعني وجوده أو عدم وجوده شيئا للمواطن العادي الباحث عن لقمة العيش أولا.

فشلت «ثورة الياسمين» على أرض الواقع نظرا إلى أنها لم تحافظ على أي من المقومات التي ميزت تونس منذ الاستقلال إن على صعيد ضمان الأمن للمواطن العادي، أو على صعيد تحقيق تقدم في المجال الاقتصادي... أو في مجال المستوى التعليمي والمحافظة على حقوق المرأة وعلى نمط معين للحياة في المجتمع. كل ما هناك أن الإخوان المسلمين في تونس، الذين يدعون الآن أنهم مع الدولة المدنية، ما زالوا ينتظرون الفرصة المناسبة للانقضاض على السلطة إما مباشرة وإما بطريقة غير مباشرة، وذلك في ظل التدهور الذي يضرب كل القطاعات بدءا بالمجتمع ومستوى الرقي فيه على كل صعيد، خصوصا لجهة العادات اليومية والملبس والتصرف في الأماكن العامة... يعرف الإخوان المسلمون، الذين يسمون أنفسهم «النهضة» أن الوقت لم يحن بعد

انتهى «الربيع العربي» حيث بدأ. بدأ في تونس، ويبدو أنه انتهى في تونس. لا حاجة إلى تعقيد الأمور أكثر من اللازم. تونس ليست في وضع أفضل مما كانت عليه عندما كانت في عهد زين العابدين بن علي الذي فقد في السنوات التي سبقت اضطراره إلى التخلي عن السلطة القدرة على معرفة نبض الشارع من جهة، وعمق النقمة على تحول زوجته، ليلى الطرابلسي، وأفراد عائلتها إلى ما يشبه العائلة الحاكمة والمتحكمة بجزء كبير من اقتصاد البلد من جهة أخرى. أين فشلت «ثورة الياسمين»؟ فشلت على أرض الواقع في حين نجحت نظريا، خصوصا عندما أطلقت الحريات العامة، ولكن من دون ضوابط، وأقر المواطنين دستورا حديثا بكل معنى الكلمة لم يتضمن أي تنازلات تذكر للإخوان المسلمين الذين كانوا يطمحون إلى إقامة نظام جديد على قياسهم.

يتبين كل يوم أن القوانين الحديثة والمتطورة شيء، فيما يبقى التطبيق شيئا آخر. يمكن الإتيان بأفضل القوانين في العالم وأكثرها حداثة، لكن مشكلة بلد ما لا يمكن



تونس: حكومة الأمل الأخير أم حكومة الانحراف الخطير

إسناد وزارة الشؤون الدينية لشخصيات متدينة تدبنا تقليديا لا تخلو من شواذب التشدد والميل السلفي والإعراض عن الدولة المدنية من خريجي كلية الشريعة وأئمة المساجد.

وتضم حكومة الشاهد أسماء كثيرة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالتجمع الدستوري الذي أسقطته الثورة منها كاتب الدولة لدى وزير النقل وكاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة وكاتب الدولة لدى وزير الشؤون المحلية والبيئة.

وكان الشاهد قد وصف حكومته بأنها لن تكون حكومة محاصصة وستكون حكومة سياسية، ولكن التحليل يثبت أنها حكومة محاصصة بامتياز. فهي المبرر الوحيد لكون أكثر الوزراء وضعا في غير اختصاصاتهم. كما أن المحاصصة وسمت الاختيار بالاعتباطية، فلا تبرير لاختيار هذه الأسماء دون غيرها لا سيما مع افتقارها للاختصاص والكفاءة والخبرة في ما اختيرت له. ما لم يقله الشاهد أن حكومته هي تفعيل لقانون المصالحة الاقتصادية والمالية الذي طرحه رئيس الجمهورية وعارضه اتحاد الشغل وأسقطته المعارضة، ثم أعيد التلويح بعرضه من جديد على مجلس نواب الشعب. ويتجلى ذلك في الأسماء الكثيرة من النظام السابق التي حصلت على حقايب. وهذا دليل على بصمات رئيس الجمهورية في حكومة الشاهد وعلى أن الشاهد نفسه طبع بين يدي الرئيس الباجي قائد السبسي وقد سبق له أن اختبره حين وضعه على رأس لجنة إعداد مؤتمر نداء تونس، ونجح في إبعاد كل خصوم نجله من الحزب ليفسح له المجال للقيادة وحده.

بقيت الآن مناقشة موضوع كونها حكومة سياسية. طبعها هي كذلك وهذا أمر بديهي بما أنها مكونة ومدعومة من أحزاب، ولكنها سياسية مفرغة من معنى السياسة حين نجد فيها وزيرا ينتمي إلى حزب فشل في الانتخابات ولم يحصل مقعدا واحدا في البرلمان ووزيرين آخرين من حزبين لكل منهما نائب واحد أحدهما لم يشارك حزبه

والتجارة في حقيبة واحدة أسندت إلى وزير التكوين المهني والتشغيل في حكومتي الصيد والأمين العام لحركة النهضة زياد العذاري الذي سيسلم حقيبته إلى نهضوي آخر.

وإسناد هذه الحقيبة المزدوجة غير مفهوم لعدة أسباب منها أن العذاري لم يترك أثرا يذكر في وزارة التشغيل، بل كثيرا ما ردّد أن التشغيل ليس من مهام وزارته. كما اشتغل في حكومة الصيد التي أغلقت أبواب الانتداب في الوظيفة العمومية لمدة ثلاث سنوات، فما هي المؤهلات التي جعلت الشاهد يكلفه بحقيبة بهذه الأهمية لا سيما أن اختصاصه الدراسي لا علاقة له بالصناعة ولا بالتجارة.

كما تم الجمع بين حقيقتين متباعدتي الاختصاص هما حقيبة الشؤون المحلية وحقيبة البيئة في حقيبة واحدة أسندت إلى نائب من حزب أفاق تونس أحد أحزاب الائتلاف الحاكم. وبالعودة إلى أولويات الشاهد التي أعلن عنها يوم تكليفه كانت النظافة والبيئة من بين النقاط الخمس التي طرحها، ولكنّ جمعها إلى الشؤون المحلية لا يخلو من تهميش لكليهما.

فحقيبة الشؤون المحلية أمامها مهمة عظيمة تتمثل في إعداد الانتخابات المحلية والجهوية التي ستكرس أحد أهم فصول الدستور التونسي وهو اللامركزية. وإذا لم يكن بد من الجمع بين الحقايب، فإنّ الأجدى ضم البيئة للفلاحة أو للصناعة بسبب التقارب في الاختصاص لا للشؤون المحلية. بالنسبة إلى تركيبة الحكومة احتفظ الشاهد بتسعة أسماء من حكومة الصيد هو عاشرهم بعضهم في حقايبهم نفسها كحقيقتي التربية والنقل والحقايب السيادية باستثناء العدل، وبعضهم تغيرت حقايبهم. واستغنى عن أسماء أخرى لها وزنها خاصة من حزب نداء تونس مثل وزير المالية ووزير الصحة ووزير الشؤون الاجتماعية.

والملاحظة العامة أن 90 بالمئة من أعضاء حكومة الشاهد لا علاقة لهم بالحقايب التي وضعوا على رأسها، بينما يستمرّ خيار

تصف أحزاب الائتلاف التونسي الحاكم والموقعون على اتفاق قرطاج وجزء من الراي العام التونسي حكومة يوسف الشاهد الجديدة بكونها حكومة وحدة وطنية، وبأنها حكومة الأمل الأخير بالنظر إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الخطير الذي وصلت إليه تونس، ولكن قراءة متأنية في هيكله هذه الحكومة وفي تركيبها يمكن أن تقود إلى استنتاج عكسي مفاده أنها قد تكون حكومة الانحراف الخطير نحو أزمة قد تؤدي بالمسار التونسي برمته إلى مهاوي الجهول.

تتكون حكومة الشاهد من 40 حقيبة مقسمة على 25 وزيرا و14 كاتب دولة ووزيرا مكلفا لدى رئيس الحكومة. وستكون الحكومة في حاجة إلى 109 أصوات حتى تنال الثقة التي تبدو محسومة باعتبار الحاضنة السياسية التي نشأت فيها، والتي تتكون أساسا من حزبي نداء تونس والنهضة ذوي الأغلبية النيابية، إضافة إلى حركة مشروع تونس وأحزاب صغيرة أخرى كإفاق تونس والحزب الجمهوري وحركة الشعب وحزب المبادرة الدستورية وحزب التحالف الديمقراطي.

سنناقش هيكله هذه الحكومة وتركيبها ومدى استجابتها لصفة الوحدة الوطنية التي تطلق عليها. وأول ما نلاحظه في هذا الصدد أن هيكله حكومة الشاهد تتكون من وزراء وكاتب دولة. وهذه كانت هيكله حكومة الحبيب الصيد الأولى قبل أن تتعدّل بعد أقل من سنة، ويتم حذف كتابات الدولة وتعويض بعضها بإدارات عامة والاستغناء عن بعضها الآخر. وكان يوسف الشاهد قد دخل حكومة الصيد في خطة كاتب دولة للصيد البحري أولا. ومن تبريرات الحبيب الصيد في حذف كتابات الدولة الضغط على المصاريف وتضييق الفريق الحكومي بحثا عن الجدوى والفاعلية. فلماذا تعاد كتابات الدولة بهذا العدد الضخم والحال أن التجارب الحكومية السابقة أثبتت لا جدواها وأنّ المالية العمومية ازدادت غرقا؟

من الملاحظات البارزة أيضا في هيكله حكومة الشاهد ضمّ وزارتي الصناعة

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



فشلت «ثورة الياسمين» على أرض الواقع نظرا إلى أنها لم تحافظ على أي من المقومات التي ميزت تونس منذ الاستقلال إن على صعيد ضمان الأمن للمواطن العادي، أو على صعيد تحقيق تقدم في المجال الاقتصادي

يتبين كل يوم أن القوانين الحديثة والمتطورة شيء، فيما يبقى التطبيق شيئا آخر. يمكن الإتيان بأفضل القوانين في العالم وأكثرها حداثة، لكن مشكلة بلد ما لا يمكن

”

قراءة متأنية في هيكله حكومة الشاهد وفي تركيبها يمكن أن تقود إلى استنتاج مفاده أنها قد تكون حكومة الانحراف الخطير نحو أزمة قد تؤدي بالمسار التونسي برمته إلى الجهول

“

في المشاورات حول مبادرة حكومة الوحدة الوطنية أصلا ولم يرض على اتفاق قرطاج، ولكن النائب ظهر في وسائل الإعلام وأعلن أنه لو عرضت عليه حقيبة فسيقبلها. فحصل على ما يريد. وفي ذلك إخلال بأبسط إبداعات العمل السياسي اللائق. فلا رئيس الحكومة المكلف طلب استشارة حزب النائب ولا النائب فعل. أما الحزب المعني فصمت. الحكومة منتفخة من حيث عدد الأحزاب المشاركة فيها بما يوهم بكونها حكومة قوية وحكومة وحدة وطنية حقيقية، ولكنها في الحقيقة فاقدة للتجانس وللإقناع وللجدوى وتغلب عليها الاعتباطية في الاختيار والمحاصصة والترصيات. وسيقضي أعضاؤها أشهرها في فهم وزارات لا يعرفون عنها شيئا. وسيكونون عرضة لأن يتنلهم البيروقراطية والإنتهائية الإدارية لا سيما أن أغلب الوزراء يفتقدون لأبسط تكوين إداري تقتضيه ضرورة تسيير الوزارات. أما اتحاد الشغل فإنه صار مدفوعا بجائزة نوبل للسلام التي كان رئيس الجمهورية قد رشحه ضمن الرابطة لنيلها، ولكنه أيضا يلاعب السبسي والغنوشي وهما بلاعباته. فإذا نجحت الحكومة فهو فيها من خلال النقابيين المتقاعدتين اللذين تضمنهما. وإن لم تنجح فإنه لم يشارك فيها عمليا باعتباره لم يرشحهما. والشعب التونسي لن ينتظر أكثر.

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



”

الحكومة منتفخة من حيث عدد الأحزاب المشاركة فيها بما يوهم بكونها حكومة قوية وحكومة وحدة وطنية حقيقية، ولكنها في الحقيقة فاقدة للتجانس وللإقناع وللجدوى وتغلب عليها الاعتباطية في الاختيار والمحاصصة والترصيات

”

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«روسيا لم تضع أمامها هدف الحصول على قاعدة عسكرية في إيران، وكان وجود الطائرات الروسية في قاعدة همدان فقط مؤقتاً، وبيان من كبار المسؤولين في إيران».

ليفان جاجريان
السفير الروسي في إيران



«موسكو قررت استخدام عدد أكبر من الطائرات، وكانت بحاجة إلى تموين طائراتها في منطقة قريبة من العمليات، ولهذا استخدموا قاعدة همدان ولكنها لم تعطهم قاعدة عسكرية».

حسين دهقان
وزير الدفاع الإيراني

موسكو - طهران: سر الأيام الستة!

بحزب الله أن جاهدوا بتوجيه اللوم لروسيا على تصاعد أعداد قتلى الحزب هناك. لكن تعبيرات الامتعاض وصلت إلى حد انتقاد الرئيس الإيراني حسن روحاني نفسه للاداء الروسي في مارس الماضي والتشديد على أن طهران "لا توافق على أي خطوة تقوم بها موسكو في سوريا".

ولا ريب في أن الخيبة الإيرانية من روسيا تتناسل من خيبة العمق الذي وصل إليه الاتفاق النووي الشهير. عولت طهران على أن تفتح لها "عقيدة أوباما" الباب واسعاً أمام شراكة أميركية إيرانية في المنطقة، فإذا بنك الشراكة باتت أميركية روسية تستخدم إيران وقواتها وقاعدتها في همدان وقوداً. وفيما روجت طهران لاقترب من موسكو بثير غير واشطن، بدا أن الخيار التركي لفلاديمير بوتين بات أكثر جذبا على ما يمكن أن يراعي هواجس أنقرة في سوريا على حساب تصورات طهران هناك.

تلعثت طهران في إدارة "العتب" إزاء موسكو. عجلت بعد قصفان دهقان في إطلاق التصريح ونقيضه حول رحيل الطائرات الروسية عن القاعدة الإيرانية وتأكيد بقائها، ثم بشرت بتكلف مبالغ فيه بأن طائرات روسية تدخلت في سماء حلب استجابة لطلب إيراني.

تعاملت روسيا مع الغضب الإيراني ببرودة وروية أريد منهما تبريد التوتر واستيعاب شططه. حتى أن كافة المحللين السياسيين الروس الناطقين بالعربية أجمعوا، وكانهم تلقوا كلمة سر مركزية، على انتقاد السلوك الروسي الذي "لم يراع الحساسيات الإيرانية".

إلا أن اللافت في ألعاب الاستعراض الروسي الذي سكت عنه الإيرانيون 6 أيام، ما صدر عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، تعليقا على استخدام روسيا قاعدة جوية إيرانية "الأمر مؤسف لكنه غير مفاجئ".

خاب الاستعراض الروسي ولم تجد إيران فيه إلا ضجيجا صيانيا لا تحتمله ذائقة الوزير دهقان وقومه.

حليفة كروسيا بعثاها وسلاحها وترسانتها المتقدمة وقاذفاتها الإستراتيجية، تستسلم إيران لحقيقة أن مستقبل سوريا السياسي ما زال رهن الإرادة الأميركية التي تسعى موسكو لنيل بركتها لتوطيد نفوذ طموح لها في سوريا.

واللافت في استياء طهران من كشف موسكو لنشاط قاعدة همدان، هو احتجاجها على إفساء سرّ تعرفه كل أجهزة المخابرات الدولية، والتي تراقب ليل نهار بشكل روتيني حركة المقاتلات الروسية (وطائرات العالم أجمع)، كما لا يبدو أن واشنطن كانت جاهلة بامر ذلك. ثم إذا كانت إيران تجاهر بحلفها الإستراتيجي مع روسيا فما الخجل من استخدام الحليف لقواعد الحليف، ومن هي الجهة التي أرادت طهران منع تلك "الفضيحة" عن سامعها؟

تناقست كل الشخصيات التي تتحدث باسم النظام في إيران (لاريجاني، ولايتي، بروجردي، شمعاني.. الخ) قبل "غضب" حسين دهقان على تأكيد أن إيران لم تقدم أي قاعدة لروسيا، وأن كل ما في الأمر هو استخدام عرضي مؤقت للتزود بالوقود، وأن لا اتفاق روسي بين الدولتين حول مسألة القواعد، وأن روسيا نفسها لم تطلب أساسا الاستقرار في أي قاعدة عسكرية إيرانية، ومع ذلك اختصر الجنرال الإيراني الأزمة، التي لم تعد صامته "لن نقدم أي قاعدة في أراضيها مهما كانت الظروف وهم لن يبقوا هنا".

ويجوز السؤال عن سرّ الأيام الستة التي أعلن في سابعها عن انتهاء العمليات الإستراتيجية الروسية من قاعدة همدان، وعن سر التحول في المزاج الإيراني من غبطة وحبور إلى حقن ووجوم. لكن كلمات دهقان لا تخفي سرّاً وهي تعبر عن خلاف حاد بين الدولتين في الشأن السوري على الرغم من جهد دبلوماسي جملي يوحى بعكس ذلك. وكان سبق لجنرالات في الحرس الثوري أن أفرجوا عن غضب من تقاعس روسيا عن مواكبة الجهد العسكري الإيراني في سوريا ما تسبب بنكسات موجهة لقوى إيران العسكرية في الميدان. وسبق لمحيطين

أميركية على تطوّر أريد له أن يكون انقلابيا، غير معنيّة بما هو تحول إستراتيجي هلت له منابر طهران.

وللامانة أيضا، فإن طهران، ومن خلال وزير دفاعها، وهو واحد من كبار جنرالات الحرس الثوري، أرادت الردّ على الافتتاح الاستعراضي لحدث همدان بنهاية استعراضية تندبها خيبتها وتفجر من خلالها حنقا سابقا على توقيت انطلاق الـ"توبوليف". فالسلوك الروسي في الإعلان عن أمر همدان كان بالإمكان معالجته، بين الحلفاء، في هدوء وصمت وخلف الكواليس، لكن الحاكم في إيران، على لسان وزير دفاعه، ارتأى اللجوء إلى الاستعراض للخروج من حرج غامض ومن "سوء تفاهم وتقدير" ارتكبه الحليف الصديق بحق سيادة إيران وكرامتها.

في مطالعة الجنرال حسين دهقان الاتهامية ردح ملتبس يعكس تخطا في إخراج "العراك" الواجب مباشرته مع "اصدقائنا في روسيا". يتهم الرجل الروس بأنهم "يريدون إظهار أنفسهم كعنصر مؤثر في ميدان العمليات في سوريا". غاب عن بال الرجل أن روسيا هي دولة عظمى من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي من الدول التي تمتلك ترسانة نووية كانت تقارع بها القوة النووية للغرب بأجمعه في عهد الاتحاد السوفييتي، وهي ومنذ بدء عملياتها العسكرية في سوريا (30 سبتمبر 2015)، ليست فقط عنصراً مؤثراً، بل العنصر المؤثر الأول في المآلات السورية، وباعتراف وتوكيل دوليين لا شك فيهما. وعليه فإن موسكو لا تحتاج إلى "إظهار نفسها" بكونها تلعب دورا يحظى بتواطؤ دولي كامل.

لكن الوزير الإيراني يذهب أكثر من ذلك حين يتهم الروس بأنهم، من خلال المناورة الاستعراضية، يرومون "تحسين مواقعهم في المفاوضات مع الأميركيين وضمان حصتهم في مستقبل سوريا السياسي". فجأة، وبعد أعوام من تدخل إيران وحرسها الثوري وميليشيات العراق ولبنان وأفغانستان الشيعية التابعة لها، وبعد تدخل قوة كبرى

لا في الـ16 من الشهر الحالي أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الروسية انطلاق قاذفات إستراتيجية من نوع توبوليف 22 من قاعدة "نوحه" في منطقة همدان غرب إيران باتجاه أهداف لتتنظيمي داعش والقاعدة في سوريا. تولت الماكينة الإعلامية الروسية الدفع بمعلومات تقنية حول الحاجة للانطلاق من إيران ومخاطر الإقلاع من قاعدة حميميم في سوريا والحاجة إلى ارتفاع الهجمات الروسية من خلال القطع الإستراتيجية، على ما يقسّر ويبرر "خيار همدان" (للمفارقة القاعدة أقيمت لضرب الاتحاد السوفييتي أيام الحرب الباردة).

ألحقت موسكو بأخبار همدان معلومات عن طلب من إيران والعراق لفتح أجوائها لمرور الصواريخ الممنحة من طراز "كاليبج"، فيما تولت المنابر الإيرانية الإسهاب في الحديث عن "الحلف الإستراتيجي" و"التنسيق المشترك" و"الأهداف المشتركة للبلدين"، وراحت المنابر الإعلامية الناطقة بالعربية التابعة لإيران تتحدث عن تحوّل إستراتيجي كبير سيرسم خارطة جديدة للمنطقة برمتها.

من 16 وحتى 21 من الشهر الحالي صدعت إيران وتوابعها رؤوس المراقبين بالتطيل للحدث الجلل، لكنها اكتشفت بعد 6 أيام "حساسية" غزت كيانها، فخرج وزير الدفاع العميد حسين دهقان مزجرا غاضبا يطلق تصريحات يخطط داخلها الحرس على دوام الودّ مع روسيا والعتب المائل إلى الزجر بها.

وللامانة، صدق الوزير الإيراني في وصف السلوك الروسي بالإعلان عن قضية قاعدة همدان بالاستعراضي، وربما غاب عن بال دهقان أن كل ما أراده موسكو من حكاية القاعدة الجوية الإيرانية هو لدواعي الاستعراض، والاستعراض فقط، ولم تقتنع عيون الدول الكبرى المصوّبة على منطقة الشرق الأوسط بالمسوغات الموضوعية الطارئة التي استدعت دفع القاذفات الإستراتيجية الروسية إلى قلب المعركة في سوريا. وصدق الوزير الإيراني حين استنتج بعد 6 أيام أن موسكو تمنى النفس بالتفاتة

سفير سعودي جديد في بيروت

عوامل انتصارنا تفوق بكثير على عوامل فوز خصومنا، المسألة ليست لبنان بحد ذاته إنما الصراع العريض مع إيران التي تحتل عالمنا العربي أصالة ووكالة.

باختصار ربما لا يهم استمرار السفير عسيري أو تقاعده، لا يهم اسم خليفته وخبرته وقدراته، المهم هو السياسة السعودية نفسها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لا يمكن إنصاف فترة السفير عسيري من دون قراءة نقدية للسياسة الخارجية السعودية نفسها.

في زمن خوجة كانت المملكة متفرغة لمواجهة إيران وعملائها في لبنان، ولا يمكن إنكار أن المملكة حققت انتصارات ساحقة في تلك المرحلة. وفي عهد عسيري تراجعت أولوية لبنان في السياسة السعودية بسبب اشتعال الربيع العربي وتفجر الحدود المحيطة بالمملكة مباشرة، لكن الخطأ الفادح الذي ارتكبته المملكة أنها أهملت لبنان بشكل شبه كامل، وهو ما ندفع ثمنه اليوم.

هناك نزعة مستهبة في الصحافة السعودية وعند البعض من الصحوف المتوسطة من صناع القرار السعودي، مضمونها معاداة الاهتمام بلبنان بذريعة أن هناك ما هو أهم، والحقيقة أن هؤلاء لا يفقهون في السياسة شيئا، وساتناول الموضوع من زاوية مصلحية صرفة، فما دام هناك ميليشيا إرهابية معادية للمملكة تسمى (حزب الله) تتخذ من بعض لبنان مقرا لها، فلا بد من استهداف هذه الميليشيا في عقر دارها، والاستهداف المقصود أمني وسياسي معا، ما القائده من قرار تتخذه الجامعة العربية أو مجلس التعاون الخليجي يصنف الحزب الإلهي منظمة إرهابية من دون ترجمته إلى سياسة هجومية تلاحق الحزب في كل مكان، وأهم مكان هو لبنان، والدليل على ذلك هو حديث وزير الخارجية عادل الجبير قبل أشهر، بأن تجسير الخبر في تسعينات القرن الماضي ساهمت في تنفيذه عناصر من حزب الله انطلقت من لبنان، وهذه الأيام يشهد القضاء السعودي محاكمة شبكة تجسس وإرهاب تتبع إيران والحزب الإلهي. هذا البعض مما حصل والحزب الإلهي لا يسيطر على لبنان كله، فما بالك لو سقط لبنان بالكامل في يده؟

في الماضي كنا نشكو بأن حزب الله دولة داخل الدولة، واليوم، بسبب أخطاء البعض من السياسة المحليين، وبعض الإهمال السعودي، ابتلع الحزب الإلهي جزءا من الدولة اللبنانية، ونحن ندفع ثمن ذلك في غير مكان. عناصر حزب الله تثير القلاقل في البحرين وفي سوريا وفي العراق، والبعض من تلك العناصر يقاتل جنودنا ويستهدف أروضا من اليمن، بل أقول بصراحة، إن إهمال المملكة للمواجهة الشاملة ضد حزب الله هو من أسباب الصعوبات التي تواجه السياسة السعودية الداعمة للثورة السورية، وهي سياسة تتحرك في نفس السياق المقصود، استئصال النفوذ الإيراني. لاحظوا أنني لم أتحدث عن العلاقة

لا بسبب الإجازة الطويلة التي يقضيها السفير على عواض عسيري خارج لبنان، تكاثرت الشائعات وتوالت، فهناك من زعم أن المملكة ستخفض تمثيلها الدبلوماسي، وهناك من تحدث عن سفير جديد. الحديث عن تخفيض التمثيل الدبلوماسي غير صحيح مبدئيا ونظريا ما لم يصدر بذلك إعلان رسمي صريح. لكن جرت العادة أن يتولى القائم بالأعمال (نائب السفير) رئاسة البعثة لحين تعيين سفير جديد، أي أن ما ظنّه البعض تخفيضا للتمثيل هو في حقيقته إجراء تقني روتيني، هذا في حال صح أصلا رحيل السفير الراهن. وحسب ما توالت من أخبار، فإن وزير الخارجية عادل الجبير عين بالفعل قائما جديدا بالأعمال هو وليد بخاري، وكان المنصب شاغرا بسبب وفاة شاغله السابق (ماجد الشراي) قبل أشهر.

هل سيغادر السفير عسيري أصلا؟ نظريا يفترض أن ينتهي التمديد الخاص به قريبا، وقد بدأت بعض الأوساط في التكهن بهوية خليفته، وبدأت قائمة المرشحين بوزير الزراعة السابق وليد خريجي، وهو سفير المملكة في هولندا (2002 - 2009)، تولى وزارة الزراعة في الشهر الأخير من عهد الملك عبدالله، وهو الآن عضو مجلس الشورى. وورد كذلك اسم السفير رائد قرملي، وهو سفير المملكة في إيطاليا ومن أكثر الشخصيات قربا من الأمير الراحل سعود الفيصل. وورد أيضا اسم السفير عادل مرداد، وهو سفير المملكة في تركيا. وتضمنت القائمة اسم سفيرين ارتبطا بباكستان، عبدالعزيز الغدير سفير المملكة السابق، وعبدالله الزهراني السفير الراهن الذي وصل إلى باكستان من لبنان. وآخر الأسماء، الأستاذ رحاب مسعود الذي يعد اليد اليمنى للأمير بندر بن سلطان. وكل اسم في هذه اللائحة فيه إيجابيات لافتة، مع ضرورة لفت النظر إلى مفاجات صاحب القرار السعودي الذي يقب الطاوله، في نهاية المطاف، على كل التوقعات ليفاجئنا باسم مغاير تماما.

ما أريد قوله أن اسم السفير لا يؤثر بقدر تأثير سياسة الدولة التي يمثلها، فالدولة هي الأساس والشخص المختار عامل مساعد. يتحدث لبنانيون وسعوديون كثيرا عن الفترة الذهبية للسفير عبدالعزيز خوجة في لبنان، وهم بذلك ربما يظلمون السفير عسيري، فالظرف الذي جاء فيه خوجة مغاير تماما للظروف التي عاينها عسيري، وطريقة المملكة بين السفيرين اختلفت في التعامل مع الظروف المتباينة.

أحمد عدنان
كاتب سعودي



الخبية الإيرانية من روسيا تتناسل من خيبة العمق الذي وصل إليه الاتفاق النووي. عولت طهران على أن تفتح لها "عقيدة أوباما" الباب أمام شراكة أميركية إيرانية في المنطقة، فإذا بتلك الشراكة باتت أميركية روسية تستخدم إيران وقواتها وقاعدتها في همدان وقود

المسألة ليست لبنان بحد ذاته إنما الصراع العريض مع إيران التي تحتل عالمنا العربي أصالة ووكالة، باختصار ربما لا يهم استمرار السفير عسيري أو تقاعده، لا يهم اسم خليفته وخبرته وقدراته، المهم هو السياسة السعودية نفسها



«نحن بحاجة إلى تدابير قوية لدعم النمو وإجراء إصلاحات هيكلية بعد خروج بريطانيا، ولدينا الإرادة لكتابة فصل جديد من قصة مستقبل الاتحاد الأوروبي».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«أنفولا تخطلت السعودية وروسيا في يوليو لتصبح أكبر مورد للنظف الخام للصين للمرة الأولى في العام الحالي، بمعدل 1.11 مليون برميل يوميا».

تقرير الإحصاءات الشهرية
مؤسسة الجمارك الصينية



اقتصاد

اتفاقيات نوعية لاستعادة عافية السياحة المصرية

● عقود جديدة لتسيير رحلات مباشرة من مدن ألمانية وأوروبية ● التوصل إلى خارطة طريق لعودة الطيران والسياحة الروسية



سباق لطمأنة السياح

أسطولها، حيث شهدت خلال الفترة الماضية انكماشاً كبيراً مقارنة بشركات الطيران الأخرى.

وقال إن "الشركة إذا لم تتقدم فسوف تكون هناك خسائر فادحة وأن ما يقال عن احتكار شركة مصر للطيران للرحلات في المطارات المصرية غير صحيح، وأن جميع المطارات مفتوحة للطيران الشارتر ما عدا مطار القاهرة". وتتوقع مؤسسة كابيتال إيكونوميكس المتخصصة في الدراسات الاقتصادية في مذكرة نشرتها في مايو الماضي، أن تتراجع عوائد السياحة المصري إلى نحو 5 مليارات دولار في العام الحالي، أي ما يعادل 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

لعودة حركة السياحة والطيران الروسية إلى مصر. وحول مبنى الركاب الجديد في مطار القاهرة، أكد وزير الطيران، أن المبنى جاهز للتشغيل وتم إجراء العديد من التجارب. وكانت المناطق التجارية سبباً أساسياً في تأخير الافتتاح، بسبب تبعيتها لشركات خاصة، وليست الشركة المنفذة للمشروع. وأشار إلى أنه سيتم تشغيل بعض الشركات بالمبنى مطلع الشهر المقبل، حيث يسع المبنى 5.7 مليون راكب سنوياً.

واعتبر فتحي أن بقاء شركة مصر للطيران على وضعها الحالي سيتسبب في خسائر فادحة وأن الشركة خلال الفترة القادمة ستسعى إلى التطوير والتوسع وزيادة

أن حكومة بلاده توصلت مع نظيرتها الروسية إلى خارطة طريق لعودة السياحة والطيران من خلال وصول عدة وفود لتفقد المنتجات السياحية والفنادق وعرض آخر ما توصلت إليه لجان التحقيق وآخر ما تم تطويره من أجهزة أمنية في المطارات.

وقال خلال مؤتمر صحفي في وزارة الطيران المدني، إن "الحكومة الروسية أبدت تعاوناً كبيراً في عودة السياحة الروسية إلى مصر مرة أخرى عقب توقفها بعد حادث سقوط الطائرة الروسية".

وأضاف أن "الوزارة في انتظار وصول وفد روسي في نهاية الشهر الجاري"، مشيراً إلى أن زيارة الوفود الأخيرة هي المحدد النهائي

حققت الجهود المصرية لإنقاذ القطاع السياحي نقلات نوعية خلال الأيام الماضية، حين أعلنت عن استئناف رحلات من تركيا وتوقيع عقود لتسيير رحلات مباشرة من مدن أوروبية وألمانية، والتوصل إلى خارطة طريق لعودة الطيران والسياحة الروسية.



شريف فتحي:
الحكومة الروسية أبدت تعاوناً كبيراً لتسهيل عودة السياحة الروسية إلى مصر

إلى مدن سياحية مصرية، وأن مفاوضات تجري مع بعض شركات السياحة والطيران لتسيير المزيد من الرحلات.

وسيكون لاستضافة مدينة الأقصر للقمة الخامسة لمؤتمر سياحة المدن بنهاية شهر أكتوبر المقبل واجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية في مطلع نوفمبر المقبل، تأثير كبير على القطاع، إضافة إلى اختيار المدينة كعاصمة للسياحة العالمية، لهذا العام.

ودشنت الوزارة قبل أشهر موقعا إلكترونيا للترويج للسياحة المصرية، وربطه بمحركات الحجز السياحي ورحلات الطيران العالمية. ويواجه القطاع السياحي، وهو من الدعائم الرئيسية للاقتصاد ومصدر رئيسي للعملة الصعبة، صعوبات منذ انتفاضة 2011 وما أعقبها من اضطرابات سياسية واقتصادية. وظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة

والإحصاء، أن عدد السياح إلى مصر تراجع خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 41.3 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب انخفاض عدد السياح الروس.

وفي تحول قد يساعد مصر على تجاوز أزمة القطاع، قالت السفارة التركية في القاهرة في بيان إن "الخطوط الجوية التركية ستتنظم أربع رحلات في الأسبوع إلى شرم الشيخ"، بحسب وكالة رويترز.

وأوقفت تركيا كافة رحلاتها إلى مدينة شرم الشيخ الساحلية في 31 أكتوبر عقب تحطم الطائرة الروسية في سيناء، نتيجة عمل إرهابي. وكان وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي قد كشف، الإثنين الماضي، عن

القاهرة - تلقى قطاع السياحة المصري المتعثر دعماً كبيراً هذا الأسبوع، حين أعلنت الخطوط التركية عن استئناف رحلاتها إلى مدينة شرم الشيخ المصرية، اعتباراً من العاشر من سبتمبر المقبل.

كما أعلنت الحكومة المصرية التوصل إلى توقيع عقود لتسيير رحلات طيران مباشرة (تشارتر) من عدد من المدن الألمانية والأوروبية، إضافة إلى التوصل إلى خارطة طريق مع موسكو لعودة الطيران والسياحة الروسية بعد تعزيز أمن المطارات.

وأكد وزير السياحة المصري يحيى راشد، أن بلاده ستشهد انفراجة كبيرة في مساعيها لاستعادة معدلات التدفق السياحي في أعقاب توقيع تلك الاتفاقيات والعقود في الأيام الماضية. وكشف لوكالة الأنباء الألمانية خلال زيارته إلى مدينة الأقصر مؤخراً، عن خطوات لإعادة تشغيل خطوط الطيران التي كانت تربط بين المدن السياحية المصرية مع عدد من مدن وعواصم أوروبا والعالم.

وقال إن الجهود أثمرت توقيع عقود لتسيير رحلات الطيران المباشر من مختلف الدول الأوروبية وخاصة الألمانية، لتسهيل وصول السياح إلى مقاصد مصر السياحية، مشدداً على دعم شركة مصر للطيران، باعتبارها الناقل الرسمي للبلاد.

وانتعشت الآمال بتجاوز الأزمة والتداعيات القاسية لحادث سقوط طائرة الركاب المصرية في البحر المتوسط في مايو الماضي وقبلها سقوط طائرة روسية في سيناء في أكتوبر 2015 على قطاع السياحة.

وأوضح الوزير أن وزارة السياحة تلقت طلبات لتسيير رحلات عارض من بلدان أوروبا

يحيى راشد:

تجري مفاوضات مع شركات السياحة والطيران لتسيير المزيد من الرحلات



MASAFAT

AFAT

LONDON
SEP 1ST—4TH

CAIRO
SEP 20TH—24TH

MASAFAT.THIRTYTHREETHIRTYTHREE.COM
ICA.ORG.UK/MASAFAT

PRESENTED BY

SUPPORTED BY

UNIVERSITY OF KENT



«العراق لم يصل بعد إلى كامل حصته في سوق النفط، وهو لا يرحب بوضع سقف للإنتاج من قبل المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها»
حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«أرباح التشغيل الأساسية تراجعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 14 بالمائة لتصل إلى 176 مليون دولار، بفعل تراجع الطلب في بعض الأسواق»
تقرير النتائج المالية
شركة أدوية الحكمة الأردنية



اقتصاد

الحكومة اليمنية تعزل البنك المركزي عن العالم الخارجي

● اتهامات بخضوع المركزي لنفوذ خصوم الحكومة الشرعية ● إيقاف التعامل مع البنك المركزي يقطع شريان تمويل المتمردين



شرايين استمرار التمرد

من الأرز. ويحتاج نحو 21 مليوناً من أصل سكان البلاد البالغ عددهم 28 مليون نسمة، إلى شكل ما من المساعدات الإنسانية ويعاني أكثر من نصف السكان من سوء التغذية. وبسبب نقص السيولة المالية اضطر البنك المركزي لعدم تقديم ضمانات لاستيراد مواد غذائية حيوية مثل الأرز والسكر. ويحذر بعض المحللين من أن الإجراءات ضد البنك المركزي تشكل خطراً كبيراً على مؤسسات الدولة وأنها قد تلحق أضراراً بمستقبل اليمن. لكن الحكومة تصر على أن الإجراءات تهدف إلى وضع حد للحرب وإجبار المتمردين على القبول بالقرارات الدولية.

وقال مسؤول في البنك المركزي في صنعاء في يونيو إن البنك ظل مستقلاً في جهوده لتخفيف التداعيات الاقتصادية للصراع، واتهم حكومة هادي بالسعي لزعزعة الاستقرار في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وبدت حكومة هادي بالفعل في مقاطعة البنك المركزي. وأعلنت الحكومة في بداية الأسبوع الحالي أنها لن تتعاون بعد الآن مع البنك وستحتفظ بإيرادات الجمارك في المناطق الخاضعة لها والعائدات من صادرات النفط التي استؤنفت في الشهر الحالي. وفي ظل ما يعانيه من فقر وجفاف، يستورد اليمن أكثر من 90 بالمائة من طعامه بما في ذلك معظم استهلاكه من القمح وكامل احتياجاته

البنك المركزي من استخدام حسابات وأرصدة الدولة في الخارج، واتهمت البنك بتوجيه نحو 4 مليارات دولار من الاحتياطي النقدي الأجنبي في تمويل الجهد الحربي للحوثيين. ويقول دبلوماسيون إن الاحتياطي النقدي الأجنبي محفوظ في الخارج ولا يمكن أن يكون جاهزاً للنهب، ومع ذلك تراجع احتياطي البنك بسبب الحرب التي أوقفت العائدات القادمة من بيع النفط ومصادر أخرى. ووفقاً لوثيقة داخلية اطلعت عليها رويترز، انخفض احتياطي النقد الأجنبي اليمني إلى 1.318 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي من نحو 2.085 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي.

ضيق الحكومة اليمنية الشرعية الخناق على جماعة الحوثيين وأنصار الرئيس المخلع علي عبدالله صالح من خلال عزل البنك المركزي الخاضع لنفوذهم عن العالم الخارجي، في محاولة لقطع شريان التمويل عن المتمردين وإجبارهم على البحث عن تسوية للصراع في اليمن.

محمد عوض بن همام:
البنك المركزي محاييد ومستقل وشفاف وهمه الأساسي هو خدمة البلد ككل



وتتهم السعودية وحلفاؤها العرب الحوثيين بأنهم مخالب إيران وشنوا حملة عسكرية لإعادة عبدربه منصور هادي إلى السلطة. وصمد الحوثيون وتحالفوا مع علي عبدالله صالح الذي يحظى بتأييد فصائل من الجيش. ورغم ضعف الإمكانيات وأصل البنك على مدى عامين توفير خطوط ائتمان تضمن الواردات، واستمر في دفع رواتب العاملين بالدولة بمن فيهم قوات وحدات قاتلت في صفوف جاني الصراع. وقالت مصادر في حكومة هادي إن الرئيس يتطلع لنقل مقر البنك المركزي إلى مدينة عدن الخاضعة لسيطرة الحكومة واختيار مجلس إدارة جديد للبنك ومحاظف جديد يحل محل بن همام.

لكن بن همام أكد لوكالة رويترز أن «البنك المركزي محاييد ومستقل وشفاف وهمه الأساسي هو خدمة الناس... نحن نخدم البلد ككل». وأكد أن استهداف البنك سيقود إلى تقسيم البلاد.

ويرى فارع المسلمي، المحلل في معهد الشرق الأوسط بالعاصمة الأميركية واشنطن، أن الإجراءات التي تستهدف البنك المركزي ستقطع «الشريان الوحيد» الذي يبقى على تماسك اليمن.

ولم يرد متحدث باسم حكومة هادي على سؤال يتعلق بالموضوع، لكن الحكومة أكدت مراراً في السابق أن قراراتها بشأن البنك المركزي نابعة من حرصها على حماية أموال وممتلكات الشعب اليمني. وطلبت حكومة هادي في 6 أغسطس من المصارف والمؤسسات النقدية الدولية، منع

دبي - عززت الحكومة اليمنية الشرعية مواقفها من خلال فتح جبهة جديدة أكثر قسوة على جماعات المتمردين من الحرب الدائرة في الجبال الوعرة المحيطة بالعاصمة صنعاء، وذلك من خلال عزل البنك المركزي، الذي يمول استمرار التمرد.

ويهدف مرسوم أصدره الرئيس عبدربه منصور هادي في الشهر الحالي، بعزل البنك المركزي عن العالم الخارجي، إلى ممارسة ضغوط اقتصادية لدرج جماعة الحوثيين الذين يحكمون العاصمة ومعظم شمال اليمن منذ نحو عامين.

ويعني هذا أن الحوثيين ربما يجدون صعوبة في دفع رواتب موظفي الدولة في المناطق التي سيطرونها عليها، وخاصة المقاتلين الذين يحاربون الحكومة الشرعية. وقال الوزير السابق رافت الأكلبي لرويتز «في الجبهة الاقتصادية اعتقد أن هناك توجهاً لمسناه من خلال الأشهر الماضية تقريباً منذ أبريل أو مايو. إن ما لم يتم تحقيقه عسكرياً يمكن تحقيقه في الاقتصاد في الحرب الاقتصادية».

وأضاف أن الإجراءات التي تستهدف البنك المركزي تأتي في إطار استراتيجية جديدة مفادها «دعنا نترك الاقتصاد يفشل وهذا سيضع المزيد من الضغط على الحوثيين» والرئيس السابق علي عبدالله صالح المتحالف معهم.

والبنك المركزي الذي يديره المحافظ المخضرم محمد عوض بن همام هو أحد آخر مؤسسات الدولة التي صمدت في وجه صراع مرق البلاد، بعدما استولى الحوثيون على العاصمة وأجبروا الرئيس عبدربه منصور هادي على ترك البلاد.

رافت الأكلبي:

ما لم يتم تحقيقه عسكرياً يمكن تحقيقه من خلال الحرب الاقتصادية



سنغافورة تبدأ تشغيل أول سيارة ذاتية القيادة

دوغ باركر:
نوتونومي تأمل في طرح 100 سيارة أجرة تجارية في سنغافورة بحلول 2018

دخلت السباق شركات أخرى مثل جنرال موتورز وأودي وهوندا وتيسلا. كما تتسابق دول العالم على وضع تشريعات لاستخدام السيارات ذاتية القيادة. وقد كشفت إمارة دبي في أبريل الماضي عن استراتيجية دبي للتنقل الذكي، التي تهدف إلى تحويل 25 بالمائة من إجمالي رحلات التنقل في الإمارة إلى رحلات ذاتية القيادة في وسائل المواصلات المختلفة بحلول 2030. وقالت إنها تتوقع أن تصل العوائد الاقتصادية السنوية لهذه الاستراتيجية التي تعد الأولى على مستوى المنطقة والعالم إلى قرابة 6 مليارات دولار.

وقالت شركة نوتونومي، التي دخلت في شراكة مع حكومة سنغافورة في هذا المشروع، إن التجارب مستمرة وأنها تأتي بعد اختبارات خاصة بدأت في أبريل الماضي. وتتسارع السباق العالمي بين شركات السيارات وشركات التكنولوجيا لتطوير السيارات ذاتية القيادة، الذي انضمت إليه شركات غوغل وأبل ومعظم شركات السيارات التقليدية. وأعلنت غوغل أنها ستقدم أول سيارة ذاتية القيادة خلال 5 سنوات، فيما تعمل أبل جاهدة على استقطاب باحثين من تسلا وفورد وشركات أخرى للعمل ضمن أحد برامجها السرية للغاية. وتكشفت شركة فورد الأميركية الأسبوع الماضي عن خطط لإنتاج واسع للسيارات ذاتية القيادة، خالية من المقود ودواسات الفرامل ولا تحتاج للوقود بحلول العام 2021. كما بدأت فورد بالتعاون مع غوغل في أبريل الماضي من أجل تشكيل تحالف ينظم أعمال صناعة السيارات ذاتية القيادة. كما

سنغافورة - بدأت شركة نوتونومي بتشغيل أول سيارة أجرة تعمل من دون سائق في شوارع سنغافورة، أمس، في تجربة قالت إنه سيتم تطبيقها على نطاق ضيق. ودعت المطورة للسيارة مجموعة من الناس إلى تحميل تطبيق خدمة سيارة الأجرة «روبو تاكسي» وتجربتها مجاناً في حي شركات التكنولوجيا غرب سنغافورة على أمل الحصول على تقييم مفيد قبل إطلاق الخدمة بشكل واسع في العام 2018. ونسبت وكالة رويترز إلى دوغ باركر، المسؤول التنفيذي في الشركة، قوله إن «هذه لحظة فارقة في التاريخ ستغير كيفية بناء المدن ونظرتنا لما يحيط بنا». وأضاف باركر أن الشركة تأمل في طرح 100 سيارة أجرة تجارية في سنغافورة بحلول العام 2018. وأجريت التجارب باستخدام سيارة ميتسوبيشي «إم.أي.إي.في» الكهربائية وفي ظل وجود مهندس على عجلة القيادة من أجل مراقبة النظام والتدخل إذ تطلب الأمر.

مؤشرات جديدة على مقاومة الاقتصاد البريطاني لصدمة الاستفتاء

آنا ليتش:
تجار التجزئة أكدوا أن نمو المبيعات في بريطانيا يزداد بما يفوق التوقعات

عضوية الاتحاد الأوروبي حيث يباع أكثر من نصف صادرات البلاد من السيارات. وبحسب الجمعية ارتفع حجم الإنتاج في يوليو 7.6 بالمائة إلى 126.566 ألف بدعم من قفزة 14.1 بالمائة في الطلب المحلي مقابل زيادة نسبتها 6 بالمائة في الطلب الخارجي. وفي يونيو ارتفعت المبيعات 10.4 بالمائة بمقارنة سنوية وقاد الزيادة نمو الطلب المحلي 24 بالمائة. ومنذ بداية العام حتى نهاية يوليو، نما الإنتاج 12.3 بالمائة إلى ما يزيد قليلاً عن مليون سيارة وهو أفضل أداء في 16 عاماً بحسب الجمعية.

وقال الرئيس التنفيذي للجمعية مايك هاوز «النجاح مستقبلاً سيعتمد على الطلب المتواصل على السيارات وجذب الموجة القادمة من الاستثمارات، ومن ثم يتعين على بريطانيا أن تظهر أنها ما زالت تتمتع بالتنافسية والانفتاح على أنشطة الأعمال».

ويواجه قطاع السيارات مخاطر أكبر جراء مفاوضات الانفصال البريطاني مقارنة مع الكثير من القطاعات الأخرى في البلاد، لأن الاتحاد الأوروبي يفرض رسوماً نسبتها 10 بالمائة على واردات السيارات من خارجه.

ووسط ذلك، اقترب الإسترليني من أعلى مستوى له أمام الدولار في ثلاثة أسابيع مع انحسار مخاوف انفصال بريطانيا بعد الاستفتاء المثير للجدل، مواصلاً بذلك طريقه نحو أفضل أسبوع خلال ستة أسابيع.

كما يتجه الإسترليني أيضاً لأفضل أسبوع له في ستة أسابيع مقابل اليورو بعد صعوده إلى أعلى مستوى في أسبوعين مقابل العملة الأوروبية الموحدة الأربعة.

وبلغ الإسترليني مقابل العملة الأميركية 1.3227 دولار، مما يعني أنه يقترب من تحقيق مكسب أسبوعي بنحو 1.5 بالمائة تقريباً. وأظهرت البيانات المعلنة، الثلاثاء، أن طلبيات صادرات الصناعات التحويلية البريطانية زادت لأعلى مستوى في عامين في أغسطس.

لندن - تزايدت المؤشرات على مقاومة الاقتصاد البريطاني لصدمة التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي، بعد بيانات جديدة تؤكد ارتفاع مبيعات التجزئة وزيادة إنتاج السيارات وانخفاض البطالة، الأمر الذي دفع الجنيه الإسترليني إلى الارتفاع في الأيام الماضية.

وظاهرت الأرقام، أمس، أن متاجر التجزئة البريطانية حققت أقوى مبيعات في ستة أشهر في أغسطس، معوضة جزءاً كبيراً من الخسارة التي أعقبت تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأفاد اتحاد الصناعات البريطاني أن مؤشر حجم مبيعات التجزئة صعد إلى +9 وهو أعلى مستوى منذ فبراير مقابل 14- في يوليو. ومن المتوقع أن تكون المبيعات متوسطة في سبتمبر حيث سجل مؤشر المبيعات المتوقع للشهر المقبل +3 مقابل 12- في أغسطس.

وقالت آنا ليتش رئيسة التحليل الاقتصادي والمسوح في بنك سي.بي.أي «دفع طقس الصيف المشتريين إلى الخروج حيث أعلن تجار التجزئة أن نمو المبيعات يزداد بما يفوق التوقعات، لكن الشركات تتوقع أن ينحسر نمو المبيعات في الشهر المقبل».

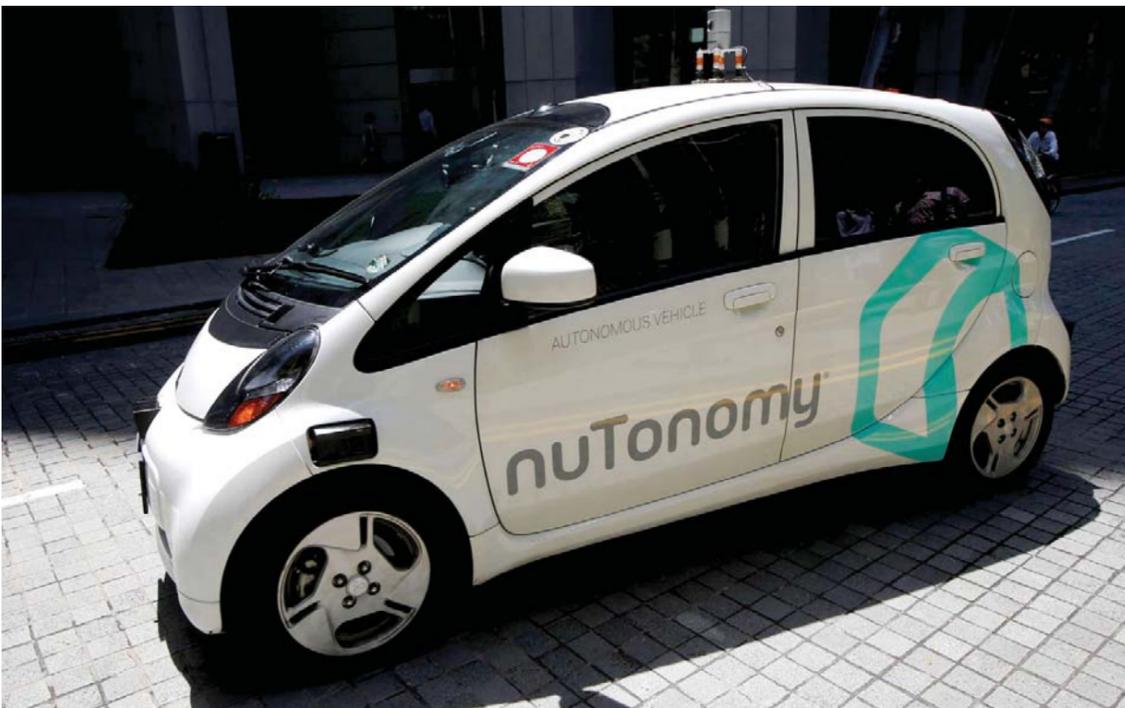
وتتماشى هذه الأرقام مع بيانات في الآونة الأخيرة أظهرت أن المستهلكين تجاوزوا إلى حد ما نتيجة الاستفتاء بفضل الطقس الدافئ وزيادة الطلب من الأجانب الذين شجعهم انخفاض قيمة الإسترليني.

ونذكرت جمعية مصنعي وتجار السيارات في بريطانيا أن إنتاج البلاد من السيارات زاد في يوليو لكن بوتيرة أقل مقارنة مع يونيو، وحذرت الجمعية الحكومة على أن تتأكد من عدم تسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في إعاقة القطاع.

وكانت الشركات المنتجة للسيارات، والتي تمتلك أغلبها أطراف أجنبية دعت المقترعين البريطانيين إلى التصويت لصالح البقاء في

مايك هاوز:

على بريطانيا أن تظهر أنها ما زالت تتمتع بالتنافسية والانفتاح على أنشطة الأعمال



سيارة الأجرة «روبو تاكسي» بدأت العمل أمس في حي شركات التكنولوجيا في سنغافورة

لقاء

«الأحزاب اليمينية في ألمانيا تعتمد في برامجها السياسية بشكل كبير ومباشر على إقصاء الإسلام والمسلمين، خصوصا في برامجها وحملاتها لانتخابات سنة 2017».

«تخليق رأس المال الاجتماعي يستدعي أن تهتم الدولة بالمجتمع وطاقاته أكثر من الجهاز البيروقراطي، وأن تتجه نحو الأسرة والمدرسة والأحياء والمجتمعات المحلية».

ألماني من أصل مغربي: سلبية الجاليات المسلمة تشجع الإسلاموفوبيا

● سامي شرشيرة: المزيد من القوانين لن يحل مشاكل الهجرة ● النموذج الإسلامي المغربي يساعد الجاليات للرد على اليمين المتطرف



لن يحسن صورة المسلم إلا المسلم

وهل يكفي ذلك لمواجهة الإرهاب والجرائم المرتبطة بتداعيات عدم الاندماج؟ قال سامي شرشيرة إنه خلافا للبعض من القوى السياسية في ألمانيا، مقتنع بأنه ليست هناك ضرورة للمزيد من القوانين ومنظومات تتبع الإجراءات، فالقانون الجنائي الألماني يوفر كل ما تحتاجه السلطات القضائية والتنفيذية لمتابعة ومحاربة الإرهاب، لكن المطلوب هو آليات متقدمة لتحديد أسباب التطرف الديني ولحماية الشباب المسلم من الأيديولوجيات المتطرفة؛ فالدراسات تؤكد أن الإقصاء الذي تعيشه الجاليات المسلمة، ولا سيما الجيلين الثالث والرابع، يساهم كثيرا في تطرف الشباب، ويعيق إشكالية الهوية لديهم. وختم سامي شرشيرة الحوار مع "العرب" بالحديث عن مستقبل الجالية المسلمة بألمانيا، مشيرا إلى أن عدد المسلمين بألمانيا يتجاوز حاليا أربعة ملايين ونصف المليون نسمة وسوف يتجاوز في حدود سنة 2030 سبعة ملايين نسمة، ما يعني أن توجد الجاليات المسلمة في ألمانيا في المجتمع في تصاعد، مجددا التأكيد على أن ما تحتاجه الجاليات المسلمة في ألمانيا هو المزيد من التشابكات الاجتماعية والسياسية لإقحام مواضيعها ومطالبها في أجندة الأحزاب والتأثير في سياسات الدولة.

الإسلام والمسلمين التي يروج لها جزء من الإعلام غير المنصف وغير الموضوعي. ولعل الأداء الثقافي من أوليات المشاركة الاجتماعية ويحمل شرشيرة الجاليات المسلمة جزءا كبيرا من مسؤولية القيام بهذا الدور في صنع الصورة عن الإسلام والمسلمين والمساهمة في سياسات تقدمية حول العديد من القضايا المهمة التي تعنيها.

وأخذ كمثل الجالية المغربية بألمانيا التي قال إن لديها ما يكفي من المؤهلات للقيام بأدوار فعالة في ألمانيا وأيضا بما يخدم المغرب. ويبدو شرشيرة مقتنعا بأن الأداء السياسي في العلاقات الرسمية بين المغرب وألمانيا يمكن أن يكون العمود الفقري الذي يعمل عليه في إحداث فقرة إيجابية لتكوين نظرة واقعية عن المغرب والمغاربة في ألمانيا. وتوقف عند الديناميكية الكبيرة لدى العاهل المغربي الملك محمد السادس في تحقيق مشروع تواصل حقيقي وحديث مع الجاليات المغربية في الخارج، يقطع مع حقبة الماضي؛ لكنه استطراد منتقدا الإخفاق الرهيب للكثير من المؤسسات المغربية المكلفة بالمواطنين المغاربة بالخارج والتي لم تنجح -إلا القليل منها- في ترجمة هذه الديناميكية. وفي رده على تساؤل حول تشديد إجراءات الأمن وسياسات الهجرة في ألمانيا،

الصراعات الداخلية، إضافة إلى أن العلاقات بين المسلمين والحزب الاشتراكي تصدعت بشكل خطير بعد أن كشف عدد من القياديين الاشتراكيين مثل تيلو سارازين وهاننتس بوشكوفسكي عن مواقفهم العنصرية والمعادية للمسلمين والتي حققت نجاحا باهرا وصدى أضر بالجاليات المسلمة بشكل كبير.

الجالية المغربية بألمانيا

عن تجربته كناشط سياسي مغربي نجح في الاندماج ضمن المجتمع الألماني ومؤسساته، قال سامي شرشيرة إن التواصل الاجتماعي والبحث عن القواسم المشتركة هما من الفرص الثمينة للتعريف بالهوية المغربية/ الإسلامية وما تحويه من ثقافة وفكر ودين وتاريخ؛ وكذلك التعريف بالمذهب المالكي الأشعري كما يمارس في المغرب منذ مئات من السنين، وبحكم ما يعرف عنه بكونه نموذجا تقدما وحديثا للإسلام السني ونظما فقها يجمع التوجه الروحي الأشعري والتصوف، وهو وسيلة لسحب البساط من الجماعات المتطرفة.

واعتبر أن المشاركة السياسية والاجتماعية أهم أسلوب لتجاوز النظرة النمطية عن

شدد سامي شرشيرة، العضو في الحزب الاشتراكي الألماني والمستشار لدى وزارة الداخلية الألمانية، وعضو المجلس الإداري للبرنامج الحكومي للوقاية من التطرف الديني، على أن الجاليات العربية والمسلمة في ألمانيا، ومختلف الدول الأوروبية والعربية، هي المدافع الأول والرئيسي عن مصالحها وصورتها في المجتمعات التي تعيش فيها، ويحمل البعض منها جنسياتها، وبعضها الآخر ولد فيها وتطبع بطبعها لكنه لم ينج من لهيب الإسلاموفوبيا المتصاعد بتصاعد التهديدات الإرهابية.

محمد بن امحمد العلوي

قضت، مؤخرا، محكمة ألمانية بمنع امرأة مسلمة من ارتداء النقاب في مدرسة ليلية، الأمر الذي فجر جدلا بشأنه بعد أن ضغط محافظون على الحكومة لمنع النساء من ارتدائه في المدارس وفي المحاكم وأثناء القيادة.

وتصاعدت دعوات المحافظين الألمان ضد ارتداء النقاب، على غرار ما يحدث في فرنسا وبلجيكا، ودول أوروبية أخرى، في وقت يشعر فيه الألمان بالتوتر بعد هجومين إسلاميين، وتدفق أكثر من مليون مهاجر معظمهم مسلمون على بلادهم العام الماضي. لكن، خلافا لفرنسا وبلجيكا، يقول سامي شرشيرة، عضو الحزب الاشتراكي الألماني وعضو مؤسس للمجلس الفيدرالي للاشتراكيين المسلمين ببرلين، إن السياسة الألمانية مترددة جدا في منع النقاب وذلك لأن الوضع في ألمانيا يختلف عن فرنسا أو بلجيكا، حيث أن عدد النساء حاملات البرقع ضئيل جدا ولا يستدعي تدخلا سياسيا أو قانونيا، وأيضا لأن هناك خوفا من أن يدعم منع النقاب بصفة غير مباشرة سجن النساء في بيوتهن، بمعنى أن يُمنعن من مغادرة منازلهن لعدم تمكنهن من ارتداء النقاب.

ويوضح شرشيرة، في حوار مع "العرب"، أن التوافق الحكومي لم يمنع النقاب بصفة



سامي شرشيرة

● الأعضاء المسلمون في الحزب الاشتراكي الألماني تجاهلوا مشكلاتهم المشتركة ودخلوا في صراعات طائفية شرسة على تمثيلية الإسلام والمسلمين داخل الحزب وحتى خارجه

أكاديمي عراقي: لا يمكن مواجهة التحديات الراهنة بمؤسسات مترهلة وضعيفة

● هاشم فوزي العبادي: رأس المال الاجتماعي العربي ثروة مهدورة



هاشم فوزي العبادي

● العقل العربي بحاجة إلى تخليق رأس مال اجتماعي جديد وإعادة بناء مؤسسات الدولة على أساس قيم مغايرة لإملاءات الواقع المتردي

تهيئة سياقات وديناميكيات تكوينه التراكمي، والإفادة منه في تعزيز الديمقراطية ومبادئ المساواة الكاملة والمواطنة، ومعالجة تحديات الواقع ومداداة التشوهات والشروخ المجتمعية التي تسببت فيها الصراعات السياسية والاستقطابات الأيديولوجية. ويطلب العبادي بان تترافق قرارات الإصلاح الاقتصادي مع إصلاحات مؤسسية وإدارية لتعزيز كفاءة الدولة وأجهزتها في مواجهة التحديات الوجودية. ويدعو إلى اعتماد مفهوم حيوي في الإصلاح هو "التخمين المنظمي" لمؤسسات الدولة، مشبها هذه المؤسسات بالإنسان الذي يقوم بتخمين حالته الصحية. ويعرف العبادي التخمين المنظمي بأنه أداة للتدقيق الشامل في أوضاع المؤسسة، وتحديد القضايا الجوهرية التي تحتاج إلى حل بهدف تقدم المؤسسة. ويؤكد الباحث أن التخمين والتشخيص الدقيقين لحالة المؤسسة والإدارة يساعدان وبشكل كبير في تحديد المرحلة التي تعيشها المؤسسة من العافية أو الوهن، ويتيحان استخدام الاستراتيجيات الملائمة لتصحيح مسارها والابتعاد بها عن الظروف التي تؤدي إلى الفناء التنظيمي.

ويبين أن ما تعيشه المؤسسات الحكومية من أزمت خانقة قد تدخلها مرحلة الشخوخة وبالتالي الموت المحتمل كلما طالت عزلتها واحتبست نشاطاتها الإدارية والتنظيمية وراء سور من الانغلاقية في القرارات والتقليدية في الأداء، وصبغت سلوكياتها بالفساد وتجاوزت القانون والأنظمة.

ويفيد الخبر العراقي أن عجز المؤسسات عن تشخيص وإدراك مؤشرات الفشل التنظيمي

ويضيف أن استثمار الثروة البشرية في المجتمعات يرتبط باستيعاب الدول لمفهوم رأس المال الاجتماعي الذي يستدعي أن تهتم الدولة بالمجتمع وطاقاته أكثر من الجهاز البيروقراطي، وأن تتجه نحو الأسرة والمدرسة والأحياء والقرى والمدن والمجتمعات المحلية، مؤكدا على أن الاهتمام بالوحدات الاجتماعية هو عملية تنمية ستكون لها ثمار اقتصادية فعلية وزيادة في إنتاجية المجتمع.

ويوضح العبادي الحكومات باستثمار مفهوم رأس المال الاجتماعي والعمل على

يحمل هاشم فوزي العبادي، أستاذ الإدارة الاستراتيجية في جامعة الكوفة بالعراق، العلية المتردية التي تدار بها المؤسسات، مسؤولية فشل أغلب المجتمعات العربية في مواجهة التحديات التي تحيط بها، مؤكدا في حوار مع "العرب"، على ضرورة تطوير استراتيجيات هذه المؤسسات.

همام طه

تواجه المنطقة العربية أزمة ناتجة عن تسارع الأحداث وتواتر التحولات السياسية دون أن يتاح للدول والمجتمعات الفرصة الكافية لتواكبه التغيرات العاصفة بمراجعات ثقافية واجتماعية أو إصلاحات مؤسسية وهيكلية تجعلها مؤهلة لاستيعاب التغيير السياسي الجارف، وما يرافقه من صراعات أيديولوجية وانفجار هوياتي وأزمات اقتصادية واحتقانات اجتماعية.

لكن، مع ذلك، لن يكون حضور الأطر المؤسساتية كافيا ما لم تكن هذه الأطر معبرة عن حاجات المجتمع ومستجيبية لتحدياته، فالمؤسسات هي نتاج لرأس المال الاجتماعي، وتعكس قيمه ومضامينه؛ تقوى بقوته وتضعف بضعفه.

وفي ظل هذه المعضلة، يبدو العقل العربي بحاجة إلى التحرك في مسارين: الأول، تخليق رأس مال اجتماعي جديد، والثاني، إعادة بناء مؤسسات الدولة على أساس قيم مغايرة لإملاءات الواقع المتردي، وفق الأكاديمي العراقي هاشم فوزي العبادي.

ويوضح العبادي في مقابلة مع "العرب"، أن الفرد كائن عاجز اجتماعيا إذا ترك لنفسه؛ لكن اتصاله بالآخرين يتيح التراكم لرأس



الفساد راع رسمي للمؤسسات العربية



«أفضل وسيلة لمحاربة ظاهرة التطرف، هي الحوار والتحصين والإقناع، دون أن ننسى أهمية دور الدولة والنظام السياسي والوسائل الإعلامية والمؤسسات التعليمية».

عبدالمعظم الحسيني
وزير الإعلام العماني

«السكوت وممارسة الحياء هما تشجيع لكل من يسعى لبناء دولة داعشية، ومناهضة التطرف هي مسؤولية جميع الحقوقيين والليبراليين والحدائيين والنشطاء والمناضلين».

الحبيب حاجي
المنسق المؤقت للجهة المغربية لمحاربة التطرف



إسلام سياسي

إيران والإخوان.. توأمان لا يفترقان

● اختلاف في السطح وتشابك في العمق ● تأهب للانقضاض على ثورات الربيع العربي



لقاءات لم تنقطع بين إيران وقيادات الإخوان في كل زمان ومكان

يفسّر مدى العلاقة بين التنظيم وإيران، مثلما هي الحال بالنسبة إلى تنظيم داعش الإرهابي الذي تنتشر مراكزه ومقراته في قم وطهران ومشهد، والمعروف أنّ الكثيرين من عناصر تنظيم داعش قد تدرّبوا أساساً في معسكرات تنظيم القاعدة الإخواني، ويقع أحد أكبر هذه المعسكرات قرب مدينة زاهدان البلوشية المحتلة من إيران.

ورغم أنّ الموقف الإيراني يبدو مختلفاً كلياً عن الموقف التركي حيال الثورة السورية، إلا أنّ هذا الاختلاف الكبير في الموقف، لن يؤدي إلى أي صدام بين البلدين الجارين المتهمين بتطهير نسط داعش، وفتح الممرات الآمنة لعناصر التنظيم، فتركبا تعدد الراعي الأكبر للمحور الإخواني، تماماً مثلما تنزع إيران المحور الشيعي في المنطقة، وأخيراً توجت العلاقة بالانتفاخ غير المسبوق.

وحماية المؤسسات الثقافية والذي يأخذ منه الإخوان وإيران هدفاً لهما، فيعني عند الإيرانيين نشر الحسينيات والمزارات والمدارس الحوزوية، ليس ضمن جغرافية ما يسمى بإيران فحسب، بل في العديد من الدول العربية والإسلامية والأفريقية والآسيوية.

ولا ريب أنّ هذه المدارس والمؤسسات التي تسمى جزافاً بالثقافية، تشكل بؤرة لتربية وتدريب الخلايا السرية والإرهابية، إذ أنّ جذور أشهر الشخصيات والمنظومات الإرهابية التي تستهدف الدول العربية والإسلامية ومن ثم دول العالم، تعود بالأساس إما إلى إيران وإما إلى الإخوان. فخلية كل من أسامة بن لادن وعبدالله عزام هي إخوانية، واستثناء تنظيم القاعدة لإيران من عملياته الإرهابية لا يمكن أن يكون صدفة كما لا يعود بالأساس إلى قوة جهاز الاستخبارات الإيراني بقدر ما

حماية الحقوق والحريات الدينية والمذهبية والقومية، تعمد إيران أهل السنة والجماعة من البلوش والكراد والأحوازيين، وتقمع الأقليات بشدة وتكبل الحريات الأساسية بشكل عام، وتستخذ جميع القوميات غير الفارسية، بينما تتخذ القومية الفارسية دون سواها، وبالمقابل فإن الإخوان وخاصة جماعة يوسف نداء، متهمون بالتورط في محاولة اغتيال الزعيم المصري جمال عبدالناصر، رغم توجيه القومي، واغتيال الرئيس أنور السادات بواسطة خالد الإسلامبولي الذي تسمى إيران أحد أكبر شوارع طهران باسمه.

ويأخذ الأثنان من البهف الملحن والمتمثل بمحاربة الفقر والحرمان ذريعة لاستمالة الفقراء وكسب ولائهم، أمّا للمذهب الشيعي وإما لجماعة الإخوان عوضاً عن مساعدتهم، أمّا الاهتمام بالمساجد والمدارس الدينية،

ما يجمع بين إيران وتنظيم الإخوان المسلمين أكثر ممّا يفرق، سواء من حيث النشأة وملاسات التأسيس، أو من حيث الطرح الأيديولوجي والتكتيك والأهداف، وذلك رغم التباعد الظاهر في الأطروحات والتحالفات، لكنّ قراءة أحداث ما يجري في المنطقة، تثبت التقاء واضحاً في المصالح بين السياستين.

عباس الكعبي

بينهما وانتهت مراسلات الود بين حسن البنا وإخوان إيران، وأهدى سيد قطب المرشح الأبرز لزعامة الإخوان بعد مقتل البنا، مقالته إلى المرجع الشيعي الإيراني آية الله كاشاني، وتوطدت العلاقة بين الرجلين، خاصة بعد انتصار ثورة الشعوب ضمن جغرافية إيران عام 1979 وتولي الخميني سدة الحكم في البلاد، أو بالأحرى سرقة للثورة وتضحيات الشعوب، وامتدتها سرقة الثورات بعد وجه التشبه الأبرز بينهما، تماماً مثلما خطف الإخوان ثورات ما يسمى بالربيع العربي في مصر، وبذلوا جهوداً حثيثة للقيام بعمل مماثل في سوريا واليمن وليبيا.

ويلتقي الإخوان وإيران (الشيعية) في مفهوم الولاء، فالولاء عندهما مختلف ولا يأخذ معاناة الشعوب والوطنية بعين الاعتبار، إذ يدينون بالولاء للأشخاص قبل الأوطان، ومثال على ذلك جرائم الميليشيات الطائفية الإيرانية في العراق التي تقتل العراقيين وتفكك بالوطن، وتقتض عليه إرضاء المرشد المترع على عرش الطائفية في طهران، تماماً مثلما تقتل الميليشيات الإيرانية ذاتها السوريين بذريعة الدفاع عن المقدسات كمرقد السيدة زينب حيث يقال إنها دفنت في دمشق، ويؤوّل كلاهما الدين الإسلامي وفقاً للمفاهيم التي تنسجم ومشروعه التوسعي.

وبدافع الولاء للأشخاص قبل الأوطان، فإن رجل الأعمال ومفوض العلاقات الدولية لجماعة الإخوان يوسف نداء، وعبر شركاته، قام بترتيب صفقات الأسلحة المتدفقة من أوكرانيا لإيران إبان الحرب العراقية العراقية (1980-1988) وشيد أكبر المؤسسات المالية والصناعية في إيران مثل «سنج مازندران» و«بنك تقوى» و«مصنع الصلب والحديد» في أصفهان. وفي حين يؤكد الإسلام على الوحدة في ما بين المسلمين، فإننا نجد الإخوان وإيران معا يقسمان المسلمين إلى فرق ومجاميع تسهم في إضعافه لا تعززه وتقوته، فوزير خارجية إيران الأسبق والمستشار الأعلى لخامنئي، علي أكبر ولايتي يقول «الإخوان المسلمون هم الأقرب لإيران عقائدياً قياساً بكافة المجموعات الإسلامية الأخرى»، وأكد ولايتي الدعم الإيراني غير المحدود لجماعة الإخوان. وتتمثل إيران والإخوان خلافاً لأهدافهما المعلنة، ففي حين يتفق الأثنان على ضرورة

نشأة إيران والإخوان تعود إلى حقبة زمنية واحدة، فبداية الربع الأول من القرن العشرين شهدت ولادة الدولة الإيرانية بعد احتلالها دولة الأحواز العربية عام 1925 وإقليم بلوشستان عام 1928 وكذلك أقاليم أنريجان وتركمينستان وكردستان في نفس الفترة الزمنية، وبعد إتمام احتلالها للأقاليم المذكورة وبمساعدة بريطانية لا محدودة، أطلق عليها تسمية «إيران» عام 1936 بعد أن كانت تسمى بارس أو الدولة الفارسية.

وبعد تبني اسم الدولة الإيرانية بعاميين فقط، تأسس توأمانها المتمثل بحركة الإخوان المسلمين في مصر على يد «حسن البنا» عام 1938 الذي استقبل «الخميني» بنفس السنة في المقر العام لجماعة الإخوان، وتؤكد ذلك الوثيقة السرية التي فصح عنها القيادي المنشق عن جماعة الإخوان ثروت الخرباوي.

وتتوالى زيارات إخوان «الفرس» إلى إخوان «العرب»، وتمت بموجب دعوات وترتيبات، لا تقتصر على تنظيم الزيارات بل تشمل التنسيق في ما بين الطرفين على مستوى الأهداف والمنهج الفكري وسياسة التوسع، ونشر الخلايا السرية لكلا الطرفين في الوطن العربي خصوصاً وفي عدد من الدول الإسلامية والعالم بشكل عام.

وشارك الإيراني محمد تقى القمي في اجتماعات التقريب بين المذاهب بمعبة حسن البنا، وبدعوة من الإخوان، توجه مؤسس تنظيم فدائيي الإسلام المسلح، مجتبي نواب صفوي، إلى مصر عام 1954، فقبل بمنتهى الحفاوة والحماص رغم ماضيه الحافل بالاعتقالات التي شملت كلا من الكاتب والمؤرخ الإيراني أحمد كسروي ورئيس الوزراء عبدالعظيم هجبر وكذلك رئيس الوزراء حاجي علي زرم آرا. واختلطت أيديولوجية الإخوان بأيديولوجية إيران فتشابكت المفاهيم

◀ زيارات إخوان «الفرس» إلى إخوان «العرب»، تمت بموجب يشمل التنسيق على مستوى الأهداف والمنهج الفكري وسياسة التوسع

هل وصل التشيع في الجزائر إلى ظاهرة تدعو إلى الاستنفار

الذين يقفون وراء حركة التشيع في الجزائر يريدون بناء نواة جزائرية تكون قادرة على الأخذ بزمام المبادرة والتخطيط والتنفيذ

الجزائر في تغليب الرأي العام، عندما حاولوا نفي وجود التشيع كظاهرة في الجزائر، بل إن كل ما في الأمر هو تشيع بعض الأفراد، الشيء الذي أسهم في تمدد ظاهرة التشيع، خاصة أمام الفراغ القانوني والدعوي والإعلامي. بالرغم من كل ذلك، فإن الجبهة الداخلية ترفض المنتمين إلى التشيع، ليس هذا فقط، بل إن اتباع أي مذهب آخر مرفوضون أيضاً، على الرغم من وجود حركة مجتمع السلم «الإخوان المسلمون في الجزائر»، ذلك لأن غالبية الجزائريين تؤمن بـ«تبار الجزائر»، وهو الفريق الذي يطرح الإسلام من خلال خصوصية جزائرية، ناهيك عن المحافظة على اختيار الدولة التاريخي للمذهب المالكي.

أما من الناحية القانونية، فإن بعض القضاة طالبوا بالنظر في السبل القانونية للتصدي للظاهرة، التي قد تؤدي إلى عصف معين بالمستقبل، خاصة بعد حادثة عرض شرطي في مدينة تلمسان -حسب صحيفة الخبر الجزائرية- إلى تهديدات من أطراف متشعبة، بعد أن أزعجتا تحقيقاتها حول ظاهرة التشيع.

ويكشف بومدين بوزيد، مدير الثقافة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أن الوزارة تستعد لوقف زحف مختلف التيارات والمذاهب الدينية القادمة من الخارج إلى الجزائر، عن طريق تنظيم قوافل في الولايات الكبرى تخترق الأحياء الجامعية والثانويات، إلى جانب تنظيم دورات تكوينية.

* خلاصة من بحث: محمد حبوش «التشيع في الجزائر وجوده وردود أفعاله»، ضمن الكتاب 115 (يوليو 2016) «الشرطة الدينية الجزء الثاني» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي

ومدى تحول السنين فعلياً إلى المذهب الشيعي، وصنف التقرير الجزائري من ضمن الدول التي يصل فيها النشاط الشيعي إلى مستوى الظاهرة، من حيث الجهود المبذولة والمؤسسات من مدارس ومساجد وحسينيات وبعثات دراسية.

لا تتوافر أرقام رسمية حول عدد الشيعة في الجزائر، وبحسب مراقبين لا يزال الحضور الشيعي محتشماً في الجزائر مقارنة بذلك الحضور المسجل في بعض البلدان المغاربية كالمغرب الذي يبدو واضحاً من خلال وجود ثلاث جمعيات شيعية ثقافية معترف بها على الأقل وهي «الغدیر» و«البصائر» و«التواصل». ظلت السلطات الجزائرية تقلل من حقيقة حملات التشيع في الجزائر، خصوصاً مع عدم ظهورها إلى العلن على شكل مجموعات تتخذ من الشوارع والمكتبات طريقاً للإعلان عن نفسها، وتكررت التصريحات التي تبرئ إيران من الوقوف وراء حركة التشيع في البلد، وقد أسهم بعض القائمين على المساجد والدعوة في

حركة التشيع في الجزائر، لم تعد خافية على العيان، ولا يختلف اثنان في أنّ السياسة الإيرانية تقف خلف هذا المد الذي يسعى -ومن خلال التركيز على النخب الثقافية- إلى تكوين نواة تخطط لقب الخارطة المذهبية، وتغيير النسيج الاجتماعي، مستغلة بعض الثغرات القانونية والإدارية.

الدينية والأوقاف تحاول في كل مرة أن تقلل من مخاوف انتشار المذهب الشيعي في الجزائر، فإن عدداً كبيراً من المشاهد يضع الجزائر في قلق مستمر خشية نفوذ إيران فيها، والتي لن تكفي بنشر التشيع فقط، بل ستتطور الأمور إلى تشكيل كيانات مسلحة مشابهة لما حدث في اليمن ولبنان والعراق وسوريا.

صدر منذ عامين بإشراف لجنة تقصي الحقائق عن مركز «نماء للبحوث والدراسات» كتاب بعنوان «التشيع في أفريقيا- تقرير ميداني»، أراد هذا الرصد الميداني أن يتبين الواقع الفعلي لحقيقة النشاط الشيعي في البلدان السننية، وهل يصل التشيع إلى حد الظاهرة من حيث وجوده المؤسسي

الجزائر - لم يعد التشيع في الجزائر في مرحلته السرية، بل بدأ في الانتشار بشكل علني، تجاوزت تحقيقات الأمن وعبثت القضاء، ووصل إلى ساحة الدبلوماسية، من خلال شواهد عديدة في ولايات من الجزائر، ووصل الأمر إلى فتح القضاء محضر تحقيق في قضية تهديد شرطي، يعتقد أنه اشتغل على تحقيق يخص ملف التشيع في تلمسان غرب الجزائر.

وقد انتشرت أخباراً، في بعض مساجد العاصمة الجزائر، كتيبات ومطويات شيعية، تحت عنوان «ادعية طواف وسعي»، تعلم المصلين كيفية الدعاء أثناء تادية العمرة أو الحج، واللافت أن جزءاً من محتوى هذه المنشورات كتب باللغة الفارسية.

أما حجم التشيع في الجزائر فهو ظاهرة حقيقية، باعتراف الكثير من فئات الشعب الجزائري، فقد بدأ يتوسع في ربوع الجزائر، بعد تشيع المثان من الجزائريين، بينما يصرح بعض الأئمة والمطالعين على خفايا التشيع بأن عدد المتشيعين يصل إلى الألاف.

أما أبرز الفئات التي تشيعت فهي الطبقة المنقفة، مثل أساتذة الجامعات، مما يعني أن الذين يقفون وراء حركة التشيع في الجزائر يريدون بناء نواة جزائرية تكون قادرة على الأخذ بزمام المبادرة والتخطيط والتنفيذ. يتوسع التشيع وينتشر بفضل الدعوة النشطين، الذين يعمل أغلبهم في المؤسسات التربوية، وتوفر المراجع الشيعية المتداولة كالمجلات والدوريات والكتب، وأبرزها «مآثر الأنوار»، مشكاة الأسرار، تفسير العسكري، مجمع البيان، تفسير الكاشي، تفسير العلوي، تفسير السعادة للخراساني، ومجمع البيان وغيرها من المراجع الأخرى التي كانت متداولة في بعض المساجد وبين عامة المصلين والطبقة، لعدم معرفة حقيقتها وخطرها على الكثير من القراء. وعلى الرغم من أن وزارة الشؤون



إيران تعد لمشروعها على نار هادئة في الجزائر

باختصار

أحبطت الجهات الأمنية السعودية مساء الثلاثاء عملية إرهابية ببلدة أم الحمام بمحافظة القطيف، وقتلت المهاجم بالقرب من الجامع المستهدف، وألقت الجهات الأمنية القبض على إرهابي آخر عند إحدى محطات الوقود القريبة من البلدة.

غادر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، القاهرة، متوجهاً على رأس وفد رفيع إلى غرورني في زيارة للشيشان هي الأولى من نوعها تستغرق ثلاثة أيام يستقبله خلالها الرئيس الشيشاني.

قال شهود إن تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا أطلق قذيفة مورتير صوب تركيا، الأربعاء، فسقطت في أرض فضاء، رداً على ما يبدو من التنظيم على الغارات الجوية التركية قرب بلدة جرابلس السورية.

نددت رئيسة بلدية باريس، أن هيدالغو، ورئيس بلدية لندن، صادق خان، بالهجوم المقدم لتبرير حظر لباس السباحة الشرعي للسيدات، البوركيني، في فرنسا، مستنكرين جدلاً منبثقاً عن «هستيريا إعلامية».

قال مرصد الأزهر إن تحليل استمارات التجنيد الخاصة بالجماعة الإرهابية قد أظهر افتقار العديد من مقاتلي التنظيم إلى المعلومات الأساسية حول القرآن والحديث، كما أظهر تحليل نحو 3000 استمارة تجنيد أن 24 في المئة من المجندين لا يمتلكون سوى «معرفة متوسطة» بالإسلام.

تقيم مكتبة «ألف» فرع ملطنا ندوة للكاتب والروائي المصري أحمد مراد، ستتضمن مناقشة لأعماله الروائية، وذلك الاثنين 29 أغسطس الجاري.



تصدر خلال أيام عن منشورات كازا إكسبريس، رواية بعنوان «طريق أنفا» للكاتب والروائي الفرنسي غيوم جويان، وهي الجزء الثاني من رواية «طريق زعير».



فنانون سعوديون شباب ينتقلون بتجاربهم إلى الشوارع

● الشارع يتزين بحس فني عال تجسّمه مدارس متعددة ● فنانون يعبرون عن آمالهم واحتجاجاتهم عبر الرسم على الجدران



جدارية تعبر عن روح الأصالة وثرأ التراث السعودي

◀ الجداريات عبارة عن تراثيات ولوحات تعبر عن الطبيعة تم خلالها مزج العديد من المدارس التشكيلية والرمزية والواقعية

المهندس محمد العمرة عن شراكة بين الفرع وجمعية الثقافة والفنون ومركز الملك فهد الثقافي بأبها والجمعيات والمؤسسات الثقافية والفنية في المنطقة، لافتاً إلى أن الهيئة تؤمن بقيمة الفن التشكيلي والدور الهام للجداريات في إظهار تاريخ المنطقة وطبيعتها، حيث تعمل هيئة السياحة مع الأمانة على توفير مختلف السبل لتسليم المواقع البارزة للفنانين المحترفين من أبناء المنطقة لينقلوا إبداعاتهم إلى الميادين والمواقع السياحية، مؤكداً سعي الهيئة من خلال لجانها وقنواتها المختلفة للحفاظ على تراث المنطقة وتطويره وتحويله إلى منتج يخدم السياحة في المنطقة ويضفي عليها روح الجمالية.

إلى أن مدن العالم تعتمد هذه الطريقة في الحديث عن تراثها وعراقتها بالفن الذي يعكس ثقافة المجتمع ويعبر عن ثقافة السكان الفنية وروح الفن الأصيل الذي يتجسد في هذه اللوحات.

ويشير إلى أن ملتقى التراث العمراني، الذي نظمه فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة عسير، قدّم ثلاثة مواقع للفنانين رسموا خلالها جدارياتهم، وتقع هذه المواقع الثلاثة على طريق المطار، وبجوار سوق الثلاثاء الشعبي، وبالقرب من جامع الملك فيصل، كما أن هناك العديد من المساحات التي يمكن استغلالها من قبل أمانة عسير وفرع الهيئة العامة للسياحة والمبدعين من الفنانين الذين يجب أن يكونوا شركاء في هذه الأعمال الفنية وفي التخطيط العمراني للمدن في منطقة عسير لما سيكون له من أثر كبير في صناعة السياحة وتاهيل مدينة أبها لتكون رمزاً يشار له في العام 2017 عند تتويجها بلقب عاصمة السياحة العربية.

ومن جهته كشف مدير عام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في منطقة عسير

المعالم في مستوى خصوصيتها، ومنطقة عسير معروفة بجمال طبيعتها وتكوينها الفني، وهذا ما يجعل أبنائها قادرين على نقل هذا الجمال من الواقع إلى الطبيعة لما حباها الله به من طبيعة خلابة تنافس أهم المدن السياحية في العالم، وتحاول أن تعبر عن المدن التراثية القديمة وتعيدها إلى بصر الأجيال.

تعبير عن الأفكار

ويقول الفنان عوض آل زارب «إن عسير تكتنز بالمبدعين من أبنائها الذين حولوا الشوارع إلى جداريات ولوحات فنية لتخرج الأفكار الفنية من ضيق المراسم إلى رحابة الشوارع والجداريات وهي عبارة عن تراثيات ولوحات تعبر عن الطبيعة تم خلالها مزج العديد من المدارس التشكيلية والرمزية والواقعية لإيجاد هذا الشكل الجمالي الذي خطته أيدي الفنانين»، مضيفاً أن عدد الجداريات في مدينة أبها يتجاوز 20 جدارية في مواقع مختلفة من المدينة، لتعبر عن حضارة وتراث هذه المدينة التاريخية، لافتاً

شراحيلي وإبراهيم الألمي، إلى جانب كوكبة من الفنانين والفنانات الذين ملأوا المكان فناً وجمالاً، مضيفاً أن هؤلاء الفنانين اختاروا الخروج بمراسمهم ليشاهدها العامة، وينشروا الفن في كل مكان على الجداريات في الشوارع بحس فني عال ومدارس فنية متعددة، منها الانطباعية والتأثيرية والرمزية والسيرالية والتجريدية التي تعبر عن إحساس الفنان.

ويؤكد الشلتي على أن المطلوب هو استغلال المساحات على الطرقات وفي الأنفاق وتحويل جدرانها من قطعة صامتة إلى إحياءات وأعمال فنية حملت على عاتقها التسويق للمكان والتعبير عن طبيعته وتراث المنطقة وحضارتها العريقة، المتمثلة في القلاع والحصون وجمال الطبيعة، إضافة إلى الفن المتعارف عليه في المنطقة وهو «القط العسيري» و«القصبة»، مبيناً أن مساحات اللوحات تتجاوز في بعض الأماكن 500 متر مربع.

ويقول التشكيلي عبدالله الشلتي «هي مسطحات لونية لا تقل جمالا عن أي معلم جمالي في العالم، بل إنها تتفوق على هذه

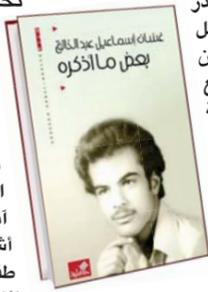
كاتب أردني في مواجهة مع طفولته القاسية وتجربته الثقافية

على قدر من التسليم بالواقع». وأما الشاعر والفنان زهير أبوشايب، الذي كتب كلمة غلاف الكتاب وصممه، فقد تساءل قائلاً «ما الذي تريد السيرة أن تنقله إلينا: شيخوخة الكاتب التي نطل من خلالها على الموت، أم صباه الذي نطل من خلاله على الحياة؟ هذا، بالتحديد ما استوقفني في هذه السيرة الرشيقية.

هذه سيرة نوستالجية خالية من أي رثاء مبطن للسذات أو للعالم، وخالية من الهزائم، إنها سيرة فرحة ومكتوبة بروح شبابية ولغة مشرقة، وأحسب أنها تختلف عن معظم ما قرأته من تلك السير التي يمكن خلفها ضمير متعال هرم».

غسان عبدالخالق «في الخامسة والأربعين تحديداً، راح حلم كتابة السيرة يلح علي كثيراً، لكنني قاومته بكل ما أملك من قوة، لأنني لم أريد أن أكتب سيرتي تحت وطأة الشعور بالتمرق الذي اجتاحتني في تلك السن والذي كان سيصعب هذه السيرة حتماً بما شعرت به آنذاك، ولأنني كنت لا أزال أشعر بخوف شديد من مواجهة طفولتي والكتابة عنها، وربما لأنني اعتقدت على نحو ما، بأن الإقدام على كتابة السيرة الذاتية، ينطوي

كاتب السيرة من الشاعر زهير أبوشايب إبان عمله معلماً في اليمن. والكتاب، الصادر حديثاً عن دار الأهلية للنشر، يمثل مواجهة لم يذخر الكاتب جهداً في أن تكون صريحة وصادقة وجريئة مع طفولته القاسية وتجربته الثقافية والسياسية المبكرة بوجه خاص وتوثيقاً للذاكرة الثقافية والسياسية والاجتماعية في مدينة الزرقاء ومدينة إربد وجامعة اليرموك بوجه عام، حيث أظلت حراكاً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً نوعياً امتد من منتصف السبعينات حتى منتصف الثمانينات. ويقول كاتب السيرة



كتاب غير مرغوب فيهم

عقلي»، أدانوه بالانضال في ثورة التحرير، وتكر له الفرنسيون من جهنهم، رغم ما تركه لهم من أرشيف أدبي مهم، سواء في أعماله الإبداعية، أو في نشاطه في الراديو، وحواراته الوثائقية، مع أبرز أدباء النصف الأول من القرن الماضي: البير كامو، روني شار، إدغار موران وغيرهم.

ثم جاءت «شعبوية» ما بعد الاستقلال لتزيد من عزلة الشاعر، ففي السنوات الأولى من ستينات القرن الماضي، كان هناك خطاب ثقافي يرتفع في النواثر الرسمية في الجزائر، يدعي أن «تصوير» الجزائر هو شكل من أشكال الاستعمار، وجان موهوب عمروش «تنصّر» مع عائلته، وهذا كان سبباً إضافياً لاقتلاعه من وطنه.

في اللحظات التاريخية الكبرى، تبرّز أهمية المثقف، بصير موقفه «باروداً»، «وقوداً المعركة»، هناك من المثقفين طبعاً من يميل إلى خيارات الجموع، ويصطف في جهة الشعب، وهناك من يتخاذل، وهناك نوع ثالث يحاول الإمساك بالعصا من الوسط، كما كان الحال مع إيفو أندريتش وجان موهوب عمروش، وهو نوع سيدفع الثمن لا محالة، في غمرة التصفيات التي تلي الثورات، ليجد نفسه في النهاية بلا انتماء سوى انتمائه الحر إلى جمهورية الأدب.

في خندق سياسي ضيق، ودفع الثمن بعد رحيله. وقد فكر، قبل سنوات، المخرج أمير كوستوريتسا في اقتباس رواية أندريتش الشهيرة «جسر على نهر درينا» سينمائيًا، لكن المشروع لم يلق ما يستحق من دعم، كما لو أن الجميع متفق على دفن صاحب نوبل للأدب 1961، جسداً وروحاً.

حالة إيفو أندريتش ليست الوحيدة من نوعها، فقبله عرف الشاعر الجزائري جان موهوب عمروش (1906-1962) مصيراً مشابهاً، قبله تنكر له، بعد الاستقلال (1962)، وفرنسا التي كان يكتب بلغتها ومقرباً من مثقفها، لم تفعل شيئاً لانتشاله من اللا انتماء، ليصير شاعراً بلا هوية، بلا جنسية محددة، بلا ماضٍ، غير مرغوب فيه من ضفتي المتوسط، ترك أشعاره وأعماله في أرض لا تعترف به، صار معلقاً مثل أندريتش في فضاء مفتوح لا تحويه سوى هوية الكتابة.

من الصعب أن نحصر سيرة جان موهوب عمروش في بضع كلمات وأثره الأدبي، منذ مجموعته الأولى «رماد» (1934)، يشهد على أهميته، لكن خصوصاً تناسوا ماضيه الأدبي، وحاكموه بعد الاستقلال على جمل مبتورة من سياقها، كقوله مرة «فرنسا هي عقل روحي، والجزائر هي روح

وبلا بلد يحتضن ذاكرته. جائزة نوبل للأدب التي حصل عليها عام 1961، لم تزد سوى من عزله، هذا الكاتب البوسني المولد، الكرواتي التشنئة، والصربي الجنسية، وجد نفسه غير مرغوب فيه، في لحظة انفجار البلقان إلى دويلات، كان من المؤمنين بدولة يوغسلافيا الكبرى، وعضواً نشطاً في الجماعة السرية «اليد السوداء» التي تأسست في بدايات القرن العشرين، كان يحلم بيوغسلافيا واحدة، التي خطط لها، مع رفاق له بحدود تبدأ من البانيا وتصل إلى ألمانيا، وتشمل بذلك النمسا وشمال إيطاليا، تحقق جزء من مشروعه مع الرّعيم تيتو، ولكن بمجرد سقوط «الحلم» بداية من مطلع تسعينات القرن الماضي، صار أندريتش خصماً لمواطنيه، لا البوسنيون قبلوا تبني ذاكرته ولا الكروات، ولا الذين سحبوا نصوصه من المقررات المدرسية، أما الصرب فقد نصبوا له، في البداية، تمثالاً، ثم تخلوا عنه، واليوم يصعب على الدارسين تصنيف إيفو أندريتش في أي بلد كان، هو كاتب عالمي من دون بلد، معلق في اللامكان، ينتمي فقط إلى الكتابة دون غيرها، ولا مجتمع يريد تبني ذاكرة كاتب أوصل اللغة الصربوكرواتية إلى العالمية، وعجز، في الوقت ذاته، عن تخيل مآلات وطنه، اصطف

عمان - يحتوي كتاب «بعض ما أذكره»، على جوانب من السيرة الذاتية لمؤلفه الأكاديمي والباحث الأردني غسان إسماعيل عبدالخالق التي تراوح بين بوح الذات وتوثيق الواقع.

ويرصد الكتاب محطات بارزة في حياة عبدالخالق الطالب والخاص وبيئته الاجتماعية على امتداد عشرين عاماً (1967-1987)، استهلها بمقتطفات دالة من سير سابقة (ابن حزم، إحسان عباس، هشام شرابي، إدوارد سعيد) ثم أعقبها بما يشبه التقديم لسيرة طفولته وصباه ومطلع شبابه، والتي تواترت عبر 20 عنواناً فرعياً وملحقاً وحيداً يمثل رسالة خطية مطوّلة موجهة إلى

باختصار

◀ فازت مصر للسنة الثانية على التوالي بجائزة الإسهام المتميز في الإبداع والترجمة من الصين، حيث تسلم الباحث المصري حسنين فهمي جائزة هذا العام.

◀ صدر ديوان بعنوان «تشديد الغضب» للشاعر التونسي فريد الخديمي، عن دار «الثقافية» للنشر بتونس. ويضم الديوان 20 قصيدة منها: «تشديد الغضب، بكم تتبع رايتك، مهرجان الأفتحة، السقوط إلى أعلى، رسالة من غزة، قالت لي الشقراء، غزل الإوطان».

◀ افتتح في الجمعية الأردنية للتصوير معرض صور فوتوغرافية بعنوان «بقعة ضوء» لعدد من خريجي وخريجات الدورات التدريبية التي أقامتها الجمعية مؤخراً.

◀ أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن تدشين المرحلة الجديدة من المشروع الاستراتيجي لتنمية وتطوير المسرح المدرسي.

◀ ضمن منشورات «العصرية» للنشر والتوزيع صدر حديثاً في العراق، كتاب نقدي جديد للنقاد والمترجمة أسماء غريب بعنوان «الأمانة العظمى في الدفاع عن تراث وتاريخ الأمم: المحقق علي عبدالرضا عوض أتمونجا».

◀ ينظم متحف البارود بالجزائر العاصمة الطبعة الرابعة لتظاهرة «متحف في الشارع» في الفترة بين 25 و29 من شهر أغسطس الجاري، في متنزه الصابلات، تحت شعار «معاً من أجل سياحة متحفية».



سعيد خطيب
كاتب من الجزائر

□ إلى أي أرض ينتمي الكاتب؟ إلى أرض الأب أم إلى أرض المنشأ؟ هل يكفيه سقف نصوصه أم يحتاج، مثل غيره، إلى انتماء جغرافي وآخر سياسي؟ قد يبدو، للوهلة الأولى، سؤالاً كلاسيكياً، لكن الإجابة عنه لم تحسم بعد، تختلف من شخص إلى آخر، وفي النهاية يظل الكاتب معلقاً، لا يعرف أين يضع رجليه تحديداً، وأي أرض تسع شغفه وحماقاته أيضاً، من دون أن تنتهك حقوقه أو يتعرض لمضايقات أو رقابة!

الكاتب هو مواطن، بالدرجة الأولى، هو جزء من مجتمع، له مثل غيره حقوق، وعليه واجبات، ولكن هناك كتاباً فقدوا بسبب مواقف لهم- حقهم في المواطنة، انحأ أسماءهم من سجلات الحالة المدنية، وصاروا بلا وطن، صاروا أسماء أدبية بلا هوية.

الكاتب إيفو أندريتش يمثل حالة استثنائية، فقد عاش بهويات متعددة، بانتماء موسع إلى أكثر من بلد، عاش حياة ممددة على جغرافيات عدة، ليجد نفسه، بعد رحيله، معلقاً في السماء، بلا هوية،



صدرت حديثاً عن دار كيان للنشر، في القاهرة، رواية «بواب الحانة» للكاتب والسينارست عبد الرحيم كمال، مؤلف أنجح مسلسلات هذا العام «نونوس» ومسلسل «دهشة» وغيرهما.



عن منشورات صفاف للنشر والتوزيع صدر أخيراً كتاب بعنوان «حكاياتي مع تل الزعتر في الذكرى الأربعين لسقوط المخبز»، للدكتور عبد العزيز البدي.

غياب ميشيل بوتور آخر أعلام الرواية الفرنسية الحديثة

● بعد انقطاعه نهائياً عن كتابة الرواية عكف الروائي على كتابة الشعر



ميشيل بوتور المتفرد العصي على التصنيف

◀ اسم ميشيل بوتور اقترن بالرواية الجديدة، فهو في الواقع عصي على التصنيف ثابر على نشر أعمال صغيرة متنوعة

فسر اختلافه مع كتاب هذا التيار خلال إحياء مئوية جول فيرن بقوله "كنت الأستاذ الوحيد. كنت مضطراً دائماً، للأمانة، على إدراج ما كتبه أو ما يكتبه الآخرون في علاقته بما حدث سابقاً وبالوضع العام الذي ظهرنا فيه. أرجو أن أكون قدمت بعض الجديد. ولكني أعتقد أنني بعد مرحلتى الروائية أضفت أكثر مما في المرحلة السابقة. ولئن قدمت شيئاً جديداً، فلأنني كنت محمولا بدافع الجدة القادمة من عمق القرون". وأضاف "انتقدت طوال حياتي من كل جانب. تسببت في فضائح كثيرة، فاحتجت إلى شركاء. المعاصرون لم يكونوا كافين بالنسبة إلي. بعضهم ساعدني، ولكن ذلك لم يكن كافياً. كنت بحاجة إلى ضامين لهم موقع أفضل بكثير... لهذا السبب كتبت عدة محاولات نقدية".

المفارقة أن بوتور الذي عرف عبر العالم بروايات هوس ذات وضعيات ضيقة وفضاءات منغلقة (عمارة، شركة، قطار، فصل في معهد) صار كاتب رحلات وأسفار واستكشاف لفضاءات وثقافات بعيدة، ولو قارناه بزملائه في منشورات مينو، لوجدنا الفارق بينه وبينهم جوهرياً. فقد كان دائماً ينزاح عن المتوقع والمنتهى. وقال مرة إن غايته في الحياة أن يكون معاصراً، ولا شك أنه طبع عصره.

وكان غريبه في كتاباته النظرية يدين هو أيضاً مفاهيم الشخصية والتاريخ والالتزام ويعتبرها منقضية، فهو وإن كان يعترف بأثر كامو وسارتر، إلا أنه يعرف الرواية الجديدة على أنها بحث لا يقدم مدلولاً جاهزاً، ولا يعترف للكاتب إلا بالالتزام وحيد هو الأدب. ولئن اقترن اسم ميشيل بوتور بالرواية الجديدة، فهو في الواقع عصي عن التصنيف. فخلالها لزملائه الأكثر شهرة أمثال كلود سيمون المتوج بجائزة نوبل عام 1985، وبتالي ساروت والآن روبر غريب، تابر على نشر أعداد هائلة من الأعمال الصغيرة الحجم على مدى نصف قرن، كان يجمعها بحسب أنماط متغيرة أو متواترة كـ"عقريّة المكان" و"جوال" عن زيارته إلى مدن كثيرة في الشرق والغرب، و"مواد أحلام" و"ارتجالات" و"ارتسامات"، كما خصّ مجموعة من كبار الفنانين التشكيليين، من رمبرانت ودولكروا إلى الشنسي وجاكوميتي وروتكو، بدراسات حاول من خلالها أن يمسك بأسرار الإبداع في ثرائه وتنوعه، وبعد انقطاعه نهائياً عن كتابة الرواية، عكف على كتابة الشعر، فالتسرع في رأيه "هو الأكثر قدرة على إبراز الخصائص المميزة للغة". بل إن آخر ما صدر له مؤخراً كان ديواناً بعنوان "تحت القشرة الحية".

بوتور المتفرد

رغم كل تلك التنبؤات، لا يمكن أن نسوي بين روايات دوراس وكلود سيمون مثلاً، أو بين ساروت وبوتور، فهي مختلفة حتى من الناحية الشكلية، وهذا أمر طبيعي، لأن كل كاتب حق إنما يبدع وفق حساسية مخصوصة ولا يخضع لكراس شروط. وكان بوتور قد

دعاة ذلك التيار مطالب بالأمحاء من النص والاختفاء بدور سارد مغفل خفي الاسم، وفسح المجال لأشخاص نكرات، فيما القارئ مطالب بالمساهمة في خلق النص، وعدم القناعة بتلقي عالم مكتمل، ناجز، منغلقة على نفسه.

تيارات الوعي

في تصورهم أيضاً أن الشخصية التقليدية تعكس اطمئناناً متخلفاً للطبيعة الإنسانية، والأفضل استكشاف تيارات الوعي على تصوير الطابع التي يرتابون في كونها حمالة قيم أيديولوجية، فلما تحولت الشخصيات عندهم إلى شخصيات مغلقة ومتناقضة، باتت تتطور بتطور عقدة ملغزة، لأن الرواية الجديدة تعترض كذلك على المعرفة، بتفضيلها للزعة الذاتية "subjectivisme" بدعوى أن غرابة العالم، التي يقع التركيز عليها من خلال دقة الوصف، تقتضي مشاركة متزايدة من قبل القارئ.

ولئن كانت الرواية التقليدية قد فرضت نفسها بوصفها جنساً أدبياً حينما سعت البرجوازية الغالبة إلى إشاعة قيمها في مطلع القرن التاسع عشر، ذلك القرن الذي أعلنت فيه الرومانسية من شأن "الأنا" وأرست قداسة الفرد، فإن الرواية الجديدة، على العكس، هي نتاج مرحلة شهدت انتصار الجماهير ووضع الطبع البشري موضع شك وتساؤل. لكل تلك العوامل، كانت الشخصية في الرواية الجديدة -التي عادة ما يستعاض عن اسمها بالحرف الأول- متأثرة بتبعات تحول عميق في الذهنية والبنية الاجتماعية. ويقول ميشال بينور "الرواية التي كانت تعبيراً عن مجتمع يتغير، صارت تعبيراً عن مجتمع يعي تغيره".

غيب الموت فجر يوم الأربعاء 24 أغسطس الكاتب والشاعر الفرنسي ميشيل بوتور (1926-2016) الذي يعتبره النقاد أب الرواية الجديدة" عن عمر ناهز الـ 89 عاماً، بأحد مستشفيات شرق فرنسا.

أوبكر العيادي

□ باريس - يعد الكاتب الفرنسي ميشيل بوتور رائد تيار الرواية الجديدة، هذا التيار الذي ظهر بفرنسا في خمسينات القرن الماضي، وكان يضم مارغريت دوراس، جان ريكاردو، نتالي ساروت، كلود سيمون، ألان روبر غريب، كلود أوليه، وروبير بينجي (وقد قضوا نحبتهم كلهم قبله).

لم يشكّل بوتور مدرسة، وإن كان دعواته يلتقون في الدعوة إلى القطع مع الرواية التقليدية، في صيغتها الواقعية، مثلما كانوا يلتقون في منشورات مينو، بل إن منهم من كان يرفض أن يدرس تحت هذه الالفة، لأن أعمالهم في الحقيقة تختلف كثيراً بعضها عن بعض. فالمصطلح كان لاحقاً لروايات "المشربية" لروبر غريبه مثلاً و"مدارات" لساروت و"التحول" لبوتور، إذ ظهر أول مرة في مقال للنقاد إميل هنريو بجريدة لوموند في 22 ماي 1957، فيما لم يصدر كتاب روبر غريبه التنبؤي "من أجل رواية جديدة" إلا عام 1963.

كتب بوتور رواياته الأربع "ممر ميلانو"، و"جدول الوقت"، و"التحول"، التي فازت بجائزة رينودو عام 1957 و"درجات"، بين عامي 1954 و1960، ثم هجر الرواية نهائياً لينصرف إلى ألوان أخرى من الأدب كما سنبين أدناه، إلا أن رواياته تلك كانت مشار نقد وتعالق صاخبة، ومنطلقاً لطرح أفكار جديدة تلقفها بعض زملائه المذكورين.

الفكرة العامة التي يلتقي حولها أصحاب هذا الاتجاه هي رفضهم للنمط البلاغي، وهم في ذلك متأثرون بروايتين أجنبي لا سيما كافكا وفرجينيا وولف، ولكن تأثير ستندال وفلوبير لا ينكر، مثلما لا ينكر تأثرهم بـ"غريب" ألبير كامو و"غثيان" جان بول سارتر. فـ"الرواية لم تعد كتابة مغامرة

بل مغامرة كتابة"، بحسب عبارة جان ريكاردو، إذ استعاضوا عن المفهوم الكلاسيكي للفن الروائي بمقاربة جديدة تستجيب في رأيهم لمتطلبات الواقع، فالغوا البطل والعقدة وخيطه الزمن. وتقول نتالي ساروت "الرواية لم تعد ذلك التيار الذي يدفع بالعقدة إلى الأمام، بل صارت مياها راکدة يتشكل في عمقها تحلل بطيء دقيق".

وتضيف "تلك المشاعر الموجودة لدى الناس جميعاً، والتي يمكن أن تتجلى في أي وقت لدى أي كان، ينبغي أن تكون لها شخص نكرات، تكاد لا ترى، مجرد سندن". والروائي في نظر



جبرا حاضر في تكريم الكاتبة الفلسطينية روز شوملي

الباحثة راوية برابرة متحدثة عن جبرا إبراهيم جبرا متسائلة بداية "لماذا يحق لجبرا أن تحنفي به الدراسات؟ وأن تحنفي به روز شوملي، وأن تحنفي به لليلة حيفا؟" لتجيب "لأنه قبل كل شيء صاحب البصمة الخاصة في النقد، فهو متابع لقرآ الفن والأدب والثقافة العربية والعالمية، يقرأ ويكتب النقد عن الرواية، والسينما والفن التشكيلي. جبرا أفضل من ترجم شكسبير في رأي معظم النقاد. وقد تنوعت كتاباته وأشهرها "السفينة"، و"البئر الأولى"، و"البحث عن وليد مسعود" وغيرها مما وصل عدده إلى حوالي سبعين مؤلفاً، تشبه له بالقوة في تعامله وتعاطيه مع الواقع. جبرا يستحق منا لقاء حتى لو لم يكن بيننا، فمن كتب وأبدع مثله لا يموت.

وترى الناقدة أن جبرا رفض أن يكرر نفسه، معتبراً الكتابة تفرغاً أحادي المرة، فإذا ما وردت قصة كان قد فرغها في رواية سابقة أشار في الهامش إلى الإحالات القرائية، طالباً من القارئ أن يقرأ الرواية السابقة التي ذكرت الحادثة. وهذه المحاولات للإحالات التناصية، أي تدخل نص في نص للأديب نفسه، إنما أتت لسرد أي خلل يمكن أن ينتج عن الإبداع المكرر. ما يؤكد جبرا بفعليته تلك أن الأدب مرآة الواقع شيئاً أم أبيناً.

والباحثة لينا الشيخ حشمة أن هذه المجموعة الشعرية رحلة تسافر فيها بين غلافي الكتاب، في قصائد تنقب في أوجاع قارئها، تستثيرها وتعربها دون أن تقدم جلوساً، فالكتاب يأخذك إلى عالمه في رحلة نفسية لن تكون أنت بعدها مثلما كنت قبلها.

تقول أمال عواد رضوان في مداخلتها عن أهمية تناول روز شوملي لشخصية جبرا إبراهيم جبرا بالبحث، إنه "في ظل الحاجة وصراع البقاء العنيف وعزة النفس فإن جبرا إبراهيم جبرا بشكل مجموع أبار ظامة للحياة وللعدالة الاجتماعية، عميقة بتجاربهها القاسية، صارخة بأصواتها الحزينة، تعج بالمحفزات والإبداع وبرؤى الفرح، طفولة جبرا كانت غنية بالتذوق الجمالي وبالحنس الموسيقي، شكّلت أرضية صلبة شيد عليها العديد من الأفكار الموسيقية والتشكيلية والنقدية الفنية ليشكل مع الفنان جواد سليم جماعة بغداد للفن الحديث عام 1951.

فإبداعات جبرا، كما ترى رضوان، تحمل بيت لحم بعاداتها وطقوسها، وسكانها بمختلف شرائحهم وبكل أحداثها الكبيرة والصغيرة. أما روح جبرا فقد تجسدت بسلطة معرفته الأدبية المشحونة بالقصص والحالات والتراثيل. وفي مداخلتها تقول

مختلفة مثل شعر الأطفال وقصصهم، ولتذهب حتى إلى الترجمة وتنجز فيها ترجمات من الإنكليزية للعربية مثل ترجمتها لكتاب "الشعر الفلسطيني الأمريكي" وإعادة كتابة الثقافة وإعادة تعريفها: الهوية والوطن وما بينهما" للشاعرة نتالي حنضل عام 2012، وكتاب "حملة من أجل المساواة: القصة الداخلية"، نوشين أحمدي خراساني عام 2011، وغيرها من المؤلفات الهامة. هذا علاوة على ترجمتها لقصص الأطفال الذين اهتمت بهم في جزء هام من تجربتها ككاتبة وشاعرة مختلفة المشارب. إضافة إلى تجاربها وإصداراتها هذه قدمت روز شوملي عدداً من الدراسات التربوية والدراسات النقدية الأدبية التي ذكرت منها عواد رضوان قراءة شوملي في إنتاج جبرا إبراهيم جبرا/ الذات والمحيط عام 2004، والبئر الأولى وجبرا إبراهيم جبرا أدبياً عام 2013، والمرأة في روايات ليلى الأطرش، وغيرها من الأعمال التي كشفت من خلالها الشاعرة عوالم أدبية عميقة لكتاب عرب مرموقين، مثل جبرا إبراهيم جبرا الذي درسته في أكثر من موضع وأثر.

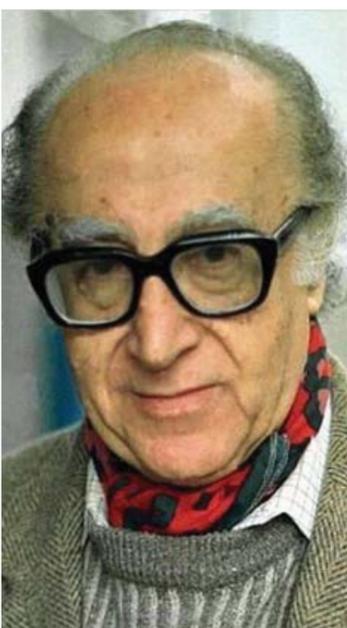
وفي مداخلتها حول ديوان روز شوملي "فرس الغياب ديوان شعري" تعتبر الناقدة

□ حيفا - أقام نادي حيفا الثقافي مؤرخاً أسسية ثقافية احتفت بالكاتبة روز شوملي، في حفل لتوقيع كتابها "جبرا إبراهيم جبرا/ جدلية الذات والمحيط" وديوانها الشعري "فرس الغياب"، وذلك في قاعة كنيسة مار يوحنا المعمدان الأرثوذكسية في حيفا، وسط حضور من الأصدقاء والأدباء.

وقد نشطت الأمسية الكاتبة أمال عواد رضوان، حيث بعد الترحيب بالحضور، تناولت الناقدة لينا الشيخ حشمة ديوان "فرس الغياب" في دراسة نقدية، كما تحدثت الباحثة راوية برابرة عن كتاب "جبرا إبراهيم جبرا في جدلية الذات والمحيط"، لتلي ذلك مداخلات من الحضور، تبعتها كلمة شكر من الكاتبة روز شوملي للحضور وللمنظمين والقائمين والمشاركين في إنجاح الأمسية.

في مداخلتها ذكرت أمال عواد رضوان بإصدارات روز شوملي الشعرية ذاكرة منها: "للنهر مجرى غير ذاته" 1998، و"للحكاية وجه آخر" 2001، و"حلاوة الروح" 2004، و"كيف أعبر إليك" 2006، و"استعود الحمامات يوماً" 2010، و"فرس الغياب" 2014.

ثراء تجربة الشاعرة لم يقف عند حدود هذه المؤلفات بل تجاوز حتى الحدود الأجناسية لتكتب في أجناس وأنماط أدبية



جبرا إبراهيم جبرا كاتب لا يكرر نفسه



تستعد الفنانة المصرية غادة عبدالرازق لخوض تجربة سينمائية جديدة تحمل عنوان «اللعبة شمال»، ومن المقرر البدء في تصوير الفيلم بعد عيد الأضحى المقبل.

تتأهب النجمة جينيفر لوبيز لتجسيد دور الأرملة السوداء تاجرة المخدرات الكولومبية، جريزelda بلانكو، في فيلم يعد سيرة ذاتية عن حياتها.



فيلم «فاطمة» استبق التدايعيات الصاخبة التي تشهدها فرنسا

● طرح سلس للفجوة بين جيل الآباء من المهاجرين وأبنائهم ● صدق الأداء عندما لا تكون البطلة ممثلة



زيئا حنروت تفوز بجائزة أحسن ممثلة ناشئة

◀ الفيلم يتعد عن القوالب النمطية المعروفة التي سادت الكثير من الأفلام الفرنسية، عن العنصرية المباشرة

ستواصل الدراسة إلى أن تتخرج وتصبح طبيبة، وستستمر فاطمة في طريقها رغم كل العقبات.

عن الممثلة

رغم أن ثريا زروال التي قامت بدور فاطمة في الفيلم، ليست ممثلة أصلا، بل وتقول بعض المعلومات المنشورة أنها كانت عاملة نظافة حقيقية عندما عثر عليها المخرج فوكون وأسند إليها بطولة الفيلم، إلا أنها بدت في تعبيرها وحضورها أمام الكاميرا، شخصية طبيعية تماما، لا تمثل بقدر ما تعيش تجربتها الحقيقية.

صحيح أنها بدت متلعنمة أحيانا، أو محتفظة بقدر من صرامة الوجه، إلا أن هذا ربما يكون قد أكسبها أيضا المصداقية، فلم يكن المطلوب المبالغة في الأداء أو استعراض العضلات، بل العيش في الشخصية بوجدانها ومشاعرها، وهو ما نجحت فيه زروال.

ولا شك أن الفضل في وصول معاناة الشخصية إلينا بهذه القوة يعود للمخرج فيليب فوكون الذي عرف كيف يضع الشخصية في المواقف الصحيحة، ومن خلال مداخل درامية تمهيدية جيدة، كما حرص على الالتزام بواقعية تصل أحيانا إلى الطابع التسجيلي.

«فاطمة» في النهاية، فيلم معاصر، يطرق موضوعا ساخنا، أصبح الآن في ضوء التدايعيات الصاخبة التي تشهدها فرنسا وأوروبا بأسرها، موضوع الساعة.



ثريا زروال ممثلة لا تمثل

علاقتها مع سعاد المتمردة إلى حد ترك سعاد المنزل وتذهب للعيش مع والدها. في أحد المشاهد تقول فاطمة لابنتها نسرين إنها لا يجب أن تنتهي مثلها، عاملة نظافة، وتذكر لها كيف أنها تركت المدرسة في قريتها بالجزائر، ولكن لو أكلت لربما «أصبحت وزيرة لو لم يكونوا يزورون الانتخبات». ورغم عدم معرفتها بالفرنسية، إلا أنها تجيد العربية، وتبدأ كل ليلة في الإنفراد بنفسها، وتأخذ في تدوين خواطرها والتعبير عن مشاعرها، وعن مخاوفها وأمالها، وعن تلك المهانة التي تشعر بها أحيانا، عن قسوة التجربة، ولكنها تعبر أيضا عن تمسكها بكرامتها، وإصرارها على المضي قدما في ما تعتبره رسالتها في الحياة، ليصل ما كتبه أحيانا، إلى مستوى الشعر.

هذا فيلم يعبر من خلال المواقف المبنية برصانة، بعيدا عن الصخب والتعقيدات المفرطة، فالأم تظل هي الأساس الذي تدور من حوله باقي الشخصيات، أما الرجل-الزوج فحضوره هامشي، بل إننا لا نعرف له اسما، ولا يبدو أن اهتمامه بنسرين مثلا يخرج عن نطاق تحذيرها من إقامة علاقات مع شباب «غير مناسبين».

يتعد الفيلم أيضا عن القوالب النمطية المعروفة التي سادت الكثير من الأفلام الفرنسية، عن العنصرية المباشرة، والاحتكاكات التي تنشأ بين المهاجرين العرب والفرنسيين، ويكتفي بالإشارات البسيطة، إلى شعور فاطمة بالاعتراب عن المحيط، كما يجسد تلك الفجوة بين جيل الآباء من المهاجرين، وجيل الأبناء الذين ولدوا أو نشأوا وكبروا في المجتمع الفرنسي، واكتسبوا بالتالي عادات وتقاليد تتعارض مع تفكير الآباء.

ويتبرك المخرج-المؤلف، نهاية فيلمه مفتوحة، ربما ستفهم سعاد وتعود إلى والدتها كما ينصحها الأب، ولا بد أن نسرين وتنهى سيدة أخرى نسرين بدعوى أنها لا تساعد والدتها كما ينبغي، في تدخل مباشر في حياتهما، وتكاد نسرين تنهار تحت وطأة الضغوط الشديدة التي تواجهها في دراستها، كما يبلغ الإرهاق والتعب مبلغا بفاطمة نفسها، مع تصاعد مشاحناتها مع سعاد.

تسقط فاطمة من شدة الإرهاق على السلم وتصاب في مرفق ساعدها الأيمن، فتضطر للوقوف عن العمل، وبعد مرور خمسة أشهر، لا تزال تشعر بالألم، لكن الأطباء يتفقون على أن حالتها تسمح لها بالعودة للعمل، وهنا تصبح أمام ما لا مفر منه، وإلا انقطعت عنها منحة الضمان الاجتماعي، ثم يبلغ تدهور

في العمل، وتستغل أيام عطلتها في العمل بمنازل الأسر الفرنسية. وذات مرة، تختبرها إحدى السيدات التي تقوم بتنظيف منزلها، فتعمد إلى ترك بعض النقود في جيب سراويل ابنتها، لكي ترى ما إذا كانت فاطمة ستختلسها لنفسها، بينما تحرص فاطمة على ردها للمرأة الفرنسية.

الغيتو العربي

تعمل فاطمة، وهي امرأة في أواخر الأربعينات، في تنظيف منازل أسر الطبقة الوسطى الفرنسية، وكذلك عاملة نظافة بأحد المصانع في مدينة ليون، وهي التي جاءت منذ سنوات إلى فرنسا ثم انفصلت عن زوجها الذي تزوج بامرأة غيرها، ولكنه ظل دائم التردد للاطمئنان على ابنته: نسرين وسعاد، ولكن دون تأثير حقيقي يذكر على حياتهما. نسرين في الثامنة عشرة من عمرها، فتاة جادة، تدرك ما تعانيه أمها وتفانيها في عملها وتحمل كل ما تتعرض له من مهانة أثناء أداء شغلها، كما تصمد في وجه التعامل العنصري تجاهها، غالبا بسبب حرصها على الالتزام بنفس ما كانت ترتديه في الجزائر، أي الجلباب الطويل وغطاء الرأس.

تكتب نسرين على دراستها وتتفوق، ثم تلتحق بكلية الطب وتنتقل للعيش بالقرب من الجامعة في شقة مشتركة مع فتاة فرنسية تختلف عنها في طباعها وسلوكياتها، لكن نسرين لا تنجرف قط في طريق يبعدها عن هدفها الأساسي، أي النجاح.

أما الابنة الثانية، سعاد، فهي في الخامسة عشرة من عمرها، وشخصيتها معاكسة تماما لشخصية نسرين، فهي تهمل دراستها كثيرا، وتصادق فتاة عابثة تخرج معها لمشاكسة الفتية، ثم تنقطع عن الدراسة دون سبب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل مع مديرة المدرسة التي تستدعي فاطمة لسؤالها، ولكن سعاد تشعر أساسا، بالخجل من الوضع الاجتماعي لوالدتها مبدية ازديادها حيته عملها كعاملة تنظيف، ومن جهلها باللغة الفرنسية.

ماذا تفعل فاطمة، وقد كتب عليها أن تدخر كل قرش للإنفاق على ابنتها، وهي تطهي الأطعمة وتحملها وتذهب بها إلى تسرين، وتنهض مبكرا كل صباح ثم تنتظر في البرد مع زميلاتهن من النساء من بلدان المغرب العربي، قبل أن تأتي سيارة تنقلهن إلى المصنع، حيث تقضي النهار بكامله

كانت مفاجأة أدهشت الكثيرين عندما فاز الفيلم الفرنسي «فاطمة» للمخرج فيليب فوكون، بجائزة أحسن فيلم في مسابقة «سيزار» للأفلام الفرنسية التي تقام سنويا على غرار مسابقة «الأوسكار» الأميركية، متفوقا على عدد من أفضل ما أنتج في فرنسا من أفلام في 2015 مثل «مرغريت» للمخرج جافيه جيانوللي الذي أعاد المخرج البريطاني ستيفن فرايرز مؤخرًا إخراجها في فيلم أميركي يحمل اسما طويلا لا أراه مناسبا، هو «فلورنس فوستر جنكينز» ومن بطولة ميريل ستريب التي تقوم بدور امرأة أرسقراطية فرنسية تريد أن تصبح مغنية أوبرا رغم صوتها القبيح، وقد سبق تناوله بالنقد والتحليل على صفحة السينما بـ«العرب».

أمير العمري

□ حين فاز الفيلم الفرنسي «فاطمة» للمخرج فيليب فوكون بجائزة أحسن فيلم في مسابقة «سيزار» للأفلام الفرنسية تفوق على «ديان» لجاك أوديار، الحاصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان 2015، وعلى «أيامى الذهبية» لأرنولد ديسلاشن، و«موسانتج» للمخرج الفرنسي من أصل تركي، دينيس إرغوفين، وهو عمل بديع عن انتهاك الطفولة وقسوة التربية المتمزقة في الريف التركي ومضاعفاتها، كما حصل «فاطمة» على جائزة أحسن سيناريو (مقتبس عن أصل أدبي)، وأحسن ممثلة ناشئة (زيئا حنروت).

ولا شك أن وراء الفوز بالجوائز الثلاث، المستوى الفني المتميز للفيلم البدع، البسيط في منهجه ولغته السينمائية، الذي ينتج مخرجه فوكون، طريقة البناء بالترام، أي عرض الموضوع والشخصيات من خلال تطور علاقاتها ببعضها البعض وبالواقع الاجتماعي من حولها، وليس من خلال دراما صاعدة نحو نزوة ما، فهو يحرص على الانسحاق وراء المبالغات في تصوير المشاعر، رغم أن طبيعة الموضوع قد تغري بالوقوع في ذلك، بدليل أننا لا نشاهد أبدا المرأة-الأم، وهي تحتضن ابنتها أو تذرف الدموع، في أي مشهد من مشاهد الفيلم.

صلاة إلى القمر

يعتمد سيناريو الفيلم على كتاب بعنوان «صلاة إلى القمر» يضم مجموعة من الخواطر والأشعار التي دونتها سيدة جزائرية هاجرت إلى فرنسا، عن فاطمة الأيوبي، عن تجربتها في المهجر، ومعاناتها من أجل تربية ابنتها بعد انفصالها عن زوجها.

◀ ثريا زروال بدت في تعبيرها وحضورها أمام الكاميرا، شخصية طبيعية تماما، لا تمثل بقدر ما تعيش تجربتها الحقيقية

مصر تنشئ أول مهرجان لسينما المرأة



نجلاء فتحي مكرمة في أسوان

هذا جزء من قضيتي فعلا، هذا المهرجان سيحقق لي جزءا مما أحلم به». وأضافت «أتمنى أن نهتم بقضايا المرأة لأنها همشت فعلا في الفترة الأخيرة

وقالت الممثلة والمنتجة المصرية إلهام شاهين، التي اختيرت رئيسة شرفية للمهرجان «فور أن عرض علي أن أكون رئيسة شرف المهرجان سعدت جدا، لأنني شعرت أن

□ أسوان (مصر) - تحتضن محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر مهرجانا سينمائيا جديدا للمرأة تقام أولى دوراته في فبراير 2017، وهو العام الذي خصصته مصر عاما للمرأة.

وقال منظمو «مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة» إن الدورة الأولى للمهرجان ستقام في الفترة من 21 إلى 28 فبراير القادم. ومن جانبه قال السيناريست محمد عبدالخالق رئيس المهرجان «كان هذا المهرجان مجرد فكرة بيني وبين صديقي الكاتب الصحافي حسن أبوالعلا، سعينا إلى تحويلها إلى حقيقة على أرض الواقع».

ويشمل المهرجان ثلاثة برامج هي برنامج الأفلام والبرنامج الموازي وبرنامج صالون المنتجين.

وينقسم «برنامج الأفلام» إلى مسابقتين؛ الأولى للأفلام الطويلة سواء الروائية أو التسجيلية أو التحريك والتي تتجاوز مدتها 60 دقيقة، والثانية للأفلام القصيرة والتي لا تتجاوز مدتها 30 دقيقة.

وصممت جائزة المهرجان على شكل «إيزيس» ربة القمر والأوممة عند قدماء المصريين.

ويقيم المهرجان ضمن أنشطته ورشني عمل؛ إحداهما في التصوير ويقدمها المخرج محمد حمدي، والأخرى في الرسوم المتحركة ويقدمها أشرف مهدي أستاذ التحريك بكلية الفنون الجميلة.

جديد الشاشات

◀ تدور أحداث الفيلم الفرنسي «تسع حيوات» حول توم براند الملياردير الذي حقق نجاحا كبيرا في العمل، لكن حياته المهنية تؤثر بالسلب على علاقته بزوجته وابنته «ريبكا» المحبة له.

● عنوان الفيلم: تسع حيوات.
● بطولة: كيفين سيبسي وجينيفر جارتز.
● إخراج: باري سوننفيلد.
● إنتاج: 2016.

◀ تدور أحداث الفيلم الأميركي «العماق الودود الضخم» حول صوفي التي تصادف في يوم من الأيام العماق الودود الضخم، حيث تتونق العلاقة أكثر فأكثر بين صوفي والعماق.

● عنوان الفيلم: العماق الودود الضخم.
● بطولة: بيل هادير وريبكا هول.
● إخراج: ستيفن سبيلبيرغ.
● إنتاج: 2016.





نشر المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة»، مؤلفاً يتضمن جملة من الدراسات قامت بها ثلة من الباحثين حول تجربة الفنان والباحث التشكيلي التونسي سمير التريكي.



تعكف متاحف قطر حالياً على تنظيم معرض فني للفنان العراقي ضياء العزاوي بعنوان «أنا الصرخة، أي حنجرة تعزفتني؟»، وهو معرض استعادي (من عام 1963 حتى الظرف الراهن).

بيروت والعالم العربي على موعد مع الفن الحديث والمعاصر

● معرض يقدم لزواره المفاتيح الضرورية لفهم خصوصيات الحداثة التاريخية



حركة تلاق وتعارف لكل محبي الفن التشكيلي

المعرض يسعى للكشف عن أفضل المواهب الشابة في منطقة شرق الأوساط وأفريقيا الشمالية وجنوب آسيا

و«مستشرقون» لرياح المعاصرة ومشاركون فيها بقوة على مستوى الابتكار والإبداع والإنتاج.

كل شخص موجود في لبنان في الوقت الحالي سيشهد انخفاضا ملحوظا جدا لعدد المعارض الفنية الجماعية والفردية على السواء، ولا يعود ذلك فقط إلى أننا في فصل الصيف، بل أيضا، ونقلا عن العديد من القيميين على الغاليريات الفنية البيروتية، يعود إلى التحضير الحثيث للمشاركة في هذا الحدث السنوي.

ومن ضمن النشاطات التي ستستمر في الدورة السابعة من «بيروت آرت فير» نذكر تقديم جوائز ودعم المصورين الشباب في الوصول إلى الجهات الفاعلة الرئيسية في سوق الفن، وبناء على دعوة خاصة ستحضر الصورة الفرنسية الجزائرية هاليدا بوغرية للعمل بالتعاون مع خمسة مصورين شباب تم اختيارهم من بين المشتركين الذين انتقلوا إلى المراحل النهائية في الدورات السابقة، وسيقدم هذا العمل للجمهور في مساحة خاصة ضمن «بيروت آرت فير» 2016.

كل سنة يحرص منظمو المعرض على تقديم شيء جديد لم يسبق أن قدموه في السنوات السابقة، فعلى سبيل المثال، في إحدى الدورات السابقة قدم «بيروت آرت فير» حيزا فنيا لمناقشة الإشكالية حول الفنون الرقمية تحت عنوان «افتراض-واقع».

ومن خلال هذه المنصة التي استضافها للمرة الأولى منذ انطلاقتها عام 2010 طرح خلالها تساؤلات حول دور التكنولوجيا في الفنون المعاصرة، إلى جانب العلاقة بين الفنون والعلوم، والواقع والافتراضي

* م.ع

رياض الشعار يرسم الوجد السوري بين تشخيص وتجريد

رياض الشعار:

ما ينتج حاليا من فن في سوريا ليس بمعزل عما يحصل من خراب



في بيئة لا يعتبر التصوير أو الرسم في سلم أولوياتها، لا سيما في سنوات الحرب الطويلة، يجيب ضيفنا «على المستوى الشخصي لا أعرف كيف أسوق أعمالتي ولا أسوق نفسي، ربما هناك علاقات تنفع في ذلك، لكنها لا تعنيني مطلقا، وحاليا هناك تجارب مختلفة تشكليا وبصريا ولا أجدها ارتقت إلى حجم الألم الذي يعيشه المواطن السوري».

وحول جدلية العلاقة بين الفن والواقع، لا سيما حينما يصل الواقع بفجأته ودمويته، إلى درجة لا يمكن تجاهلها أو إغفالها، أو

يقدمه أن يكون فنا حقيقيا. وتطلق بالعموم على أعمال رياض الشعار صفة التعبيرية، امتدادا للمدرسة التعبيرية الشهيرة، التي من أهم أسماؤها في الفن التشكيلي فان غوغ، وفي المسرح برتولد بريخت، وفي الموسيقى ريتشارد شتراوس، يقول رياض حول ذلك «هذا الكلام في محله لكوني أتعامل مع اللوحة بإحساس مباشر وانفعالي، وكثيرا ما يكون الرجال هو الطابع العام لعملتي، لا أقصد أن أكون تعبيريا، ثمة قلق أعيشه وتعيشه اللوحة معي ما بين التشخيص والتجريد».

ويعتبر الفنان رياض الشعار أن «المتكف العربي محكوم بالخوف، بلقمة العيش وبالسجن، وهذا أمر طبيعي لينتج طبقة من البغاوات جعلت من نفسها راعية للثقافة، وهذا ما أفرز ثقافة مشوهة ومتفقا معزولا».

المعرض على مستوى الإبداع والإنتاج، وهو ليس فقط إلى أننا في فصل الصيف، بل أيضا، ونقلا عن العديد من القيميين على الغاليريات الفنية البيروتية، يعود إلى التحضير الحثيث للمشاركة في هذا الحدث السنوي.

ومن ضمن النشاطات التي ستستمر في الدورة السابعة من «بيروت آرت فير» نذكر تقديم جوائز ودعم المصورين الشباب في الوصول إلى الجهات الفاعلة الرئيسية في سوق الفن، وبناء على دعوة خاصة ستحضر الصورة الفرنسية الجزائرية هاليدا بوغرية للعمل بالتعاون مع خمسة مصورين شباب تم اختيارهم من بين المشتركين الذين انتقلوا إلى المراحل النهائية في الدورات السابقة، وسيقدم هذا العمل للجمهور في مساحة خاصة ضمن «بيروت آرت فير» 2016.

كل سنة يحرص منظمو المعرض على تقديم شيء جديد لم يسبق أن قدموه في السنوات السابقة، فعلى سبيل المثال، في إحدى الدورات السابقة قدم «بيروت آرت فير» حيزا فنيا لمناقشة الإشكالية حول الفنون الرقمية تحت عنوان «افتراض-واقع».

ومن خلال هذه المنصة التي استضافها للمرة الأولى منذ انطلاقتها عام 2010 طرح خلالها تساؤلات حول دور التكنولوجيا في الفنون المعاصرة، إلى جانب العلاقة بين الفنون والعلوم، والواقع والافتراضي

* م.ع

و«مستشرقون» لرياح المعاصرة ومشاركون فيها بقوة على مستوى الابتكار والإبداع والإنتاج.

كل شخص موجود في لبنان في الوقت الحالي سيشهد انخفاضا ملحوظا جدا لعدد المعارض الفنية الجماعية والفردية على السواء، ولا يعود ذلك فقط إلى أننا في فصل الصيف، بل أيضا، ونقلا عن العديد من القيميين على الغاليريات الفنية البيروتية، يعود إلى التحضير الحثيث للمشاركة في هذا الحدث السنوي.

ومن الغاليريات اللبنانية المشاركة نذكر غاليري جانين ربيز، غاليري آرت أون 56 ستريت، غاليري مارك هاشم، غاليري تانيت، غاليري عابدة شرفان، غاليري فادي مغيب وغاليري سوث بوردر.

ولعل أبرز ما يمكن أن يساهم فيه هذا المعرض السنوي هو دعم تلك الغاليريات في ترسيخ هويتها الفنية وطريقة عملها، وكيفية نظرتها إلى الفن المعاصر وتفضيلاتها لتوجهات فنية دون أخرى.

ستكون البحرين حاضرة من خلال غاليري البحرين، والأردن من خلال غاليري وادي فينا، ومن الدول المشاركة لأول مرة فلسطين والجزائر، إضافة إلى بلجيكا وجنوب أفريقيا ومصر وفرنسا وبرلين وإيران وسويسرا وتاييلاند.

سنة بعد سنة، لا سيما بعد ازدياد مساحة المعرض وضمها لتنوعات فنية جديدة ومن دول مختلفة، يزداد الرهان على قدرة منظمي

بعد أقل من عشرين يوما ستنتقل الدورة السابعة لمعرض «بيروت آرت فير»، تلك المحطة السنوية التي أصبحت على مرّ ست سنوات محطة بيروتية مكرّسة ومُنْتَظرة يعقد عليها جميع المهتمين بالفن الحديث والمعاصر الكثير من الآمال، كما يعتبر هذا الحدث الفنيّ محاولة ناجحة في اللحاق بتجارب عربية سبّاقة، وخصوصا «آرت دبي» و«فن أبوظبي».

لبيروت - تحفز احتفالية «بيروت آرت فير»، كما في كل سنة، حركة التلاقي والتعارف بين الفنانين أنفسهم، والغاليريات، والنقاد، وجامعي الأعمال الفنية، والإعلام وغيرهم، لا سيما أنها أثبتت خلال السنوات التي مضت دعمها للسياحة في لبنان، وخاصة السياحة الثقافية التي بدورها نشطت من الحركة الاقتصادية في بلد يقاوم بشتّى الأساليب الحضارية أن لا يتراجع حضوره المميز في المنطقة العربية وفي العالم بشكل عام.

برنامج الدورة السابعة من معرض «بيروت آرت فير» والمزعم انعقادها في الفترة الممتدة بين 15 و18 سبتمبر القادم يرتكز على كشف أفضل المواهب الشابة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية وجنوب آسيا، واعتبر المنظمون أنه في ظل الفترة المعقدة التي يشهدها العالم باجمعه، يرغب فريق «بيروت آرت فير» في تعزيز الديناميكية الفنية المذهلة بين لبنان والدول الأخرى التي سيكون لها حضور في المعرض. وعلى هامش هذا الهدف النبيل يؤكد المنظمون أنهم من خلال هذه المؤسسة الفنية يهدفون إلى تعزيز دورهم الريادي في «الديناميكية الفنية في بلدان الشرق الأوسط».

ويهدف المعرض بشكل خاص هذه السنة، على حد تعبير المنظمين، إلى «إعطاء جمهور المعرض المفاتيح الضرورية لفهم خصوصيات الحداثة التاريخية، وتقديم برنامج للزيارات واللقاءات والتبادلات»، علما أن اللبنانيين المهتمين بشؤون الفن لا يحتاجون إلى المفاتيح الأولية المذكورة، لأنهم يتمتعون بقدر عال جدا من المعرفة في ما يتعلق بالفن الحديث والمعاصر، وهم منفتحون على المباردات الطبيعية

المنظمون سيسلطون الضوء في الدورة السابعة من التظاهرة على الطاقة الخلاقة التي تمتلكها المرأة الفنانة

رياض الشعار، فنان سوري من مدينة سلمية، المدينة الأكثر عطشا في العالم، عطشا للحب والفكر والجمال، وكذلك الماء من جراء الحرب التي دخلت عامها السادس، يقيم رياض هناك بين أهله، متشبثا بتراب مدينته وبمائها الشحيح، هو خريج معهد الفنون في مدينة حماة، وعضو في اتحاد التشكيليين العرب، شارك في عدة معارض محلية وعالمية، ورغم ويلات الحرب والخراب والعطش مازال متمسكا بريئسته، مصرا على أن يرسم العالم بالألوان، كان لـ«العرب» الحوار التالي معه.

أرام من الحياة، ربما لا أصل إلى ما أحلم به، مع كل ذلك يبقى عزائي الوحيد أنني كنت صادقا أمام اللوحة وأمام هذه المساحة البيضاء».

أما عن كيفية تسويق الفنان التشكيلي لنفسه،

ويستطرد «في البداية لم يكن اللون احترافا، كان مجرد حالة للتفريغ، كنت ألهو بالواني إلى أن شعرت الظروف وظهرت اللوحة للعلن، فكان عليّ أن أتابع وأستمر، ومنذ ذلك الوقت عمل كثيرا وأجرب إلى أن أصل إلى رضى عن العمل، وكثيرا ما أشعر بأن العمل خذل أصابعي، لذلك مرّقت الكثير من اللوحات ومازلت حتى الآن أعبش اللوحة بكل تفاصيلها وهي هاجسي اليومي، هي مرض لا بد منه، هي علة وجودي».

ربما من الصعوبة العثور على حالة مشابهة للفنان رياض الشعار، من حيث صدق التعبير، وصدق المشاعر وشعرية اللون والمخيلة، وبالتالي تقديم لوحة تكاد تتكلم، وتفصح عن نفسها بكل بساطة وبكل هشاشة وموجة، ولذلك يعمل بكد، كان الذي يقوله يححو ما يقوله، وإن كانت الكلمات تأتي عبر اللون أو الريشة أو الأصابع.

يقول الشعار «ليس هناك رضى تام عن كل ما أنجزته ودائما ما أشعر بأن الطريق لا تزال طويلة أمامي، وكثيرا ما أشعر أنني لا أزال في البدايات، لذا أحتاج الكثير من العمل والكثير



اللوحة عند الشعار مرض لا بد منه

أبوالجمام



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا ليس لقب «أبوالجمام» لقباً حركياً أو ينتمي إلى إحدى شخصيات المافيا العابرة للقطارات، هو لقب أحب أن أطلقه على الفنان البريطاني المعاصر المثير للجدل، دامين هرست، والذي أنتج منحوتات تمثل جمامج بشرية، أشهرها تلك الجمجمة العائدة إلى أحد البشر الذين سكنوا رحاب القرن الثامن عشر، والتي قام بترصيعها سنة 2007 بأكثر من ثمانية آلاف حبة ألماس كتعبير عام عن فطاهة الحياة.

أما العنصر المساهم في إنجاح تلقيبي له بـ«أبوالجمام» هو ليس لأن الفنان العزّ شكل بتدخله الفني القيمة المضاعفة للألماس، حيث بيعت بمئة مليون دولار، بل لأنه تبين لاحقا أن الفنان شارك مع مجموعة من المستثمرين في شرائها لنفسه بهدف رفع أسعار أعماله الفنية الأخرى.

ليس في ذلك أي احتقار للفنان، بل إعجاب شديد بقدرته كأي فنان ناجح على عكس قيم عصره دون أي عصر من العصور، علما أن إحدى أهم قيم عصرنا هي تمجيد غير مسبوق للمال.

ثمة فريدة أخرى تميّز بها الفنان وتستحق لفت النظر إليها، وهو أنه اشتهر بأقواله المتناقضة حول فنه وحول ما يريد الإشارة إليه، لا بأس في ذلك، ألم يقل الفنان الفرنسي مارسيل دوشان، رائد الدادائية «ليس هناك من فنان يعرف من هو، أو يعرف ماذا يصنع»، هذا القول يصبّ أيضا لصالح فن داميان هيرست الشبيهة بناقورة ماء معاصرة تبغي الظهور مهما كان الثمن.

إنجازات الفنان داميان هيرست هي أيضا بفنيتها الخاصة جدا انعكاس للضياع الذي يعيشه إنسان العصر، أو ربما يجدر القول إنها انعكاس لحصيلة مكتفة من ضياع إنسان العصر. داميان هرست هو ممثل المعاصرة ليس فقط لأنه يتمتع بعبقورية تسويقية أكثر من أي عبقرية أخرى، بل لأن فنه يجيء كصدي لكلام مارسيل دوشان، اللامع في كلماته الماثورة حين قال «الفن هو الحلقة المفقودة وليس الرابطة الموجود بين الحلقات، ليس ما تراه من الفن، ولكن الفن يكمن في ما لا تراه». قصد دوشان في كلامه هذا أن الفن هو الفراغ الكامن بين الأشياء حية كانت أم جمادا.

الحقيقة أن الفنان داميان هرست ركز أيضا على «الفراغ»، ولكنه فراغ نبت بشكل فطري مسلوخ عن أي خلفية فكرية نشأت كردة فعل عن كارثة بشرية بحجم الحروب العالمية، هذه أيضا فريدة لصالحه ولصالح فنه الأخاذ والذي به «أخذ» وتأثر فنانون عرب كثير.

وإذا كان «الريدي ميد» الذي اقترن باسم مارسيل دوشان تابع من اشمزاز من الحرب العالمية ونتائجها وفساد القيم البرجوازية، التي برآي مارسيل دوشان هي أساس فنه وفن «الدادائيين»، ففن داميان هرست تابع من مستنقع الفساد، الفساد المعاصر، لذلك هو بدوره فن رائع يجب التوقف عنده والتأمل فيه وفي تداعياته الظاهرة وتلك التي سيتوالى ظهورها في المستقبل القريب.

يمكن مقارنة الفنان داميان هرست بالناقورة النشيطة التي تكرر مياه المستنقع الذي يعج بكافة أنواع الحشرات الهجيبة منها والأصلية، ليس في ذلك أي تعد على فن داميان هرست بقدر ما هو تقدير لعملية تظهيره لما يكمن من جرائم وحشرات خبيثة في ذلك المستنقع.

في هذا السياق نذكر عمل دوشان الشهير، المنطلق من مانيفستو

تشارك فيه شعراء وموسيقيون وأدباء وفنانون ومفكرون من عصره، نذكر عمله «الينبوع»، عبارة عن مbole، لم يقدم دوشان إلا على تبديل وضعها من عمودي إلى أفقي.

بين «ينبوع» الفرنسي مارسيل دوشان و«ناقورة» الأميركي داميان هرست يكمن سر من أسرار العالم المعاصر، ليس هذا الكلام من قبيل التهجم على فن هرست، بل هو في معرض السباحة في مائية العالم الزلجة بحثا عن قارب متين يذهب بنا بعيدا إلى شاطئ آخر، أو إذا لم

يحالفنا الحظ، يذهب بنا إلى عين المصدر الذي منه تدفقت كل تلك الينابيع المميّزة تميّز فن داميان هرست.

بين «ينبوع» الفرنسي مارسيل دوشان و«ناقورة» الأميركي داميان هرست يكمن سر من أسرار العالم المعاصر، ليس هذا الكلام من قبيل التهجم على فن هرست، بل هو في معرض السباحة في مائية العالم الزلجة بحثا عن قارب متين يذهب بنا بعيدا إلى شاطئ آخر، أو إذا لم يحالفنا الحظ، يذهب بنا إلى عين المصدر الذي منه تدفقت كل تلك الينابيع المميّزة تميّز فن داميان هرست.



«مصادرة الصحف السودانية مستمرة والمكتبات تشهد يوميا اختفاء صحف من السوق، والغريب أن المصادرة تتم بعد طباعتها، وهذا مقصود لإضعافها ماديا واقتصاديا، صديق يوسف قيادي في الحزب الشيوعي السوداني

«هناك اعتماد دولي متزايد على أنشطة الإعلام والعلاقات العامة، نتيجة إدراك قيمتها وأهميتها وتأثيرها، خاصة بعد تحولها إلى صناعة عالمية مؤثرة تدر إيرادات مالية.»

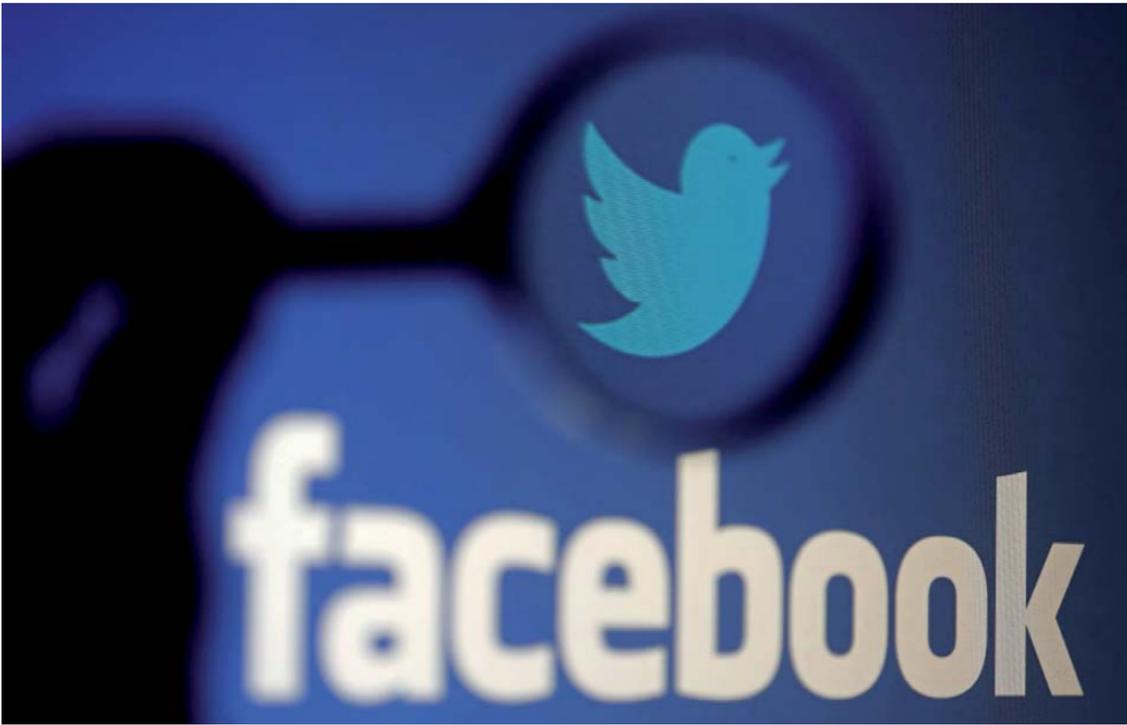
علي بن محمد الرميجي وزير الإعلام البحريني



ميديا

بأمر الحكومات.. مواقع التواصل الاجتماعي خط جبهة حديث ضد الإرهاب

● بضع مئات من الموظفين لمراقبة المليارات من الحسابات ● المواقع تعتمد على تقارير المستخدمين حول المحتويات المسيئة



الضغوط على مواقع التواصل تزداد مع تصاعد الإرهاب في العالم

نفسها تجعل الأمر بمثابة سباق بلا نهاية، تكون فيه على الدوام متأخرين خطوة». وترحب مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب ليزا موناكو، باي مبادرة من الشركات للرد على نشاطات الإرهابيين على الإنترنت، بداية من يوتيوب وتحركه السري لإزالة المحتويات المتطرفة.

وتسعى حكومات أخرى إلى توسيع نطاق الحرب على الإرهاب، لتشمل خطاب الكراهية، حيث أعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير في وقت سابق، عزمه تحميل موفري خدمات الإنترنت المزيد من مسؤولية في مجال مكافحة دعاية المنظمات الإرهابية على الشبكة العنكبوتية، وقال ليس كثيرا المطالبة بأن تختفي رسائل الكراهية والإرشادات الخاصة بتصنيع القنابل بشكل أسرع من الشبكة، وشدد على ضرورة إتاحة مكافحة الجرائم والحماية منها على الإنترنت.

كما أيد أيضا قرصنة الهواتف وأجهزة الكمبيوتر «من حيث المبدأ»، مع بعض التحفظات. وقال إن عملية مراقبة من هذا النوع، والتي تعرف بـ«الاعتراض على نطاق واسع»، لم «تثبت بعد»، حيث أنه لم يتم استخدامها حتى الآن.

وبالإضافة إلى بريطانيا، خضعت مواقع الإنترنت الأميركية الكبرى مثل تويتر ويوتيوب وفيسبوك في الأشهر الأخيرة لضغوط متزايدة من قبل الإدارة الأميركية وحكومات أخرى لحضها على المساهمة بشكل أكبر في مكافحة الجهاديين على الإنترنت ومنع استخدامها من قبل الشبكات الجهادية.

وتؤكد جميع المواقع أنها تقوم بذلك وتخصص له موارد متزايدة، لكن خبراء الاتصال يؤكدون على أن «طبيعة الإنترنت

للك الحسابات. وأوصت اللجنة البرلمانية البريطانية بتعزيز إمكانات شرطة مكافحة الإرهاب المكلفة بمراقبة الإنترنت. واقترحت أيضا استدعاء مخترعي ألعاب الفيديو لمواجهة الدعاية الجهادية بوسائل متطورة.

ولا تقتصر الجهود البريطانية في هذا المجال على مطاردة الإرهابيين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طالب ديفيد أندرسون، المراجع الحكومي لقوانين مكافحة الإرهاب، بالاستمرار في السماح لأجهزة الاستخبارات بالحصول على كميات كبيرة من المعلومات من البريد الإلكتروني، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية.

وأضاف، في مراجعة مستقلة حول الاتصالات وقوانين الإرهاب، أنه لم يجد ديبلا قتيما عن استخدام قدرات جهاز الاتصالات الحكومية وإم أي 5 وإم أي 6 في مكافحة الإرهاب.

تواجه مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر نشاطا على الإنترنت اتهامات متزايدة بالعجز عن وضع حد للجماعات الإرهابية على منصاتهما، وفي هذا الاتجاه فقد اعتبرت لجنة برلمانية بريطانية أن مننديات النقاش والشبكات الاجتماعية، تمثل شريان الحياة بالنسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية داعش وغيره من الجماعات الإرهابية في مجال التجنيد وتمويل عقيدتها ونشرها.

لندن - تتزايد تحذيرات الحكومات حول العالم من نشاط الإرهابيين على شبكة الإنترنت، ملقبة بالمسؤولية على مواقع التواصل الاجتماعي في عدم الالتزام بكبح جماح المتطرفين والتصدي لهم. وصدرت آخر هذه الاتهامات عن لجنة في البرلمان البريطاني، الخميس، التي قالت إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا غوغل وفيسبوك وتويتر، لم تستخدم وسائل كافية لمنع الجهاديين من الاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه المواقع.

وقال النائب كيث فاز، رئيس لجنة الشؤون الداخلية، في تقرير صدر الخميس إن «خط الجبهة الحديث هو الإنترنت». وأضاف أن «مننديات النقاش والشبكات الاجتماعية تمثل شريان الحياة بالنسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية داعش وغيره من الجماعات الإرهابية في مجال التجنيد وتمويل عقيدتها ونشرها». وأردف «الشركات الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وتويتر تظهر عاجزة عن الرد على هذا التهديد»، معتبرا أن هذا «القتل» يحول بعض أجزاء الإنترنت إلى مكان للفضوى.

واعتبرت اللجنة أن مئات الآلاف من الحسابات التي علق تويتر العمل بها والملايين من أشرطة الفيديو التي حذفها غوغل، لا تمثل سوى «نقطة في بحر» ما يجب فعله.

وشددت اللجنة على أن المشكلة تنبع خصوصا من نقص في الموارد البشرية المتاحة لتعقب المحتويات المخالفة، لافتة إلى أن هذه الشركات لديها فرق مؤلفة فقط من بضع مئات من الموظفين لمراقبة المليارات من

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية. لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية.

لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية. لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية. لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية. لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

البيانات. وقالت إدارة تويتر، في رسالة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع العام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد اعتداءات إرهابية. لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينه»، وشددت على أن «جهودنا تواصل تحقيق نتائج مهمة». وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لوقف الحسابات التي تتلقى شكوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير من عدد المتابعين الممكن

كيث فاز:



الشركات الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وتويتر تظهر عاجزة عن الرد على التهديد

«الإعلان العربي لحرية الإعلام» يتابع مسيرته من المغرب إلى تونس

ومؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني، لتبني هذا الإعلان.

وقال جيم بوملحة، رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين السابق، «هذه خطوة تاريخية إلى الأمام في مسيرة النضال من أجل حرية الإعلام وحقوق الصحافيين في المنطقة. ولواجهة حملة التضيق المتزايدة ضد الصحافيين والصحافة المستقلة في معظم أنحاء العالم العربي، يأتي هذا الإعلان كأداة بيد نقابات الصحافيين والمدافعين عن حرية الصحافة والمنظمات الحقوقية لترد على هذه الهجمات ولتتحرك إلى الأمام نحو تأسيس آلية إقليمية خاصة بدعم حرية الإعلام ولتبدأ في تأسيس فضاء للصحافة الحرة والمستقلة».

وحق الحصول على المعلومات، وحرية التعبير، وسلامة الصحافيين وإصلاح التشريعات الإعلامية، والمساواة، والتنظيم الذاتي لمهنة الصحافة وخطابات الكراهية، واستقلالية الإعلام العمومي.

كما ساند المؤتمر، خطط تأسيس آلية إقليمية خاصة بدعم حرية الإعلام في المنطقة لتعمل على إنفاذ المبادئ التي يتضمنها «إعلان حرية الإعلام في العالم العربي». ومثل المؤتمر توجيا لعملية مشاورات استمرت لمدة 20 شهرا شارك فيها خبراء دوليون وإقليميون وفاعليون في قطاع الإعلام، ووجه المشاركون نداء لنقابات الصحافيين والمنظمات المدافعة عن حرية الإعلام والمحروون والمؤسسات الإعلامية

على هذه المبادرة منذ أكتوبر 2014 من قبل الاتحاد الدولي للصحافيين بالمشراكة مع النقابات والمنظمات الصحافية العربية والهيئات التشريعية، حيث تم تنظيم سلسلة من الاجتماعات التشاورية في العديد من الدول العربية شاركت فيها قيادات صحافية، ونقابات مهنية، وخبراء دوليون، ومدافعون عن حرية الإعلام، وممثلون للهيئات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني.

وكانت قيادات صحافية وحقوقية ومنظمات مجتمع مدني عربية قد تبنت «إعلان حرية الإعلام في العالم العربي»، في مؤتمر كبير نظم في المغرب في مايو الماضي. وتتضمن هذا الإعلان التزاما واضحا بمبادئ حرية الإعلام، واستقلالية الصحافة،

للتونس - تنظم النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد الدولي للصحافيين، الجمعة، مبادرة توقيع «الإعلان العربي لحرية الإعلام».

وتأتي هذه المبادرة كرد على المخاطر التي تلف مستقبل حرية الإعلام في المنطقة العربية في ظل تصاعد السياسات المعيقة في الكثير من البلدان العربية وتنامي المخاطر من ارتدادات في بلدان أخرى تحققت فيها في السنوات الأخيرة هوامش نسبية للحرية.

وتؤكد هذه المبادرة على حيوية المنظمات والهيئات الوطنية والإقليمية في دعم الحريات الإعلامية وحمايتها من كل المصاعب والعراقيل. وقد انطلق العمل

باختصار

أعلن رئيس مركز تونس لحرية الصحافة محمود الزواوي، أن «اللجنة الوطنية التونسية لمتابعة قضية الصحافيين التونسيين المختفيين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري قررت تقديم شكوى للأمم المتحدة في هذا الخصوص». وشدد الزواوي على ضرورة تدويل هذه القضية لكشف مصير الصحافيين.

وضعت الممثلة الأميركية ليندزي لوهان شروطا أمام قناة فضائية روسية حكومية، عرضت استضافتها في إحدى حلقات برامجها، ومنها أن تضمن القناة مقابل ظهورها ترتيب لقاء يجتمعها برئيس البلاد فلايمير بوتين والنقاط صورة معه.

قررت لجنة حماية الصحافيين، عرض أعمال المصور الصحافي المصري محمود أبو زيد، الشهير بـ«شوكان»، بالتعاون مع مركز بروكس للوثائقيات، في معرض خلال الفترة من 8 إلى 11 سبتمبر، والذي سيركز على صور الثورة المصرية.

قالت مصادر في وزارة الإعلام السورية إنه تقرر إيقاف بث قناة تلافي بعد ثلاثة أعوام من إطلاقها. وأضافت المصادر أن القناة ستوقف في الأول من سبتمبر، بالإضافة إلى قناة الشرق الأوسط السورية التي تبث باللغة الإنكليزية عبر الإنترنت.

أعلنت «إذاعة كوبيه المستقلة» و«قناة شققيط الفضائية»، أن وسائل الإعلام السعوية البصرية الموريتانية باتت تواجه ظروفًا صعبة «أدت حتى الآن إلى إغلاق محطات إذاعيتين مع ما تعانيه باقي المؤسسات الإعلامية من أزمات مالية وصعوبة في الوصول إلى المعلومة».

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مبادرة لإدراج الصحافة في الجزائر ضمن المهن الشاقة



وضع مهنة الصحافة في الجزائر مختلف عن غيره في الدول الأخرى

والاستفادة من التقاعد المسبق». وأضاف أن «وضع ممارسة مهنة الصحافة في الجزائر مختلف تماما عن غيره في أكثر من موضع وأكثر من دولة، وهو ما تفتته التقارير الدولية والمحلية، التي أكدت مرارا صعوبة الظروف التي يمارس فيها الصحافي الجزائري مهنته خاصة في القطاع الخاص».

وبدوره يقول الإعلامي عبدالحفيظ سجال، إن «أجواء العمل الصحافي في الجزائر، أي العمل لأكثر من ساعات العمل القانونية دون تعويض، علاوة على الأمراض التي يصاب بها العديد من الصحافيين، إضافة إلى الظروف المهنية والاجتماعية الصعبة، جميعها عوامل تحتم تصنيف الصحافة ضمن المهن الشاقة

سن مبركة». ويرى صحافيون جزائريون أن ارتفاع عدد الصحافيين الذين يموتون في صمت جعل الوضع مخيفا، مما يفرض حتما إعادة النظر في طرق ووسائل العمل داخل دواليب المؤسسات الصحافية وغرف الأخبار في القنوات الجزائرية.

واعتبرت الإعلامية فتيحة بورويبة أن «المبادرة جاءت في محلها وفي وقتها»، ودعت إلى «ضرورة الضغط على الحكومة من أجل أن تتناها في إطار واجبها الأخلاقي لحماية صحافيها، وهم واجهة البلد أيضا».

وأوضحت بورويبة أن مشكلة القطاع أنه «منقسم ومشقت والكل يعمل في زاويته»، وأكدت أن «ظروف العمل التي يشتغل فيها الصحافيون لها دور في هذا التشتت، فالصحافيون، من منظور تجربتها الطويلة في هذا المجال، لا يملكون تامينا اجتماعيا، وينظرون رواتب هزيلة نهاية الشهر لا تكفيهم لتسديد إيجار البيت أو دفع مستحقات عملية جراحية أو زيارة طبيب». كما لفتت إلى أن الصحافي في الجزائر لا وقت له للانضمام صلب تنظيم نقابي، معتبرة أن هذا الأخير «ليست له القدرة على الضغط على المؤسسات الإعلامية وأرباب العمل لتأمين الحياة الكريمة للصحافيين».

الجزائر - أثارَت مبادرة إدراج مهنة الصحافة في الجزائر ضمن المهن الشاقة، جدلا كبيرا في الوسط الإعلامي، بعد أن أطلقها صحافي متأثرا بوفاة العديد من الصحافيين والإعلاميين فجأة بسبب أزمة قلبية.

وتضامن صحافيون مع مبادرة الصحافي محمد سيدمو، بجريدة الخبر الجزائرية، التي طالبت باستفادة الصحافيين من تقاعد مسبق، واقترحت أن تصنف الصحافة مع المهن الست التي صنفتها الحكومة الجزائرية ضمن المهن الشاقة.

وقال سيدمو «يكفي أننا نعمل ما يعادل 60 ساعة في الأسبوع تحت ظروف قاسية أحيانا»، مضيفا أن «سبب الموت المفاجئ يكون في الكثير من الأحيان بسبب الإرهاق الشديد، خصوصا وأن أغلب الصحافيين في الجزائر لا يرتاحون إلا يوما واحدا في الأسبوع، ولا يمكنهم هذا اليوم من استرجاع أنفاسهم علاوة على كون ساعات العمل الكثيفة لا تسمح بتصريف القلق الناتج عنها في نشاطات بدنية بالنسبة إلى الكثيرين». وأشار إلى أن «الصحافيين الشباب في الجزائر باتوا يرون يوميا نهايات مأساوية لمن سبقوهم في المهنة، ومن ذلك الموت نتيجة ضغط الدم أو السرطان أو السكري وفي

انهالت الانتقادات على زعيمة الحزب الليبرالي في النرويج ، ترين سكي جراندني، بعد أن انهكت في لعبة بوكيمون غو على هاتفها المحمول خلال جلسة برلمانية خصصت لسياسات البلاد الدفاعية، ورضت الكاميرات، الأربعاء خلال جلسة اللجنة الشؤون الخارجية والدفاع، السياسية النرويجية وهي تلتاد شخصيات بوكيمون، وقال أوبفند هالركر نائب رئيس اللجنة لصحيفة "في جي" وهي أول من أورد الخبر "كنا نتحدث عن أمور مهمة جدا اليوم (الأربعاء)".



@alarabonline

«عفوا حماس» يعري «شكرا حماس»

● وسائل التواصل الاجتماعي لأول مرة في الحملات الانتخابية الفلسطينية



هاشتاغ بماشتاغ وفيديو بفيديو..

أسطح المنازل، والأحياء التي تضررت بشكل كبير جراء الصراع الأخير في عام 2014 مثل حي "الشجاعية" في شكل خليط رمادي من الانقراض. وأعاد مغردون نشر فيديو فتح مع التعليق عليه "هذه حقيقة شكرا حماس لكي لا ينخدع المواطن بتزييف الواقع الذي تحاول حماس تمريره عبر إعلامها، هذه هي الحقيقة".

وقال مغرد "حماس تكذب ومطلوب منا أن نصدق .. لا حول ولا قوة إلا بالله".

واستخدمت فتح الهاشتاغ نفسه "شكرا حماس" للسخرية، وجاءت التعليقات متهمكة وتتضمن نكاتا تستهدف حماس وتشير إلى كونها تتباهى بإنجازات وهمية.

وكتب ناشط على فيسبوك "شكرا حماس على التكفير والتكيل والتشويه والتحريض.. هذه رسالة الشكر الصحيحة". ونشر آخر "عشر سنين ذل وهم وقرف ارحمونا.. وقال آخر "شكرا على تعامل جهاز الأمن الداخلي الذي يستمر في استدعاء المواطنين ولم يقم حسابا لكونهم يعيشون تحت الحصار".

وسخر مغرد "حان الآن موعد قطع الكهرباء حسب التوقيت المحلي لغزة وضواحيها.. الأساليب الدعائية الجديدة من قبل الحركتين السياسيتين الكبريين في فلسطين ربما تبين مدى وعي الحركتين بضرورة تغيير الاستراتيجية الدعائية للوصول إلى قلب الناخبين لا سيما وأن حوالي 90 ألف شاب يستعدون للتصويت للمرة الأولى.

الحرب الكلامية التي تدور منذ أيام على مواقع التواصل الاجتماعي بين فتح وحماس بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات البلدية، يبدو أنها جلبت اهتمام وسائل الإعلام العربية والعالمية باعتبارها طريقة جديدة في التنافس لم تعهدها الحركتان في الماضي.

القدس - تتنافس الحركتان السياسيتان الكبريان في غزة، فتح وحماس، على شبكات التواصل الاجتماعي قبيل الانتخابات البلدية في المناطق الفلسطينية المزمع إجراؤها في أكتوبر القادم.

ويعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية الفلسطينية أمرا جديدا، حسب مراسل صحيفة "الغارديان" لبيتر بومونت من غزة الذي نشر مقالا بعنوان "معركة الهاشتاغات وتحناج غزة بينما تحاول فتح وحماس خطب ود الناخبين".

وإدى اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية إلى تالسن حاد بين فتح وحماس حول رؤيتهما للأوضاع في غزة

وتعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية الفلسطينية أمرا جديدا، حسب مراسل صحيفة "الغارديان" لبيتر بومونت من غزة الذي نشر مقالا بعنوان "معركة الهاشتاغات وتحناج غزة بينما تحاول فتح وحماس خطب ود الناخبين".

وإدى اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية إلى تالسن حاد بين فتح وحماس حول رؤيتهما للأوضاع في غزة التي تحكمها حماس منذ عام 2007، والتي واصلت سلطتها عبر ثلاث حروب مدمرة مع إسرائيل في السنوات الثماني الماضية". وأرادت حركة حماس بث رسالة متفائلة ضمن الهاشتاغات على "فيسبوك" و"تويتر" من قبيل "شكرا

تالسن حاد بين فتح وحماس، على تويتر وفيسبوك، حول رؤيتهما للأوضاع في غزة

جدل على تويتر: من يدعم داعش ومن يروج للمليشيات

الشر". ونشر مغرد "لا توجد حاضنة شعبية لداعش في دول السنة وتعميم رأي الشواذ على المجتمع السنني هو إجحاف أخشى أن يكون بدافع الكراهية".

ولم يكن جزء من المغردين متفقين على هذا الرأي، فرد أحدهم "واضح لا توجد، وكيف دخل داعش مدن العراق السننية بينما مدن الجنوب الشيعة آمنة ولم يدخلها (ولو) داعشي (واحد)".

واعتبر آخر أن "إيران تستخدم داعش لقتل الشيعة وتستخدم الحشد لقتل السنة". وأجابته مغرد "طيب وهؤلاء الدواعش من مختلف الجنسيات كلهم، إيران هي من تسيطر عليهم".

وقال آخر "كان آخر من انضم إلى صفوف داعش البريطانيون بعدد 800 والهولنديون والفرنسيون.. الإرهاب لا دين له". وعلق مستخدم "داعش فكر وعقيدة، هذا أمر واقعي.. وفكره من مخلفات محمد بن عبد الوهاب وكتبه تدرس عندهم إلى حد الآن".

ورد آخر "مشكلتك أنك تقرا السياسة من منظور طائفي.. انزع نظارة الطائفية التي البستكم إياها إيران وحينها ستفهم".

وكتب آخر "داعش كذلك يقول للبسطاء مثلك.. القضية أكبر من سنة وشيعة هذا الصراع خدم إيران في احتلال وطنك". وقال مغرد "الدول السننية تتعامل كدول حضارية ناضجة.. أما إيران فتتعامل وفق تفكيرها الثوري الميليشياوي".

ونشر آخر "رد مقنع في ما يتعلق بدعم إيران الرسمي للإرهاب.. إيران كيان طائفي.. ومواجهته مطلب قومي ووطني.. شكرا ابن زايد". وغرد آخر في معرض التعليقات على تغريدة الشيخ عبدالله بن زايد "حكومة المالني تستخدم الجماعات الشيعية الإرهابية في تحقيق أهدافها ونشر الطائفية وتقويض الأمن العربي".

واعتبر مغرد أنه "بالأساس داعش صناعة استخباراتية مثل تنظيم القاعدة، وكلهم مدعومون من إيران لضرب استقرار الدول الخليجية والعربية".



Abonné

@Abdulkhaleq_UAE لا يوجد بلد سني يدعم داعش في حين دولة ولاية الفقيه لا تتردد في دعم الجماعات الإرهابية

Voir la traduction

RETWEETS 2 569 JAIME 729

12:03 - 24 août 2016

2,6 k 729

#هاشتاغ اليوم

القيارة بوابة الموصل.. ستبدلون الخيم بمنازلكم

ونشرت مغردة:

@DuaaHessien

ارتح بتربتك يا شهيد.. الأرض التي دافعت عنها وسقيتها بدمك عادت للوطن.

وقال آخر:

@AlEshaiker

القيارة بوابة الموصل وتكرت كانت بوابة الرمادي، والرمادي كانت بوابة الفلوجة، والآن لم يبق أمامنا إلا الموصل لنحررها.

وتحدث مستخدم:

@hury_hur

أهالي القيارة يحرقون مقرات داعش والقوات الأمنية تدعو الأهالي إلى الالتزام بالنظام وحفظ الأمن.

وقال آخر:

@KobaisiA

شكرا لكل عراقي غيور ترك بيته وأمله تحت أي مسمى ليدافع عن أرضه وعرضه ويحرمها من دنس داعش.

وغرد آخر:

@SammarHussein

هنيئا لهذه الأرض التي تشهد انتصارا لكم ويطولاكم، هنيئا لنا بشجاعاكم، وهنيئا للامهات اللواتي أنجبكم.

وعلق مغرد:

@rusulshaheed

ابشروا يا نازحي الوطن جيشكم حر مدنكم.. كلها مسألة وقت وتستبدلون الخيم بمنازلكم والخوف بالأمان.

أبو ظبي - تحولت تغريدة لوزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على حسابه الشخصي في تويتر الذي يتابعه أكثر من ثلاثة ملايين مستخدم، إلى موضوع تفاعل حول من يدعم تنظيم داعش الإرهابي ومن يدعم الميليشيات الشيعية المتطرفة.

وكتب الشيخ عبدالله "إنه لا يوجد بلد سني يدعم داعش في حين دولة ولاية الفقيه لا تتردد في دعم الجماعات الإرهابية". في تعليق على تغريدات قالت "إنه يوجد اعتدال في السنة واعتدال في الشيعة، وكما يوجد بين الشيعة من يدعم الحشد الإيراني، يوجد من أهل السنة من يدعم داعش".

وعبرت التغريدات بأن "دولة ولاية الفقيه خلقت ميليشيات طائفية إرهابية تحارب داعش المحسوب على غلاة السنة والسلفية الجهادية التي تجد بيئة حاضنة في أوطاننا".

وعلق مغرد على الجدل الذي تصاعد منذ الأمس بين الآلاف من المستخدمين بقوله "المفارقة، نحن كسنة معتدلين نحارب ونحذر من داعش، لكن الشيعة لا يحذرون من الحشد الإيراني ولا يحاربونه".

وعبر مغردون عن إعجابهم بما كتبه الشيخ عبدالله بن زايد، فكتب أحدهم "الشيخ عبدالله بن زايد تكلم باسم جميع الدول الإسلامية التي تكافح الإرهاب عكس إيران التي تدعم الإرهاب والطائفية". وقال آخر "حفظك الله يا شيخ عبدالله لتهنا بك السياسة وأهلها، أوجزت وعدلت شوكة الميزان".

وكتب مغرد "صدقت والذي أحل القسم.. هم أصلا نبتة خبيثة تسقى بمساء الأعداء وتوجه شوكتها ونصل حربتها للإسلام منذ فجر التاريخ".

وعلقت مغردة قائلة "تغريدة سمو وزير الخارجية ستظل غصة في حناجرهم".

وناقش المتابعون دلالة تغريدة الشيخ عبدالله بن زايد، فتساءل مغرد "لماذا ترعى إيران القاعدة؟ لماذا رعى الأسد داعش قبل الثورة؟"، وأضاف "الإرهاب المنسوب إلى السنة هو حصان طروادة يتحكم فيه محور

أبرز تغريدات العرب

falsunaidy

من يغرد على هاشتاغ "ساقول لأحفادي إني عشت في زمن" أنصحك بالأقول لهم شيئا فكل شيء مسجل على تويتر ويوتيوب وسناب شات، وحتى صور أكلك موجودة.

jwharh

بالرغم من كل العقول المحافظة التي تتحكم في مجتمعاتنا والعقد التي تعاني منها، لم تستحدث وظيفة محرم براتب شهري.

saharix1

داعش ليس السعودية؛ فالسعودية من أكثر الدول التي تضررت من داعش ومن أكثر الدول المحاربة له.. داعش ليس سوى تنظيم إرهابي هدفه الفساد وسفك الدماء.

تابعوا

YASSER_Q_Y20

ياسر القحطاني
لاعب كرة قدم سعودي/نادي الهلال

aaaaaaaaaot81

أصبح شغلنا الشاغل بكيني أو بوركيني! كم نحن تعساء نترك المسائل الجوهرية وما يفيدنا ويساهم في تقدم أوطاننا.

JolanarOfficial

إلى متى سيبقى الاهتمام بلباس المرأة أكثر من الاهتمام بإنجازاتها؟ اليس هناك ما هو أهم من ماذا ارتدت وماذا خلعت؟

A_____33_____A

كل شيء في العراق يجعلنا نتشامع إلا مقاتلينا فهم يزرعون الأمل والإنسانية ويحصدون السلام والحرية.

hamedebrahym

فلسطين تنزف منذ سنوات ودمها أغرق كل الأرض العربية من المحيط إلى الخليج فهل أصبحت دماء أمتنا لا لون لها فلم نعد نرى ما يراق منها.

Merro___

تويتر كشف لنا ما في عقول الناس، وإنستغرام كشف لنا ما في بطون الناس، وسناب شات كشف لنا ما في بيوت الناس.. هذه أفضل برامج السوشيال ميديا.

bosyzezo1

كيف يمكن أن نفضل قبيلة على أخرى.. كل قبائل بلدي فيها الخير ومحبة لدينا وكلنا وطن واحد لا يتجزأ.

ramadan_r2

الدفاع عن الحريات شرف رغم أن أغلب الناس غير واعين بأهمية هذه الحريات.

sh__q89

السكوت علامة الرضا وأحيانا يكون السكوت فنا عظيما من فنون الكلام عندما لا نجد كلمات تعبر عن مشاعرنا أو تكون المواقف أكبر من العبارات.

تحقيق

مع زيادة معدلات البطالة في المجتمع المصري، لم تعد تجارة «الروبابيكيا» أمرا معيبا بالنسبة إلى الكثير من الشباب بحثا عن مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

سوق الأشياء القديمة بعيد عن رقابة الحكومة ودوائر الضرائب وخارج الاقتصاد الرسمي، بالرغم من كونه تجارة يتعدى حجم المبالغ المتداولة فيها المليارات.



كل شئ يباع ويشترى



الروبابيكيا كنز الفقراء في مصر

● جامعيون «سريجة» في شوارع المدن ● مهنة المهمشين مليئة بالأغنياء

قد لا تتفاجأ عندما تجد بين كل هؤلاء مواطنين جاؤوا لشراء أثاث خشبي يحتاج فقط إلى صيانة بسيطة، باعه أصحابه لحاجتهم إلى تجديد أثاث المنزل فقط وهناك من يقبل على اقتناء أجهزة كمبيوتر قديمة، وآخرون يشترون ثلاجات وغسالات وتلفزيونات، أو مكاتب مستعملة، من المخازن المنتشرة، إلى جانب إمكانية شراء انتيكات وغيرها من المنتجات، كالجلود الطبيعية والملابس القديمة.

يرى محمود صلاح، وهو بائع «روبابيكيا» متجول، أن التجارة في هذه المهنة عبارة عن حلقات متصلة، لا يمكن لواحدة منها أن تتغول على حساب أخرى، فكل واحد في تلك التجارة له تخصص، ويتم تصنيف العاملين إلى فئات عدة، أهمهم «السريح»، وهو عصب المهنة، حيث يتجول في الشوارع، وبعضهم يعمل لحسابه الخاص كبائع متجول وتاجر في أسواق «البالة» (أي الأشياء المستعملة)، وهناك «سريح» مهمته جمع وبيع كل ما هو قديم لتاجر آخر متخصص، ومنهم من يعمل لصالح تاجر أو موزع معين مقابل أجر يومي محدد.

وأضاف لـ«العرب» أن الموردين هم الفئة الأكثر استفادة، وبعضهم يحقق أرباحا طائلة وأصبحوا من ذوي الأملاك، ويقوم هؤلاء بجمع «الروبابيكيا» من التجار وفقا لتعاقدات، ثم يبيعونها إلى المصانع التي من الممكن أن تدفع أسعارا مضاعفة.

وأوضح أن التاجر يعطي «السريح» يوميا ما بين 500 و ألف جنيهه (ما يعادل من 50 إلى 100 دولار) ليشتري بها الأشياء القديمة من المنازل، ويملي عليه الأسعار التي يشتري بها، وهي غالبا ليست ثابتة، وتتفاوت طبقا لنوع السلعة، وكل بائع يحتكر منطقة سكنية بعينها، ومن الصعب تغييرها بعدما عرفه سكانها وحفظ شوارعها.

اللافت أن بائع «الروبابيكيا» أصبح يفضل المناطق الشعبية وساكني العشوائيات على المناطق الراقية، لأن ما يحصل عليه من هناك أسهل في بيعه، كالنحاس والحديد وال بلاستيك، أما المناطق الراقية فتبيع ما يعتبر رفاهيات يصعب بيعها للتجار والموردين للمصانع، لأنها تحتاج لأن تباع فقط للمواطنين الباحثين عن أشياء «نصف قديمة» لاستخدامها في منازلهم، مثل أثاث الأخشاب أو الأدوات المنزلية.

رحلة الصعود

مع أن أصحاب هذه المهنة معظمهم من الفقراء، إلا أنها مليئة بالأغنياء، ومن هؤلاء سيد الفار (صاحب مخزن كبير) الذي أكد لـ«العرب» أنه يعمل في مجال «الروبابيكيا» منذ حوالي 40 عاما، بدأها كبائع متجول في الشوارع يعمل لحساب تاجر، يمر على المنازل لشراء كل ما هو قديم، وانتهى به الحال إلى أن أصبح من كبار تجار المهنة الذين يتعاملون مباشرة مع المصانع ويعمل لديه المئات من «السريجة».

ويشتري «الفار» كل أنواع «الروبابيكيا» ويقسم المخزن إلى أجزاء، ففي جانب منه يضع الكراسي الخشبية والجلدية، وفي مكان آخر يضع النوافذ الخشبية بعد دهنها وتركيب زجاج جديد ملون لها لإعادة بيعها، أما البلاستيك والنحاس والحديد، تباع مثل هذه البضاعة إلى مصانع الحديد والصلب لصهرها وإعادة إنتاجها.

ووصفت ياسمين إسماعيل، الباحثة الاقتصادية، هذا السوق في مصر بأنه «كنز» لا تستفيد منه الدولة، رغم أنه يمكن أن يدر عليها عائدًا اقتصاديا هائلا، من خلال إعادة تدوير وإنتاج السلع القديمة بما يخفف الاستيراد، في ظل أزمة نقص الدولار التي تشهدها مصر حاليا.

والمشكلة الحقيقية أن سوق الأشياء القديمة بعيد عن رقابة الحكومة وخارج الاقتصاد الرسمي ودوائر الضرائب، بالرغم من كونه تجارة منتشرة ورائجة يتعدى حجم المبالغ المتداولة فيها المليارات.

ويبقى سوقا يقبى الشباب من البطالة خاصة أولئك الذين لا سند لهم.

”
«الروبابيكيا» كلمة معربة من أصل إيطالي وتعني الملابس القديمة، فـ«روبا» معناها ملابس و«بيكيا» تعني القديم

”
وأوان نحاسية وأدوات كهربائية لا حصر لها. بين ركام البضائع القديمة، ينتشر أشخاص وجوههم شاحبة وأجسادهم منهكة يرتدون ملابس رثة، يتوزعون وسط أكوام من الألواح المعدنية القديمة المترامية على جوانب المحلات والطرق، وآخرون بثياب متسخة ينتشلون أسياخ الحديد المقطوعة استعدادا لحملها ونقلها إلى مخازن كبيرة يمتلكها «مليونيرات المهنة».

ويتم توريد المعادن مثلا إلى مصانع الحديد والصلب، والأدوات الكهربائية تباع إلى المصانع الخاصة بها، وكذلك السيراميك أو البلاستيك والأخشاب.

تجولت «العرب» في عدة مناطق مخصصة لجمع ما تم سرقاؤه من مستلزمات قديمة، وأهمها «عزبة أو حشيش» في منطقة غمرة بوسط القاهرة، وشارع العشرين بمساكن عين شمس شمال العاصمة، و«عزبة أبوقرن» بمنطقة مصر القديمة، التي تضم الآلاف من التجار العاملين في سوق «الروبابيكيا».

وهناك يجتمع المئات من العمال والباعة لفرز البضائع التي تم سرقاؤها تمهيدا لبيعها مرة أخرى إلى كبار التجار. وفي هذه المناطق يبدو كل شيء قديما، من حوائط معلقة عليها هياكل معدنية وماكينات قديمة وأجزاء من أبواب ونوافذ قديمة، والعشرات من الأكوام الهائلة من أعمدة الإنارة البالية، وأبواب السيارات الصدئة.



الأنثيكة للأغنياء



تباع للفقراء

تجارة الأشياء القديمة مهنة من لا مهنة له كما تعتبرها الأغلبية من المجتمع المصري، ويشتغل فيها الكبير والصغير، وأصبحت في المدة الأخيرة تستوعب حاملي الشهادات العليا من الذين لا يفضلون انتظار وظيفة قد تأتي وقد لا تأتي، لذلك يختارون هذه التجارة التي لا تستدعي مهارات أو اختصاصات، فقط البعض من الصبر والحظ اللذين قد يجعلان تاجر «الروبابيكيا» من أغنياء التجار.

شيرين الديداموني

□ القاهرة - «بيكيا» أو «روبابيكيا» كلتاها كلمتان معروفتان في مصر، ولهما جذور غربية تحمل نفس المغزي، يستخدمهما أشخاص يعملون في مهنة يطلق على أصحابها «سريجة» يشبهون الباعة المتجولين.

هؤلاء يطلبون شراء كل ما هو قديم، اعتاد مصريون بمختلف أجيالهم على سماع أصواتهم وهم يجوبون الشوارع صباحا مساء، يرددون الكلمتين بصوت مرتفع، بحثا عمن يبيع لهم أشياء أصبحت غير مجدية لديهم، لكنها عند «السريجة» لها قيمة كبيرة، ربما تجعلهم بمرور الوقت من الأغنياء.

التطور الحاصل في الكثير من المهن الصغيرة داخل المجتمع المصري لم يصل بعد إلى مهنة بائع «الروبابيكيا»؛ وهي كلمة معربة من أصل إيطالي وتعني الملابس القديمة، فـ«روبا» معناها ملابس و«بيكيا» تعني القديم.

ظلت المهنة تقليدية، كما بدأت قبل العشرات من السنين، فلم يختلف صوت البائع أو يغيب عن المرور اليومي على الكثير من المنازل دون الارتباط بمنطقة راقية أو أخرى شعبية، وهو يستقل تروسيكل (صندوق تجره دراجة بخارية) أو عربة «كارو» مصنوعة من الخشب يجرها حصان.

لم يصل أكبر تاجر بسوق «الروبابيكيا» في مصر إلى حلم «الرجل المليونير» دون أن يكون له ماضٍ شاق وتاريخ طويل في المهنة، فاکثر العاملين طافوا الشوارع وبحث أصواتهم بحثا عن الأشياء القديمة.

وبعد سنوات بدأوا فتح قنوات اتصال مباشرة لتوريد ما قاموا بشراؤه إلى المصانع التي تعيد تدوير هذه المنتجات مرة أخرى، حتى أصبحوا من القواعد الأساسية التي تقوم عليها مصانع كثيرة، تعمل في إنتاج الأوراق والحديد والصلب والبلاستيك، وكلما كانت «الروبابيكيا» عالية الجودة، كان المقابل المادي مرتفعا.

ينظر العاملون في هذا المجال إلى «الروبابيكيا» على أنها مهنة لأطراف مختلفة، لا يحتاج فيها الفقير إلا لأن يعمل لسنوات «سريجا» ثم موردا للمخازن، ومع الوقت قد يصبح من العناصر التي تمتلك مخزنا كبيرا، تعتمد عليه بعض المصانع لتشتري منه كميات كبيرة يمكن إعادة تدويرها.

تزداد أهمية من يعمل في هذه الحرفة إذا كان ممن لديهم قدرة على إقناع الناس لشراء ما لديهم من مستلزمات (أجهزة كهربائية مختلفة وملابس...) « قديمة» يمكنه بيعها إلى المصانع مباشرة دون أن يمر على حلقة «المورد إلى المصانع».

مكاسب بلا ضرائب

مع زيادة معدلات البطالة في المجتمع المصري، لم يعد اللجوء إلى مهن مثل بائع ومشتري «الروبابيكيا» أمرا معيبا بالنسبة إلى الكثير من الشباب لمواجهة متطلبات الحياة اليومية من خلال اقتصاد غير رسمي، حتى وإن كانوا من حملة شهادات جامعية.

ما أعطى هذه المهنة طبيعة خاصة أن العاملين فيها لا تفرض عليهم ضرائب من الحكومة، فضلا عن أن التطور الحاصل في

”
بائع «الروبابيكيا» يفضل المناطق الشعبية وساكني العشوائيات على المناطق الراقية التي تباع ما يعتبر رفاهيات

“



كشفت دراسة أن الرجال الذين يأكلون كميات كبيرة من الفاكهة والخضروات تكون لديهم رائحة أكثر جذبا للنساء، بينما من يأكلون المعكرونة والخبز تكون رائحتهم أقل استحسانا.



يساعد فيتامين (أ) الموجود في الشامام على تجديد البشرة والحفاظ على شبابها لأطول فترة ممكنة، وهي مفيدة أيضا للأشخاص الذين يعانون من حب الشباب والتصبغات.

مصممة أزياء فلسطينية تحطم نمط الأزياء الوقورة والجامدة لنساء غزة

● هل تبرز خطوط الموضة بين الحرية وأعراف المجتمع الإسلامي ● الفلسطينيات يتمتعن بحرية أكبر في ارتداء الملابس أثناء الحفلات



تمرد على ملابس تتسم بالرتابة

الاساسية لزمين. ويقول "إن تصميم الأزياء يعد نشاطا تجاريا ينتعش في أوقات ازدهار الأوضاع الاقتصادية". وفرضت السلطات الإسرائيلية سيطرة صارمة على الصادرات والواردات، كما يحتاج أي شخص يريد مفادرة غزة إلى تصريح، وتشير نزمين إلى أن هذا الحصار يعني صعوبة الحصول على بعض المواد والإكسسوارات اللازمة لتفصيل الملابس مثل الأزهار وديبايبس الزينة. وتقول إنها تود السفر إلى تركيا وباريس لدراسة الأزياء فيهما، وتضيف "إنني لم أسافر إلى أوروبا على الإطلاق"، ولكن من غزة تبدو أوروبا حلما بعيد المنال.

ويمكن رؤية فستان أسود اللون مزدان بتطريز بالدانتيلة الشفافة معلق على مانيكان داخل مشغلها، بينما يوجد فستان آخر معلق بلون فيروزى ومزدان بخطوط متعرجة، وثالث جزء من ظهره عار، مما يعني أن النساء يتمتعن بحرية أكبر في ارتداء الملابس أثناء الحفلات العائلية. ويبدأ سعر الفستان في مشغل نزمين بنحو 100 يورو (111 دولارا)، ويعمل لديها حاليا أربعة أشخاص. وتقول إن "المشروع يسد نفقاته بالكاد، ولكنني لم أحقق ربحا منه بعد". ويوضح هاني مراد المدير السابق لمعهد الأزياء والمنسوجات ويقع مقره بالقرب من بيت لحم أن الاقتصاد المتعثر يمثل المشكلة

المفرطة في الزخرفة". وصممت نزمين فستانا أسود اللون وظهره محلى بحاشية واحجار ذهبية، للفتاة شروق عبد اللطيف البالغة من العمر 21 عاما، التي كانت تريد تصميم فستان خاص بها لحضور حفل زفاف شقيقها في وقت سابق من العام الحالي. وتعلق شروق على أناقة الفستان، وهي تتذكر حفل الزفاف، قائلة بحماس "كان هذا الفستان فريدا من نوعه وليس له مثيل في الحقل"، إلى درجة أن الجميع كانوا يسألونها من أين حصلت عليه؟ وكانت ترد على كل سؤال بان تطلب منهن التوجه إلى مشغل نزمين الذي يحمل اسم "موضة المحجبات".

تفرض المجتمعات المتشددة على المرأة لباسا محددًا غالبا ما يكون فضفاضا وأسود يكرس فكرها السوداوي الذي لا يرى المرأة إلا جسدا، إلا أن ذلك لم يمنع هوس النساء بالموضة ومواكبتها، وسعيهن إلى كسر نمط الحياة الذي فرض عليهن، ومن خلال التمرد على واقعهن والتخصص في مجال الأزياء.

ترتدي بلوزة طويلة لونها أزرق غامق وحذاء أحمر وساعة لها شريط جلدي أحمر اللون، كما تضع رباطا أحمر في شعرها، رغم أنها تضع فوقه غطاء رأس من الدانتيلة بلون الرمل، ملفوفا بعقوبة حول عنقها. وتتذكر نزمين قائلة "عندما كنت صغيرة في السن اعتدت تقصير ثيابي بالمقص، وكانت أمي تتشعر بالاستياء الشديد من هذا التصرف". وكانت ترى أن الملابس التي تعطيها أمها لها تتسم بالرتابة وتثير الضجر بسبب طولها البالغ. وعندما شاهدت مقاطع فيديو على الإنترنت، اكتشفت أنها يمكنها أن تصبح بالفعل مصممة ملابس محترفة. وتقول "إنني شعرت بالدهشة البالغة عندما عرفت أن ملابسنا تبدأ بقلم وقطعة ورق بيضاء خالية". وبعد دراسة تصميم الأزياء في كلية بغزة، ساعدها والدها على تأسيس المشغل الخاص بها. وتضيف "إنني كنت معجبة بمصممي الأزياء البريطانيين، وأيضا بكريستيان ديور وبمصممي الأزياء العرب".

وهي تحب أسلوب الملكة رانيا الذي يتسم بالبساطة والأناقة في ارتداء الملابس، كما تعرب عن إعجابها بتياب الملكة اليزابيث الثانية.

وعلى المستوى الشخصي تحب نزمين ارتداء الملابس التي تتسم بالأناقة وفي نفس الوقت بالبساطة، وتهوى الألوان الفاتحة والمحللة بقطع إكسسوار زينة.

وتقول نزمين إنه "بينما تتجه الأزياء الفلسطينية إلى تجريد الملابس التي ترتديها النساء في الحياة اليومية من أي زينة، نجد أنها تتجه في المناسبات الكبرى إلى المبالغة في الزين".

وتضيف "عندما ننظر إلى فساتين الزفاف الغربية نجد أن العرائس يرتدين فساتين بسيطة التصميم مع إكسسوارات بسيطة، بينما نجد النساء هنا يخترن الفساتين

عزة - تتجه النساء في قطاع غزة إلى ارتداء ثياب طويلة فضفاضة وأغطية للرأس، وعادة ما تكون كلها سوداء اللون. وتبدو فكرة ارتداء النساء ملابس قصيرة بهيجة الألوان، مثل تلك التي تسود عروض الأزياء في باريس وكانهن يفتنمن إلى عالم آخر بعيد.

غير أن مصممة الأزياء الفلسطينية نزمين الدمياطي تحاول تغيير هذا الاتجاه، فهي تسعى إلى المزج في خطوط الموضة بين الشرق والغرب، وبين التراث والتحديث، وبين الحرية وأعراف المجتمع الإسلامي.

وتقول نزمين التي تبلغ من العمر 29 عاما "تتمثل فكرتي في أن أصمم ملابس بسيطة فقط"، وتقوم طوال الأعوام الأربعة الماضية بتصميم قطعة واحدة من الملابس خاصة بكل زبونة، وهو أمر مختلف عن إنتاج الملابس على نطاق واسع، ويعد ذلك مشروعًا نادرًا في الأراضي الفلسطينية.

بينما يقول عادل الهولدالي، عضو رابطة المنسوجات في الضفة الغربية وعزة، "لا يكد يوجد أحد في هذه الأيام يقوم بمثل هذا العمل".

ويقدر الهولدالي عدد مصممي الأزياء المبتكرين مثل نزمين في جميع الأراضي الفلسطينية بنحو عشرة. ويوضح أن الجمع في الأراضي الفلسطينية يرتدي نفس النوعية والنمط من الثياب، لأن المجتمع محافظ للغاية في هذه المنطقة.

ويضيف "إن الملابس بالنسبة إلى البنات المسلمات أصبحت وكأنها زي رسمي موحد"، خاصة في قطاع غزة الذي يحكمه الإسلاميون. وتجلس نزمين في المشغل الخاص بها وهي

الأزياء الفلسطينية تتجه إلى تجريد الملابس التي ترتديها النساء في الحياة اليومية من أي زينة

جمال

اختيار الحلي مرهون بأسلوب المرأة

قالت مستشارة المظهر الألمانية، يانينا بوتش، "إن اختيار الحلي مرهون بأسلوب المرأة"، موضحة أن المرأة ذات الأسلوب الكلاسيكي تناسبها أقراط اللآلي الرقيقة وقلائد اللآلي البسيطة أو القلائد متوسطة الحجم وذات الدلائيات الصغيرة. وأضافت بوتش أن المرأة ذات الأسلوب الرومانسي الحالم تغازلها الحلي المفعممة بالألوان، مثل الأقراط الطويلة والقلائد الجذابة أو الأساور الكثيرة والخللخال.

وبالنسبة إلى المرأة ذات الأسلوب الرياضي، فإنه من الأفضل اختيار القليل من الحلي؛ حيث يكفي اختيار ساعة ذات طابع عملي وقلادة صغيرة وأقراط تتحلل بالبساطة.

أما المرأة ذات الأسلوب الجريء فتخاطبها الحلي اللافتة للأنتظار، مثل الساعات كبيرة الحجم والأقراط الطويلة والقلائد الضخمة، مع مراعاة تسليط الضوء على قطعة واحدة فقط كي لا يبدو المظهر متكلفا.



تثقيف الطفل جنسيا يحمي المجتمع من الانحراف

باختصار

تعترم الحكومة الهندية حظر عملية "تاجير الأرحام" (الأمومة البديلة) على الأجانب وغير المتزوجين والشواذ، في ظل مشروع قانون مقترح يهدف إلى حماية النساء الفقيرات من الاستغلال.

نكرت دراسة جديدة أن الرجال أكثر عرضة للوفاة بسبب فقد زوجاتهم أو أحيائهم أو تعرضهم لأحداث قد تكسر قلوبهم. وأوضحت أن أحد أسباب تأثر الرجال إلى هذه الدرجة هو أنهم غالبا ما يعتمدون على زوجاتهم في ما يتعلق بالاعتناء بصحتهم وحياتهم الاجتماعية.

أكدت دراسة حديثة أن الأطفال الذين تحمل بهم أمهاتهم في فصل الشتاء هم أكثر عرضة للمعاناة من صعوبات في التعليم. وقال العلماء إن عدم التعرض لأشعة الشمس في مراحل مبكرة من الحمل ربما يؤثر على النمو العقلي للأجنة ما قد يجعلهم يعانون من التوحد أو صعوبات في التعلم لاحقا.

قالت دراسة أسترالية إنه لا علاقة للزواج بزيادة الوزن، وليس هناك أي سبب فسيولوجي يفسر زيادة حجم الثديين أو الوركين أو تغير شكلهما بعد أن تتزوج الفتاة، وأضافت أن زيادة الوزن التي تلي شهر العسل قد يكون أغلبها نتيجة للشعور بالراحة في العلاقة الزوجية والأمان والسعادة وهي عوامل تسبب زيادة الوزن عند الكثير من الناس.

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن نحو نصف مليون طفل حول بحيرة تشاد يواجهون "نقصا حادا في التغذية" نتيجة الجفاف وبسبب العمليات المسلحة التي تقوم بها جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة في شمال شرق نيجيريا.

عمرية ولها الطريقة التي نصل إليها من خلالها حتى يمكنهم فهم ما نقوله لهم، بالإضافة إلى المعلومات التي يمكن أن نتحدث بها معهم، فهي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى. وأشارت إلى أن كل طفل يختلف عن غيره، ولكن هناك أمورا عامة وثوابت يتفق فيها أغلب الأطفال حسب مراحلهم العمرية، فالأطفال قبل إتمامهم العامين ينبغي أن يكونوا قادرين على تسمية جميع أجزاء الجسم بما في ذلك الأعضاء التناسلية، كما يجب أن يعرفوا الفرق بين الذكور والإناث، ويمكن معرفة عادة ما إذا كان الشخص ذكرا أو أنثى، لافتة إلى أنه يقع على الآباء مسؤولية شرح أساسيات التكاثر لأبنائهم، كما يجب على الأطفال فهم أجسامهم، وأن هناك حدودا لا يجب لأحد أن يتخطاها في لمس أجسادهم، وإن خطاها أحد لابد من إخبار الأب أو الأم بذلك.

والاجتماعي والأخلاقي حول هذا الموضوع، فالحياة الجنسية لا تتوقف عند حد العلاقة الحميمة فقط بين الرجل والمرأة، بل هي تشمل كل ما يتعلق بالأعضاء التناسلية لدى الجنسين، وفترات النمو والنضج. وفي هذا السياق تقول الدكتورة هبة قطب، استشارية الطب الجنسي إن الثقافة الجنسية لا تعني بالضرورة ثقافة الفراش، وإنما ثقافة حفاظ الأطفال على أعضائهم الجنسية حماية لهم من التحرشات وغيرها من الآفات الاجتماعية، خاصة بعد انتشار عمليات الإغتصاب والتحرش داخل المدارس خلال الفترة الأخيرة.

وعن كيفية تثقيف الطفل جنسيا، توضح الدكتورة عبلة إبراهيم، استاذة علم النفس التربوي بجامعة القاهرة، أن الثقافة الجنسية لابد أن تبدأ مع مرحلة الطفولة، وكل مرحلة

القاهرة - أثبتت البحوث والدراسات الاجتماعية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، أن التربية الجنسية تؤدي إلى تأخير ظهور السلوك الجنسي عند الأطفال واتسامه بالمزيد من المسؤولية، على عكس ما هو متوقع، ومفهوم التربية الجنسية ليس مصطلحا حديثا، بل يعود إلى أواخر القرن السابع عشر، حيث ذكر الكاتب الفرنسي جان جاك روسو في كتابه "اعتراقات"، أن الأطفال لا يدركون شيئا عن الجنس، وقال مقولته الشهيرة "نحن نولد مرتين، الأولى من أجل النوع والثانية من أجل الجنس".

ومفهوم التربية الجنسية للأطفال يعني إكساب الطفل معلومات معينة عن موضوع الجنس بما يتناسب مع عمره بأسلوب علمي بسيط، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب القيمي

الصمت إلى أجل غير مسمى

والتوادد، وعاجزين عن التقمص العاطفي للعلاقة الدموية التي تجمعهم، بسبب هوسهم بالتكنولوجيا التي كانت تقرب البعيد فأصبحت تبعد القريب.

قد يكون الفيلسوف الأمريكي جون كامبل، محقا بقوله إن من "أحد الاحتمالات التي سنواجهها هو برمجة جوانب حياتنا العاطفية، حيث نعتمد فيها اعتماديا على أناس آخرين لننال عطفهم ودعمهم"، فبدلا من أن يفضض أفراد الأسرة الواحدة عن خلجات أنفسهم ومشاكلهم اليومية لبعضهم البعض، يبحثون عن شخصيات افتراضية يبوحدون لها بأدق تفاصيل حياتهم، وهي في أغلبها وهمية.

لقد جعلتهم الأجهزة الرقمية يتخلون عن اللغات العائلية والمسامرات الجميلة، ويبيعون أثمان قيم اكتسبوها من أجدادهم بأبخس الأثمان، وينعزلون في أبراج عاجية. وفي مثل هذه الحالة لا يمكن أن يكون "الصمت من ذهب"، فعواطف الناس لا تتطور في الصمت، بل من سباقات الحديث المختلفة، وبالتحاور لا بالصمت نستطيع أن نتعرف على مزاج الآخر وسلوكه، ونكتشف العديد من الأمور عن حياته وشخصيته.

ولكن الخوف كل الخوف من الصمت إلى أجل غير مسمى، الذي يغيب الكلمة الرقيقة وهمسة الحب وحديث الذكريات الجميلة ويولد التنافر والتباعد، بل ويصيب أعنى المشاعر بالفتور والبرود.

ولعل هذا من أكثر أشكال الصمت التي أصبحت سائدة اليوم، بعد أن تحولت العلاقات العائلية والاجتماعية في ظل التكنولوجيا الرقمية إلى رسائل نصية ومكالمات صوتية، واختزل الحوار الأسري في بعض الصور والرموز، بدلا من التحدث المباشر والتواجه وجها لوجه، والقيام بجرد حساب يومي للعلاقة، من أجل الحد من العوامل التي تسبب الضغط والتوتر. للأسف الطفرة الرقمية جعلتنا نعوض مشاعرنا الحقيقية بتعبيرات نرسلها في ما بيننا، دون أن يكون هناك حيز زمني دوري للالتقاء، يشبع فيه الحب والتسامح والرغبة في التكفير عن الأخطاء، والتطلع المشترك إلى المستقبل.

لقد فقد أفراد الأسرة فن الحديث عن مشاعرهم، فتباعدت مشاعرهم ورغباتهم وتطلعاتهم، ولم تعد لهم اهتمامات مشتركة، بعد أن أصبحوا كما لو أنهم غرباء تحت سقف واحد، لا يمتلكون لغة للتواصل

يمينة حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن



قد يكون الصمت أداة علاجية على جانب كبير من الأهمية للعديد من الأمور التي ليست على ما يرام في حياتنا الأسرية، ففاصل قصير من الصمت من شأنه أن يجعلنا نعيد النظر في مواقفنا وتصرفاتنا المتسرعة، ويمنحنا طاقة قوية للتفكير بعمق في كل ما يحصل حولنا، مما يساعدنا على حل مشاكلنا بعيدا عن وتيرة حرب الأعصاب والانفعالات والتهامات التي قد تدفعنا إلى اتخاذ قرارات متسرعة نظل بها أقرب الناس إلينا.

كما أن الصمت أمام الشريك الغاضب أو المتوتر، يمكن أن يجعله يراجع نفسه، ويفهم أن صمت الآخر ليس ضعفا أو اعترافا ضمنيا بالخطأ، بقدر ما هو بدافع الاحترام له والرغبة في عدم تازيم الوضغ أكثر مما هو عليه.

والأهم من هذا كله أن الشعور الأكبر بالسيطرة على مجرى الأمور في حياتنا يعقب الصمت المؤقت، الذي قد يؤدي ثماره في شكل حلول لا مشاكل أكثر.

رياضة



«منتخب أستراليا سيخوض المباراة أمام جماهيره. لكن سنبدل أقصى الجهود من أجل الخروج بنتيجة إيجابية، تكون سببا في تحقيق الهدف الأعلى، ألا وهو الوصول إلى نهائيات المونديال».

راضي شينشل
المدير الفني لمنتخب العراق

أرقام قياسية لتعاقدات أندية الدوري الألماني

● بايرن يستهل حملته بملاقاة بريمن ودورتموند في اختبار صعب أمام ماينز



ثنائيات قوية

المدافع ديفيد ألبا «بريمن سيلعب بكل قوته بعد خسارته في الكأس». ويستهل بوروسيا دورتموند وصيف الموسم الماضي مسيرته في البوندسليغا بملاقاة ضيفه ماينز السبت. ومن المقرر أن يدفع توماس توخيل المدرب السابق لماينز والحالي لدورتموند، بالصفقات الجديدة الممتثلة في أندريه شورله وعثمان ديمبلي ومارك بارترا.

وفي مباراة أخرى السبت يلتقي بوروسيا مونشنغلاذباخ مع ضيفه باير ليفركوزن، الذي يفتقد إلى جهود قائده لارس بيندر حيث يعاني من إصابة في الكاحل، كما يغيب المهاجم المكسيكي خافيير هرنانديز. وسينضم المدافع النمساوي الكسندر دراغوفيتش الوافد من صفوف دينامو كييف، إلى صفوف ليفركوزن بعد نهاية فترة العطلات الدولية الأسبوع المقبل.

وفي مباريات أخرى السبت يلتقي إنترأخت فرانكفورت مع ضيفه شالكه وفولفسبورغ مع ضيفه أوجسبورغ وهامبورغ مع إنغولشتات وكولون مع دارمشتات. ويسجل الوافدان فرايبورغ وليزيغ بداية مشواريهما في البوندسليغا يوم الأحد حيث يخرج فرايبورغ لملاقاة هيرتا برلين كما يخرج ليزيغ لمواجهة هوفنهايم.

يشترك ماتس هوميلز الوافد حديثا من بوروسيا دورتموند، منذ البداية في خط الدفاع ولكن من المستبعد أن يتم الدفع بلاعب الوسط البرتغالي ريناتو سانشينز، الصفقة الثانية لبايرن في فترة الانتقالات الصيفية، نظرا إلى عدم تعافيه بشكل كامل من الإصابة التي لحقت به في يورو 2016.

ويتوجه فيردير بريمن الذي نجا بأعجوبة من النزول في الموسم الماضي، إلى ميونيخ وهو يعاني من أضرار الخروج المبكر من الدور الأول لكأس ألمانيا بعد هزيمته (1-2) أمام لوتو المنافس في دوري الدرجة الثالثة. ولن يخوض بايرن المباراة بكامل قوته الضاربة نظرا إلى إصابة جيروم بواتينغ وعدم جاهزية آريين روبين ودوغلاس كوستا وكومان وهولغر بادشتوبير بشكل كامل، ولكن مازال أنشيلوتي يمتلك مجموعة قوية من اللاعبين. واكتسح بايرن فريق فيردير بريمن (5-0) في مارس الماضي خلال الموسم الماضي من البوندسليغا ثم فاز عليه (2-0) في المربع الذهبي لكأس ألمانيا، ولكن مانويل نوير حارس بايرن يرى أن نتائج الماضي ليس لها أي اعتبار. وقال نوير «سنبدأ من الصفر مجددا، علينا أن ننجز المهمة مرة أخرى، لن يكون هناك أي هدايا». ومن جانبه أوضح

سيتي الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية مقابل 48 مليون يورو بالإضافة إلى بعض المكافآت الأخرى.

وأصبح غرانيت تشاكا لاعب بوروسيا مونشنغلاذباخ ثاني أغلى لاعب في بوندسليغا حتى الآن خلال سوق الانتقالات الحالي، عقب انتقاله لأرسنال الإنكليزي مقابل 45 مليون يورو، بينما أنفقت خزينة النادي الألماني 15 مليون يورو للتعاقد مع كريستوف كرامر لاعب بايرليفركوزن، و11 مليون يورو لجلب باينك فيسترغارد لاعب فيردير بريمن. ولا تملك العديد من أندية البوندسليغا الأخرى سوى أن تحلم فقط بمثل تلك المبالغ الضخمة لانتقالات اللاعبين، حيث يأتي فريق دارمشتاد على رأس الأندية الأقل إنفاقا في المسابقة خلال الموسم الجديد بعدما دفعت أدارته 750 ألف يورو فقط لضم إيمانويل هويهن لاعب فرايبورغ.

يستهل فريق بايرن ميونيخ حملة الدفاع عن لقب الدوري الألماني للمرة الخامسة على التوالي بمواجهة فيردير بريمن الجمعة على ملعب أليانز آرنا. ويسجل الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لبايرن ظهوره الأول على ملعب أليانز آرنا بعد خلافة المدرب الأسباني بييب غوارديولا. ومن المتوقع أن

أنفقت الأندية الـ18 المشاركة في الدوري الألماني لكرة القدم مبالغ قياسية للتعاقد مع لاعبين جدد قبل انطلاق الموسم الجديد، غير أنها حطمت أيضا الرقم القياسي السابق لإيراداتها من وراء بيع لاعبيها.

□ دوسلدورف (ألمانيا) - بلغ إجمالي ما أنفقته أندية بوندسليغا حتى الآن ما يقرب من 450 مليون يورو (نحو 510 ملايين دولار) من أجل تعزيز قوائمها في الموسم الجديد، لتفوق المبالغ القياسية التي تحملتها في الموسم الماضي والتي قدرت بنحو 300 مليون يورو.

في المقابل، فإن تلك الأندية حصلت على 420 مليون يورو تقريبا من وراء بيع لاعبيها، علما بأن هذه المبالغ تتضمن أيضا عمليات إعادة للاعبين. ومازالت تلك المبالغ معرضة للارتفاع قبل غلق فترة الانتقالات الصيفية الحالية في 31 أغسطس الحالي، مما يعني إمكانية تعديدها حاجز النصف مليار يورو، وهو ما لم يكن أحد يتخيله قبل عامين فقط. وتصدر فريق بوروسيا دورتموند قائمة الأندية الأكثر إنفاقا بعدما تكبدت خزينته 108.7 ملايين يورو لضم ثمانية لاعبين، من ضمنهم أندريه شورله وماريو غويتزه اللذان شاركا في تتويج المنتخب الألماني بكأس العالم عام 2014، غير أن النادي حصل على إيرادات بلغت 106 ملايين يورو عقب رحيل لاعبيه ماتس هوميلس وهنريخ مختياريان وإيلكاي غونودغان.

وجاء بايرن ميونيخ، بطل المسابقة في المواسم الأربعة الأخيرة، خلف دورتموند في القائمة بعدما أنفق 70 مليون يورو للتعاقد مع هوميلز والبرتغالي الشاب ريناتو سانشينز، في حين نال 45.5 مليون يورو من بيع لاعبيه. وحل فولفسبورغ ثالثا في القائمة حاليا برصيد 41.5 مليون يورو عقب تعاقد مع لاعبين مثل باينك جيرهارد وماريو غوميز وجيفري بروما وياكوب بوانشنيكوفسكي، فيما حصل على 37.5 مليون يورو نظير بيع شورله وماكس كروز. وبات ليروي ساني نجم فريق شالكه الشاب أغلى لاعب ألماني في التاريخ، بعدما انضم إلى صفوف مانشستر

مانويل نوير:

سنبدأ من الصفر مجددا، علينا أن ننجز المهمة مرة أخرى



باختصار

◀ نجح نادي نهضة بركان المغربي، في ضم كل من رشيد حسني، والنيجيري أوندوكو، لاعبي نادي الوداد البيضاوي. وكان رشيد حسني قد فضل مغادرة الوداد لخروجه من حسابات الفريق البيضاوي، فيما لم ينجح أوندوكو في إقناع الجهاز الفني.

◀ اختار الاتحاد التونسي لكرة القدم، الحكم هيثم قيراط لإدارة مباراة نهائي كأس تونس، التي ستجتمعت النادي الأفريقي والترجي الرياضي، السبت المقبل. ويساعد قيراط في هذه المهمة، كل من سعد مروان، وعبدالله حسان.

◀ يعقد الصربي ميلوفان راجيفاتش، مدرب المنتخب الجزائري الأول، لكرة القدم مؤتمرا صحافيا صباح السبت. ويلعب المنتخب الجزائري، أمام ليسوتو، الأحد 4 سبتمبر، في الجولة الأخيرة، من التصفيات المؤهلة لامم أفريقيا 2017.

◀ تعاقد النادي الصفاقسي التونسي مع المهاجم السنغالي محمد واليو ندوي لاعب مولودية بجاية الجزائري لمدة ثلاثة مواسم. ولم يكشف الصفاقسي عن التفاصيل المالية لصيقة ضم المهاجم البالغ من العمر 24 عاما.

◀ أعلنت إدارة نادي الفتح السعودي عن تعاقدتها مع لويس ليال دوس أنجوس (29 عاما) لاعب منتخب ساو تومي ونادي تشيرو بورتينو الباراغوياني لمدة موسم كحترف رابع في صفوف الفريق الأول لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«حققتنا مشورا جيدا رغم الصعوبات التي واجهناها، لكننا في الأخير وصلنا إلى هدفنا وتأملنا عن جدارة واستحقاق للمربع الذهبي، أتمنى أن نسير في نفس الطريق بلوغ النهائي».

ياسين جريسي
مدافع فريق الفتح الرباطي

الأهلي المصري يستنجد بالبدري للمرة الثالثة

□ القاهرة - أكد الأهلي بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم تولى حسام البدري مسؤولية تدريب الفريق الأول للمرة الثالثة خلفا للهولندي مارتن بول الذي اعتذر الأسبوع الماضي عن عدم الاستمرار في مهمته. وأضاف الأهلي أكثر الأندية تنويجا بالألقاب في مصر «قرر مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة المهندس محمود طاهر تعيين حسام البدري مديرا فنيا للأهلي».

وتابع «تسيعقد البدري مؤتمرا صحفيا السبت للإعلان عن تشكيل الجهاز المعاون». واعتذر الهولندي بول عن عدم استكمال مهمته بسبب «الأحداث الأخيرة» التي واجهها النادي في إشارة إلى واقعة اقتحام التمارين من قبل مشجعين غاضبين الأسبوع الماضي، مما أدى إلى إيقاف تدريبات الفريق الأول حتى أجل غير مسمى بقرار من مجلس الإدارة، قبل أن يقرر استئنافها بقيادة أسامة عرابي المدرب المؤقت.

واستشاط مشجعون غضبا بعد خسارة الفريق (3-1) أمام الزمالك خلال نهائي كأس مصر في الثامن من أغسطس الجاري، ثم الظهور بشكل متواضع والتعادل المخيب (2-2) مع زيسكو الزامبي بعدها بأربعة أيام، ليخرج الفريق من دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. وخاض البدري (56 عاما) 124 مباراة محلية وأفريقية كلاعب في الأهلي ونجح في الفوز بالدوري الممتاز أربع مرات وكعاس مصر ثلاث مرات بالإضافة إلى نيته لثلاثة ألقاب أفريقية.

إلا أن إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة سنة 1984 وامتداد فترة العلاج لأكثر من عام ونصف العام دفعت البدري إلى الاعتزال في 1987. وتولى البدري تدريب الأهلي مرتين من قبل كانت أولاهما في يونيو 2009 ليصبح وقتها أول مدرب مصري للفريق منذ نحو 17 عاما. وكانت المرة الثانية في مايو 2012 حيث عاد إلى تدريب الفريق لمدة موسمين خلفا للبرتغالي مانويل جوزيه الذي رفض تمديد تعاقدته في ذلك الوقت. وأحرز البدري بعدها لقب دوري أبطال أفريقيا مع الفريق وتأهل لكأس العالم للأندية باليابان رغم توقف النشاط الكروي المحلي بسبب كارثة استاد بورسعيد -التي راح ضحيتها أكثر من 70 من مشجعي النادي- وعدم تدعيم صفوف الفريق بلاعبين بارزين.

وأعرب حسام البدري عن سعادته العامرة بتولي منصبه الجديد. وقال البدري «سعيد بالعودة من جديد لخدمة الكيان الذي تربيت بين أرواقته وخدمته لسنوات طويلة». وأشار إلى أنه سيدين بالفضل للأهلي في صناعة اسمه كلاعب ومدرب بعد ذلك، متمنيا «ردّ الجليل للنادي وجماهيره».

متفرقات

◀ أكد نجما التنس السويسري

روجه فيدرر والأسباني رافائيل نادال انضمامهما إلى فريق واحد في بطولة كأس ليفر الجديدة التي ستطلق نسختها الأولى في شهر سبتمبر عام 2017 بالعاصمة التشيكية

براغ. وسافر فيدرر، الذي أنهى موسمه الحالي لكي تتعاقد روكته بحالي صحيح، إلى نيويورك قبل خمسة أيام فقط من انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، رابع بطولات راند سلام الأربع الكبرى هذا الموسم، للمشاركة في إطلاق المسابقة التي يعد هو ورفيقه الإداري شركاء رئيسيين فيها.

◀ أوقف الاتحاد الأمريكي لكرة القدم هوب سولو حارسة امرمي منتخب السيدات لمدة ستة أشهر بسبب تصريحاتها ضد المنتخب السويدي بعد مباراة الفريقين في دور الثمانية لأولمبياد ريو دي جانيرو. وأوضح سونيل جولاتي رئيس اتحاد الكرة الأمريكي «تصريحات هوب سولو بعد المباراة أمام السويد خلال أولمبياد ريو دي جانيرو غير مقبولة ولا تلائم السلوك المطلوب من الجميع في فريقنا الوطني».

وتفاعلت سولو (35 عاما) بحالة من الغضب بعد الهزيمة المفاجئة لمنتخب بلادها أمام السويد (3-4) بركلات الجزاء الترجيحية. ووصفت سولو المنتخب السويدي بأنه «مجموعة من الجبناء».



فضائح بكين 2008 تقرب فالينتين من ميدالية جديدة

وفازت لى بالميدالية الذهبية بدورة بكين 2008، في نفس فئة المنافسات، التي شاركت فيها فالينتين (وزن 75 كيوغراما)، فيما جاءت كوليشا في المركز الرابع. يذكر أن الإعلان عن سقوط الروسية نادزدا أفستوخينا، الفائزة بالميدالية البرونزية لتلك المنافسات، في اختبار المنشطات تم في يونيو الماضي. وتواجه الصين خطر خسارة ثلاث ميداليات ذهبية في الأولمبياد، التي أقيمت على أراضيها، والتي جاءت خلالها في المركز الأول من حيث عدد الميداليات. وكما هو الحال مع لي سقط في اختبار المنشطات أيضا البطلان الصينيان ليو تشونجهونغ وتشين إكسكسيا، الفائزان بالميدالية الذهبية في منافسات رفع الأثقال في أولمبياد بكين. وينتمي باقي الرياضيين الفمانية الآخرين والحاصلين على ميداليات مختلفة في أولمبياد 2008 إلى روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وأذربيجان وأوكرانيا، من بينهم البطل البيلاروسي أندريه ريباكوف، الذي حقق رقما قياسيا في تلك الأولمبياد. وكشفت الأتحاد الدولي لرفع الأثقال عن أسماء أربعة رياضيين آخرين لم يفوزوا بميداليات، ثبت تعاطيهم للمنشطات.

لوائح وقوانين

قال الاتحاد الدولي لرفع الأثقال في بيانه «طبقا للوائح والقوانين المعمول بها، وقع الاتحاد الدولي لرفع الأثقال عقوبة الإيقاف المؤقت على هؤلاء الرياضيين، الذين سيظلون موقوفين حتى انتهاء هذه القضية». ومع انضمام هؤلاء الرياضيين الـ15، ارتفع عدد الرباعين، الذين ثبت تعاطيهم للمنشطات في أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012 إلى 46 رياضيا، بعضهم تناول المنشطات خلال الدورتين. وقامت اللجنة الأولمبية الدولية بإعادة تحليل العينات الخاصة بدورتي بكين ولندن طبقا لأساليب ومعايير أكثر حداثة للكشف عن المواد المحظورة. وتعرضت رياضة رفع الأثقال لهزات وضربات كثيرة بسبب فضائح المنشطات العديدة التي رصدت بين رياضيينها. وعوقبت روسيا وبلغاريا وأذربيجان لرفع الأثقال بالحرمان من المشاركة في الأولمبياد.

بالتأكيد على العقوبات على الرياضيين، الذين سقطوا في اختبارات المنشطات، وإعادة توزيع الميداليات.

هجوم شرس

شنت لاعبة الأسبانية هوجما شرس على الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، حيث قالت «أشعر بالخزي من الاتحاد المسؤول عن كل هذا، أشعر بالخزي من أجل الرياضيين الذين يذهبون للمنافسات على هذا النحو». وأضافت «أشعر بالخزي، إنه أمر مخز، لقد سرقوا مني لحظات كثيرة ومن هذه الرياضة؛ لو تمكنت من الحصول على ميدالياتي في بكين ولندن، لكان مستوى تدريباتي مختلفا». وأعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال الأربعاء أن 15 رباعا، من بينهم 11 رباعا حصلوا على ميداليات أولمبية، بالإضافة إلى ثلاثة أبطال أولمبيين (حصلوا الميدالية الذهبية)، ثبت تعاطيهم للمنشطات بكين 2008، بعد أن أعيد تحليل عيناتهم مرة أخرى. وكانت الرباعتان الصينية كاو لي والبيلاروسية أرينا كوليشا من بين الرياضيين، الذين ثبت تعاطيهم للمنشطات.



قوة خارقة



«قررت الاعتزال دوليا بعد المباراة ضد عمان. كانت رحلة رائعة بالنسبة إلي كوني مثلت منتخب بلادي على مدى 18 عاما. لقد استمتعت جدا طوال هذه الفترة.»

رويي كين
مهاجم وهداف منتخب جمهورية أيرلندا

«لا يزال أمامنا المزيد من النقاط، من الممكن أن نحصد، نسعى للفوز وللعجب بكل قوة، وأعتقد أن لدينا فرصة قوية في المنافسة على كل بطولات الموسم الجاري.»

بيتر تشيك
حارس مرمى فريق أرسنال الإنجليزي

برافو يحيي عرين مانشستر سيتي

● ساعات جو هارت باتت معدودة ضمن كتيبة غوارديولا ● برشلونة يظفر بخدمات الحارس سيليسن



قادم بقوة

ياسبر سيليسن من أياكس أمستردام. وأعلن نادي برشلونة أن سيليسن (27 عاما) وقع عقدا لمدة خمس سنوات في صفقة قدرها 13 مليون يورو (14.7 مليون دولار). وأوضح النادي الإسباني أن سيليسن وصل إلى أسبانيا وأجرى الفحص الطبي، ومن الممكن أن يقدم رسميا الجمعة. وخاض سيليسن مباراته الأخيرة مع أياكس التي خسرها أمام روستوف الروسي 4-1 الأربعاء، وفشل في التأهل إلى دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

الجميع سعيدا بالقرارات التي اتخذها لكن هذا مستحيل، مهمة المدرب أن يتخذ القرارات التي قد تؤثر على حياة اللاعبين وهذا ليس أمرا سهلا، نحن لدينا 28 لاعبا، 17 منهم لن يلعبوا بشكل دائم، هل تعتقدون أنهم سعداء بذلك؟". "اتفهم تماما إن كانت الجماهير غير سعيدة، جو قدم الكثير للنادي خلال سنواته هنا وأنا وصلت قبل شهر فقط، أنا أحترم الجميع لكنني هنا لاتخاذ القرارات التي أراها مناسبة". انتهى برشلونة بطل أسبانيا لكرة القدم إجراءات ضم الحارس الدولي الهولندي

ودعا جماهير النادي إلى أن تتق به، وتحدث في المؤتمر الصحفي بعد لقاء سنتيو "جو" ما زال لاعبا لنا، أنا أعرف أنه أسطورة في النادي وأحد أسباب وصول الفريق إلى هذه المكانة، لقد قدم مساهمة كبيرة وأنا سعيد بتحية الجماهير له". وأضاف صاحب الـ45 عاما "أنا هنا لاتخاذ القرارات، ارتكبت الكثير من الأخطاء خلال مسيرتي كمدرّب، لكنني اتخذت بعض القرارات الجيدة، لن أنفي شيئا وكنت صادقا مع جو والنادي ومع نفسي، أود أن يكون

أعلن نادي مانشستر سيتي الإنجليزي أنه ضم الحارس التشيلي كلاوديو برافو، من برشلونة الأسباني. ووقع برافو عقدا لمدة أربع سنوات مقابل مبلغ مقداره 22 مليون يورو.

◀ غوارديولا يبحث عن حارس يخدم أسلوبه وتذكر تقارير إعلامية أن السيتي قريب من التعاقد مع برافو من برشلونة

أساسيا، فيما من المنتظر أن يتراجع ترتيب حارس منتخب الأسود الثلاثة بشكل أكبر داخل جنيتا ملعب الاتحاد عقب الإعلان الرسمي الوشيك عن انضمام الحارس الدولي التشيلي، كلاوديو برافو، إلى صفوف الفريق، قادما من برشلونة الأسباني في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وعلى ذكر ملعب الاتحاد، فقد أظهرت إحدى الصور المتداولة على موقع التواصل الاجتماعي الشهير تويتر، إزالة صورة كبيرة لهارت من الإطارات الخارجية للملعب، حيث تم استبدالها بصورة جماعية للفريق الأول، تم إخفاء حارس إنكلترا الأول منها بشكل واضح، في إشارة ربما تكون قوية على أن ساعات هارت قد باتت معدودة داخل جدران النادي السماوي في الفترة المقبلة، قبل أسبوع يتيم على نهاية الميركاتو الصيفي الجاري.

وقال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إنه يتفهم التحية الكبيرة التي تلقاها حارس مرمى الفريق جو هارت بعد مباراة سنتيو بوخارست، بعد أن ظل احتياطيا في ثلاث مع النادي الإنجليزي.

وشارك هارت أساسيا للمرة الأولى هذا الموسم في إياب الدور التمهيدي المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا وساهم في انتصار فريقه بهدف نظيف، بعد أن ظل احتياطيا في ثلاث مباريات لويلي كاباييرو.

ويبحث المدرب الإسباني عن حارس يخدم أسلوبه وقادر على اللعب بالقدمين، وتدعي تقارير إعلامية أن السيتي أصبح قريبا من التعاقد مع كلاوديو برافو من برشلونة مقابل 20 مليون يورو، وهو ما يثير الشكوك حول مستقبل الدولي الإنجليزي، الذي بدأ وأنه ودع جماهير ملعب الاتحاد.

وأكد غوارديولا أن اتخاذ هذه النوعية من القرارات هو جزء من مهمته كمدرّب للسيتي

◻ مانشستر (إنكلترا) - أنهى نادي مانشستر سيتي الإنجليزي إجراءات انتقال حارس برشلونة، التشيلي كلاوديو برافو، إلى ملعب الاتحاد. وكان برشلونة أوضح أن برافو توجه فعلا إلى مانشستر، الثلاثاء الماضي، لإنهاء إجراءات انتقاله إلى سيتي في عقد قدرته الصحف البريطانية بـ17 مليون جنيه إسترليني (22 مليون دولار)، وهو كان يتمهل حتى التعاقد مع بديل له.

ووقع برافو عقدا لمدة أربع سنوات. ومن المتوقع أن تؤدي خطوة التعاقد مع برافو إلى رحيل جو هارت خصوصا بعد أن خسر الأخير مركزه الأساسي لمصلحة ويلي كاباييرو في مطلع الموسم الحالي. وقرر بيب غوارديولا المدرب القادم من بايرن ميونخ التعاقد مع برافو لأنه يعتبر أن تمريرات هارت بالقدم ليست جيدة. وقال النادي "مانشستر سيتي سعيد جدا بإعلان التعاقد مع كلاوديو برافو". وأضاف "انضم الحارس التشيلي من برشلونة ووقع عقدا لمدة أربع سنوات". وقال برافو "أنا فخور بالانضمام إلى مانشستر سيتي، أعلم أن الفريق يسعى لتحقيق نجاحات كبيرة وأريد أن أكون جزءا منها".

وأضاف "قرار الرحيل عن برشلونة لم يكن سهلا، لقد حظيت معه بعامين رائعين، لكن فرصة العمل مع غوارديولا لا يمكن رفضها".

ومن المتوقع أن يظهر الحارس الجديد مع السيتي لأول مرة في مباراة وست هام يونايتد بعد ظهر الأحد، كما سيتم تسجيله في قائمة الفريق في بطولة دوري أبطال أوروبا لهذا الموسم. وانضم برافو إلى برشلونة قادما من ريال سوسيداد في عام 2014، وقد فاز بلقبين للدوري الإسباني، إضافة إلى بطولة دوري أبطال أوروبا خلال الفترة التي قضاها في "كامب نو". يبدو أن الطاقم التسويقي بنادي مانشستر سيتي الإنجليزي يعمل على قدم وساق تحضيرا لعصر جديد في حراسة مرمى الفريق، بالرغم من عدم تأكيد رحيل الحارس الدولي الإنجليزي، جو هارت، عن الفريق حتى الآن.

يذكر أن هارت (29 عاما) قد جلس احتياطيا في مباريات السيتي منذ بداية الموسم الجديد، بعدما فضل مدربه الاعتماد على بديله الأرجنتيني المخضرم، ويلي كاباييرو،

أرسنال على أعتاب حسم صفقة بيريز

◻ لندن - توصل نادي أرسنال الإنجليزي في مراحل متقدمة للغاية في التفاوض لتدعيم خط هجومه بالتعاقد مع مهاجم وهداف دييورتيفو لاكورونيا لوكاس بيريز. وأشارت صحف إنكليزية إلى أن مسؤولي أرسنال سعوا في اللحظات الأخيرة لضم لوكاس بيريز، بعدما كان اللاعب الإسباني قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى صفوف فريق إيفرتون الإنجليزي بعد الاتفاق على الراتب والقيمة المالية للصفقة.

ويجهز النادي اللندني 17 مليون جنيه إسترليني لضم لوكاس بيريز، مما دفع اللاعب

إلى تعطيل مفاوضاته مع إيفرتون، لتفضيله الانتقال إلى صفوف أرسنال. وسجل لوكاس بيريز (27 عاما) هدفا دييورتيفو لاكورونيا الموسم الماضي، 17 هدفا رغم أن فريقه كان من المهددين بقوة بالهبوط من الليغا. ولقبت الصحف إلى أن بيريز يجيد اللعب في مركزي رأس الحربة والجنح الأيسر، حيث بدأ مشواره بصفوف نادي اتلتيكو مدريد الإسباني، كما لعب لنادي باوك اليوناني. جدير بالذكر أن أرسنال تعاقد مع 3 صفقات فقط هذا الصيف، هم جرانيت تشاسكا، روب هولدينغ، والمهاجم الياباني أسانو.

شالكه يضم ستامبولي وبن طالب

◻ برلين - عزز شالكه الألماني صفوفه، الخميس، بلاعب الوسط الفرنسي بنجامين ستامبولي من باريس سان جرمان والدولي الجزائري نبيل بن طالب من توتنهام الإنجليزي.

وجاء تعاقد شالكه، خامس الدوري الألماني الموسم الماضي والذي يشارك في بطولة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، مع بن طالب لمدة عام على سبيل الإعارة مقابل مليون يورو، في حين بلغت صفقة ستامبولي 8.5 مليون يورو، حسب وسائل الإعلام الألمانية.

وكان بن طالب ضمن صفوف المنتخب الجزائري في كأس العالم 2014 في البرازيل والذي وصل إلى دور الـ16 قبل أن يخسر بصعوبة أمام ألمانيا المتوجة لاحقا باللقب.

ولعب بن طالب (21 عاما) 13 مباراة مع توتنهام في الموسم الماضي الذي عانى خلاله من الإصابات.

قرعة كأس الرابطة الإنكليزية تصدم كونتي برانيري

◻ لندن - يحل تشيلسي ضيفا على ليستر سيتي في الدور الثالث من كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بعد تمكنه من عبور عقبة بريستول روفرز بثلاثة أهداف لهدفين في مباريات الدور الثاني هذا الأسبوع.

وستكون المباراة بمثابة النهائي المبكر بالنسبة إلى المدرسين الإيطاليين كلاوديو رانيري وأنطونيو كونتي وبالنسبة إلى وسائل الإعلام المحلية والجمهور، فلا يوجد أهم منها بين جميع مباريات هذه المرحلة باستثناء مباراة ستوك سيتي وهال سيتي التي ستحظى بمتابعة خاصة في الوطن العربي بسبب الثنائي المصري رمضان صبحي وأحمد المحمدي.

وسيلعب مانشستر يونايتد مباراته الأولى في البطولة مع جوزيه مورينيو على ملعب نورثامبتون الذي فجر مفاجأة من الوزن الثقيل في الدور الثاني بإقصاء وست بروميتش البيون بفارق ركلات الجزاء الترجيحية 2-3 بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 2-2 على ملعب سيكسفيلدس الذي يتسع لحوالي ستة آلاف مشجع فقط.

ووضعت القرعة مانشستر سيتي في اختيار ليس بالسهل أمام سوانسي سيتي على ملعب الحربة جنوب ويلز، والشيء نفسه يخص ساوثامبتون الذي سيلاقي كريستال بالاس الذي يبدو مختلفا عما كان عليه بنهاية الموسم الماضي. أما ليفربول فسيلعب مباراة جديدة خارج أنفيلد رويد، فبعد أن فاز على بورتون بخمسة أهداف نظيفة في الدور الثاني سيتحتم عليه زيارة ملعب ديربي كاويتي العريق. أخيرا، سيخرج أرسنال لملاقاة الفائز بدوري أبطال أوروبا مرتين في السبعينات توتنهام فورست الذي حقق نتيجة مثيرة للإعجاب في الدور الثاني عندما هزم ميلوول بهدفين لهدف خارج قواعده.

من ناحية أخرى أعلن نادي ليستر سيتي بطل دوري إنكلترا الممتاز لكرة القدم أنه وقع عقدا جديدا مع لاعب الوسط داني دينكوتر مدته خمس سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2021.

ولعب دينكوتر الذي انضم إلى ليستر قادما من مانشستر يونايتد في 2012 دورا فعالا في مسيرة فريق المدرب كلاوديو رانيري التي توجت بالفوز بلقب الدوري الممتاز في الموسم الماضي بعد أن شارك في 35 مباراة في البطولة المحلية.

ونقل الموقع الرسمي لبطول إنكلترا عن دينكوتر قوله "عشقت اللعب لهذا النادي. فقد كان رائعا بالنسبة إلي وبالنسبة إلى مسيرتي وأريد الاستمرار معه لمدة طويلة لأنني في أسعد حال هنا".

مرور سريع

باختصار

◀ كشف مدرب ويست هام، سلافن بيليتش، عن رغبته في التوقيع مع مهاجمي يوفنتوس ومانشستر سيتي سيموني ووليفريد زاهار، لحل أزمة الخط الأمامي التي تفاقمت بتعرض المهاجم أندري كارول لإصابة خطيرة، ومعه كذلك أندريه أبو.

◀ اقترب نادي برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني من تجديد عقد حارس مرماه الألماني مارك أندري تير شتيغن لمدة خمسة أعوام. وسيصبح شتيغن الحارس الأساسي لبرشلونة.

◀ أكد ميلان الإيطالي أن ماريو باساليتش لاعب تشيلسي وصل إلى إيطاليا لوضع اللمسات الأخيرة على صفقة انتقاله. ومن المنتظر أن يخضع الدولي الكرواتي للفحوصات الطبية، الجمعة، قبل الإعلان رسميا عن انضمامه إلى الروسونيري.

◀ شدد المدافع الفرنسي الشاب، إيمريك لابورت، على سعادته بالقرار الذي اتخذه بالبقاء في صفوف ناديه الحالي أتلتيك بلباو هذا الصيف، وعدم الموافقة على العروض المغربية المقدمة لانتقاله إلى مانشستر سيتي الإنكليزي أو برشلونة الإسباني.

◀ فاز نادي سامبدوريا بخدمات واحد من أبرز المواهب المستقبلية الهامة البلجيكية ولاعب الوسط الهجومي لنادي أندلخت البلجيكي دينيس برايت، خريج أكاديمية جنك والذي لعب للفريق الأول لأندلخت منذ سبتمبر في عام 2011.

◀ أكد إدغارو باوزا، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني أنه لا يعتبر طلب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، من المهاجم سيرجيو أغويرو بمساعدة زملائه في النواحي الدفاعية بمثابة "تدمير للاعب".

«السامر» تقليد لتبادل المديح بين بدو الأردن في الأعراس



عادات البدو في البتراء تثير اهتمام السياح من جميع أنحاء العالم

وقديم جدا تناقله البدو من جيل إلى جيل.. أما معاذ العمارين، أحد وجهاء العشائر، فيقول إن المخيم الذي يحيون فيه حفلاتهم ومناسباتهم "تأسس عام 2000 ويعد مقصدا للسياح الذين يأتون إليه من كل بقاع الدنيا، لإحياء حفلاتهم والاسترخاء والاستمتاع بالسامر البدوي".

ويضيف العمارين "شهد المخيم عام 2008 حفل تابين مغني الأوبرا الإيطالي الشهير لوتشيانو بافاروتي، كما أقيم فيه مهرجان ضحاري عام 2005 كاول مهرجان بدوي متخصص في الشرق الأوسط".

راقصين جدد وأهازيج شعبية جديدة تمتد حتى آخر ليلة من ليالي العرس الشعبي والذي يمتد على طول الأسبوع. ويختتم "السامر" فعالياته بـ"الوحيحة"، وهي أصوات يطلقها المتسامرون تشبه زفير الأسد وتدل في ذلك على خشونة الرجل البدوي وجسارته.

ويقول أحمد حسان (71 عاما)، أحد وجهاء العشائر البدوية، إن "للسامر أنواعا مختلفة، منها الريحاني وهو بنغمة صوت مختلف وأنواع أخرى ترتبط بالمناسبة، والسامر غير مرتبط بفترة زمنية معينة

المكان)، البدو تشيل (تحمل) من فوق الحبل (الإبل)، يا دولة خل (ترك) عنك الببل (الإبل).. الببل هله (أهلها) وراها".

و"الحاشي" فقرة أخرى من "السامر" تقوم خلالها فتاة شابة بشد عزم الرجال المشاركين، من خلال أدائها لحركات تتمثل برقع يدها وطرف عباعتها، ولكن لعدم وجودها في مكان الاحتفال، اختار بدو الجنوب الأردني أن يحل مكانها رجل يرقع من معنوياتهم وتفاعلهم في غنائهم ورقصاتهم.

وتستمر رقصة "السامر" لفترة طويلة من الليل، حيث تتوقف أحيانا ثم تتجدد من خلال

تسعى العديد من القبائل العربية إلى الحفاظ على عاداتها وتقليدها من باب التمسك بإرثها التاريخي والحضاري الذي ورثته عن أجدادها، وكعلامة فارقة تميّزها عن غيرها في أفراسها وأتراسها، حيث لا يزال الأردنيون يقيمون حفلات "السامر" التي تتميز بالمدح بين القبائل.

البتراء (الأردن) - يمارس بدو الأردن كغيرهم من القبائل العربية في مناسباتهم طقوسا اقتصرت بهم منذ قديم الزمن وأضفت عليهم طابعا مميزا، حيث ميز "السامر" أفراسهم وأضفى عليها رونقا فريدا ومميزا. وبين جبال مدينة البتراء الشاهقة، جنوب الأردن، وعلى بعد العشرات من الأميال داخل صحرائها، يجتمع المئات من بدو الجنوب (العمارين والسعيدين والبدول) في مخيمات سياحية لإقامة حفل "السامر" الذي يحاكي أسالة الحياة البدوية، وجاءت تسميته نظرا إلى إقامته ليلا.

ويعد "السامر" أحد الفنون الشعبية المنتشرة في الأعراس بالمناطق الريفية والبدوية في الأردن. وتأتي رقصة "السامر" في آخر فعاليات العرس الشعبي وفي وقت متأخر من الليل، وهو تقليد تراثي يجتذب السياح بشكل لافت جنوب الأردن.

وتكون كلمات الأشعار الملقاة في حفل "السامر" وليدة اللحظة، ويكون إيقاعه من أصوات الرجال، ومسرحه بيت حيك من شعر الماعز، وتضيء سقفه فوانيس تراثية استمدت طاقتها من مولدات كهربائية.

واصطف الشباب والشيوخ جنباً إلى جنب، وتلاصقت أكتافهم مع بعضها البعض لتكون تلك الحركة ميزانا يفرض تنسيق حركتهم، فبدأوا بالتمثيل بمنة ويسرة يضربون الكف بالكف مردين أشعارهم الخاصة التي نظموها لحظة أدائهم لسامرهم، دون إعداد مسبق.

ويطلق البدو على ذلك النوع من الأشعار الارتجالية اسم "بداعة" نسبة إلى الابتداء، يمدحون خلالها العشائر الحاضرة وقالوا فيها "الليلة ليلة أمزاح.. بلمة ربي علي، الله يمسيكم بالخير.. ضيوف مع محلي (أهل

صباح العرب



إبراهيم الجبين

التحفة المجهولة

□ فليق من البشر نذر نفسه لقلوب ما يظن أنها الحقيقة. تعذبت أطرافه ومذاهبه، ونشابت اهتماماته وتخصصاته. إلا أن عناصره اتفقت على هدف واحد، نشر الكتابة.

وعن مثل هؤلاء، قرأت مرة أن المفكر المصري فرج فودة الذي اغتالته أيدي صناع الكتابة من المتطرفين، كان قد علق ذات يوم على احتجاج رئيس لجنة الفتوى في الأزهر على أغنية "من غير ليه" لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، بالقول "يبدو أن الشيخ المشد سال عن الأغنية وهل تقبلها الناس، فقبل له نعم. فاعتاظ من وجود شيء يفرح به الناس. فأصدر هذه الفتوى، وهذا هو (فقه النكد) الذي ينقص به الفقهاء على الناس".

ولا يقتصر النكد على بعض المفتين وحسب، بل هناك آخرون تمرسوا فيه، واعتبروه فناً بحد ذاته. مثل حالة مفكر يخرج بمقال طويل عريض ليقول للناس: لا أصل. لن يتغير أي شيء. أو محلل سياسي يكتب مقالا ليخبرنا بأن الطريق "مسدود مسدود". أما سرايا المثقفين المتجهمين، فلعلهم لم يسمعوا عن أن كارل ماركس لما رأى عيوس صديقه إنجلز، قال له: لماذا لا تقرأ "التحفة المجهولة"؛ وهي قصة لبلزك، وصفها ماركس بأنها "تحفة صغيرة، تزخر بالسخرية المبهجة".

ووفقا لما نشرته الغارديان البريطانية في عدد الثامن من يوليو من العام 2008، فإن "التحفة المجهولة" تروي قصة السيد فرينهورف، وهو رسام بلغ من العمر عتيا، وقضى عشر سنين يرسم في لوحة واحدة، ظلنا منه أنها ستكون ثورة فنية عالمية، وأنها "التعبير الأكثر اكتمالا عن الحقيقة". وحين أنهاها، طلب من صديقه بوسان وبوربوس أن يأتيا لرؤيتها ويقولوا له رأييهما. لكن الرجلين بعد أن تمعنا في اللوحة، بقلقا في عينييهما الأربع، وابتلع كل منهما ريقه.

ظن فرينهورف أن تلك التعبيرات على وجهي صديقيه، تنم عن إعجاب باللوحة، فقال لهما "لا عليكما، أتفهم أنكما لم تتوقعا مثل هذا الكمال".

تورط بوسان وهمس لبوربوس "لا بد أن نقول له الحقيقة". لكن فرينهورف سمع تلك الهمسة، ونظر إلى بوسان مندهشا فاتحا فمه الخالي من الأسنان، وقال "لا يوجد شيء في لوحتي". قال بوربوس لبوسان "ماذا فعلت؟". أما فرينهورف فقد غضب وأمسك ذراع بوسان صارخا "لا ترى شيئا هنا؟ أنت جلف ووغد وحقير ولئيم. ما الذي أتى بك إلى هنا إذن؟". ثم حاول استجداء تعاطف بوربوس بالقول "يا بوربوس الطيب، أنت صديقي. ما رأيك بلوحتي؟". لكن بوربوس لم يفتح فمه. فقط أشار إلى فرينهورف بصوت خجول قائلا "انظر". فنظر فرينهورف إلى اللوحة. وأبصر أخيرا، ما رآه بوربوس وبوسان بالضبط. فقال وكأنه يحدث نفسه "لا شيء؟ لا شيء؟". ثم وقع على كرسيه وأجهش بالبكاء. وبعد أن طرد بوربوس وبوسان، انتحز.

الأكثر سخرية هو أن ماركس ذاته، بسرده تلك القصة إنما قصد التهكم على نفسه وعلى الآخرين، لأنه كتب لإنجلز ذات يوم "يا كانت النقص الموجودة في كتاباتني، فإن ما يميزها هو كونها تمثل كلاً فنياً". قال هذا بلا نكد.

طائرات دون طيار لتوصيل البيتزا في نيوزيلندا

بشان الطائرات فإن "دومينوز" ستواجه عقبة تستلزم بقاء الطائرات مرئية طوال الوقت. وتستخدم "دومينوز" وشركة "سيفن-إيفن" طائرات من دون طيار من شركة "فليرتي" الأسترالية التي يوجد مقرها بالولايات المتحدة.

وقالت "دومينوز" إنها تدرس فرصا للقيام بتجارب لنقل الطلبات بواسطة طائرات من دون طيار في كل من أستراليا وبلجيكا وفرنسا وهولندا واليابان وألمانيا. ومن المنتظر أن تجيز أستراليا هي الأخرى تسليم الطلبات بطائرات من دون طيار، اعتبارا من الشهر المقبل بشرط أن تقف الطائرات على مسافة 30 مترا من المنازل.

وقالت بعدها إنها تسعى لأن تكون أول شركة تطلق خدمة توصيل منتظمة من هذا النوع في وقت لاحق من العام الجاري.

وقال دون ميغ، الرئيس التنفيذي للشركة، في بيان "كننا دائما نقول إنه لا معنى لاستخدام وسيلة تزن طنين لتوصيل طلب يزن كيلوغرامين". وفي ظل ما تتميز به من مناخ إضافة إلى عدد سكانها القليل والبالغ 4.4 مليون نسمة، أصبحت نيوزيلندا العام الماضي واحدة من أولى دول العالم التي توافق على تسليم الطلبات بطائرات من دون طيار.

لكن فيليب سولابريس، مدير شركة طائرات من دون طيار، وهي "إكس-كرافت إنتربرايزيس"، قال إنه رغم توفيق القواعد

□ أوكلاند - تسعى سلسلة من المحلات لبيع البيتزا في نيوزيلندا لكي تصبح أول شركة في العالم تقدم خدمة توصيل عبر طائرات من دون طيار في خطوة كبيرة نحو هدف لم يكن يخطر على بال أحد في السابق ويوفر الوقت والمال، وذلك باستخدام أسطول نقل جوي يستغني عن العنصر البشري.

وتخطط مجموعة من أكبر الشركات في العالم ومنها أمازون وغوغل "الفايت" لتوصيل الطلبات بطائرات من دون طيار، حيث تخفف السلطات في الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا القواعد للسماح بها.

ونقلت دومينوز بيتزا طلبا بطائرة من دون طيار في مدينة أوكلاند، الخميس،

أسترالي يعثر على قطعة ذهب تزن أكثر من 4 كيلوغرامات

وقال المنقب "اعتقدت في البداية أنها قمامة أو ربما حدوة حصان قديمة".

وجاء في البيان أن الرجل يخطط لشراء سيارة فان والسفر إلى أنحاء أستراليا، من حصيلة بيع الذهب. وكان منقب آخر اكتشف في العام 2015، قطعة أخرى من الذهب يصل وزنها 2.7 كيلوغرام، بالقرب من منطقة ويدربرن في فيكتوريا، تم بيعها في مزاد علني مقابل 175 ألف دولار.

التنقيب فيه من قبل. ونظرا إلى أنه تم العثور على القطعة الذهبية، الجمعة، فقد أطلق عليها اسم "فرحة يوم الجمعة". وتم العثور عليها على عمق حوالي 30 سنتيمترا تحت الأرض، على يد "منقب مخضرم رفض الكشف عن هويته".

وكان المنقب قد عثر على قطعة ذهب على شكل كرة تنس تزن 0.25 كيلوغرام، في نفس المنطقة في اليوم السابق.

□ سيدني - عثر رجل أسترالي على قطعة من الذهب تزن أكثر من أربعة كيلوغرامات وقد تصل قيمتها إلى 250 ألف دولار أسترالي (190 ألف دولار أميركي)، بحسب ما جاء في بيان الخميس.

وأعلنت شركة "ماينلاب" للتنقيب عن الذهب، أن الاكتشاف تم في منطقة تقع عند الطرف الجنوبي من المثلث الذهبي الواقع بوسط ولاية فيكتوريا، والذي كان قد تم



ناتاشا باسيت تجسد حياة بريتن سبيرز

□ نيويورك - يتناول فيلم تعرضه قريبا محطة "لايفتايم" التلفزيونية الأميركية حياة نجمة البوب الأميركية بريتن سبيرز بدءا من شهرتها الصاروخية في سن المراهقة وصولا إلى المشاكل الكثيرة التي واجهتها في فترات لاحقة.

ويعرض الفيلم وهو بعنوان "بريتني" ويستمر لساعتين، العام المقبل، وتؤدي الدور الرئيسي فيه الممثلة الأسترالية ناتاشا باسيت التي سبق أن شاركت في آخر أفلام الشقيقين كوهين "هيل سيزير". وأوضحت "لايفتايم" أن فيلم "بريتني" يستعيد حياة المغنية البالغة 34 عاما منذ طفولتها في لويزيانا حيث برزت موهبتها في سن مبكرة.

وبعد شهرة سريعة في نهاية تسعينات القرن الماضي، واجهت المغنية مشاكل كبيرة في حياتها الخاصة المضطربة جدا خصوصا بعد انفصالها عن النجم جاستن تمبرلايك. إلا أنها سرعان ما استعادت بعض الاستقرار الآن، وهي تقدم عرضا متواصلا منذ نهاية العام 2013 في لاس فيغاس، وتغني الأحد في حفل توزيع جوائز "إم تي في فيديو ميوزيك أواردز".

